

كتاب اليوم



عبد الله أحمد عبد الله
ميكى ماوس

الوان من الضغط

89

A

عبد الله أحمد عبد الله

ميكس ماوس

أوان

من

الضبط



الغلاف بريشة الفنان
الأستاذ حسين بيكار

●● سكرتير تحرير تنقيذى : محمد عفت

بسم الله الرحمن الرحيم



استفتاحية

رحلتى مع الضحك والفكاهة والنكتة واللسان الطويل
الساخر والتي بدأت عام ١٩٣٤ فى مجلة ١٠٠٠ نكتة ، هى
شفيعى ومؤهل فى تقديم هذا الكتاب . مرورا بعشرات
الصحف التى حررتها أو شاركت فى تحريرها فمارست فيها
ما فتح الله به على من ألوان الضحك والاضحاك حتى تأتى
المرحلة اللامعة فى حياتى الفكاهية حين رأست تحرير
البعكوكة فى الخمسينات وهى حتى الآن أشهر وأعرق وانجح
صحيفة فكاهية فى عالمنا العربى ولولا تأميم الصحافة فى أول
الستينات لظلت البعكوكة حتى الآن بعد ان توفر لها الرصيد
المادى والرصيد الجماهيرى على نحو كان حديث الوسط
الصحفى كله حيث وزعت البعكوكة لسنوات ١٦٠ ألف
نسخة اسبوعيا وكان فى حينه رقما غير مسبوق فى عالم
الصحافة العربية ، ثم كان لى إنتاجى الضاحك فى الاذاعة
والتليفزيون والمسرح والسينما . وما كان لى فضل فيما

أصبت من توفيق . الفضل دائما لله الذى استودعنى غريزة
فكاهية متحفزة دائما لاطلاق النكتة فى أى ظرف مادامت
تتحرك على بل ولقد وظفتها حتى فى السخرية من النفس
عندما قلت مبكرا فى أول مونولوج لى غناه اسماعيل يس :
ربى خلقنى وربى نشأنى حاجة أنتيكة بشكل عجيب
سحنة يافندم وحشة ردية سحنة عجيبة بشكل كئيب
صورتى يخوفوا بيها عيال الحارة عشان منظرها رهيب
مش مستكفى بذلك كله ولسه عامل لك آل حبيب
هذه لمحة عن صحيفة سوابقى الفكاهية ، تؤكد لكم أننى
« مضحك معتاد الاضحاك » والاضحاك فى ذهنى وذهن من
سبقنى من رواده ، أداة لفك الأزمات النفسية ووسيلة ترفيه
عن النفوس المكدودة بشقاء الحياة اليومية فمن عجب ان يمر
الضحك هذه الأيام بازمة وهو المصل السحرى ضد الازمات
فماذا أصاب الضحك والفكاهة ؟ .

اننا فى غمار حياتنا اليومية القاسية ، وبين دفتى
الطاحونة وشقى الرحى التى تهصرنا بازمات الحياة
ومشاكلها ومتاعبها نتلفت فى زعر من الحاضر والمستقبل
نبحث عن ضحكة ، عن قهقهة عن ابتسامة وذلك أضعف
« الاضحاك » ونقلب الكفين عجا : هل انقرض الضحك ؟ هل
(بطلوه) ؟ هل سنحتاج الى (استيراده) ؟ وهل سيضحكنا
الضحك المستورد لو تيسر استيراده ووفرنا له « النكتة
الصعبة » مثلما ينبغى ان تتوافر للمستوردات ، العملة
الصعبة ؟ وأين إذن السمعة المدوية من اننا شعب النكتة
الرائقة اللاذعة والقفش وخفة الدم ؟ وأين ما قاله الباحثون
من ان شعبنا كان ينتصر على الازمات بالنكتة تفرج الهم وقد
تشحذ العزم ؟ وهل كنا (نضحك) على أنفسنا حين زعمنا
هذه الاسطورة التى اتخذت قوة الحقيقة التى لاتناقش ؟

ولكننا لانضحك على انفسنا ولا على غيرها لاننا حاليا
لا نضحك ! هل كان الشاعر - لا سمح الله - كاذبا حين قال :

وكم ذا بمصر من المضحكات
ولكنه ضحك كالبكاء ؟
زى بعضه .. بس نضحك !

وبعد : فهذه ألوان من الضحك في كل مجال للاضحك فان
جاءت (بصرة) مع ذوقك كان بها ، وان لم ، فاعتذارى اليك
عن الوقت الذى تنفقه في قراءتها ، لا عن المبلغ الذى دفعته
في شراء الكتاب واعتذارى اليك في خمس كلمات :
« اللى بيتعلم ما بيتعلمش ببلاش » !!

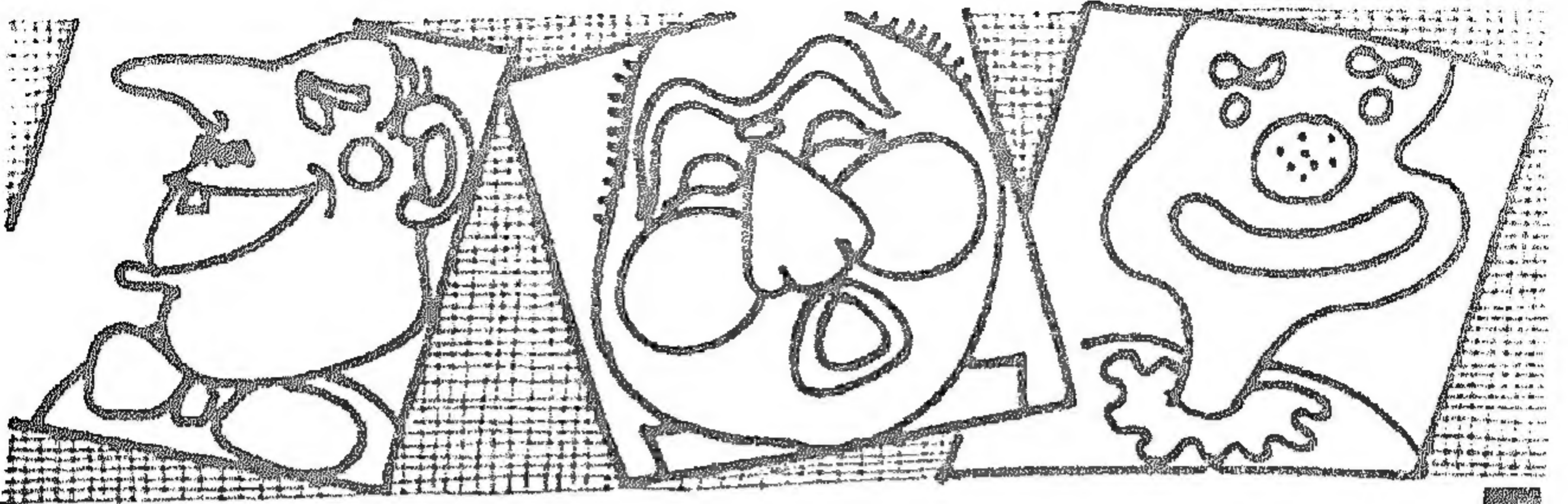
مضحكم المطيع
عبد الله احمد عبد الله
● ميكي ماوس ●

● المحتويات ●

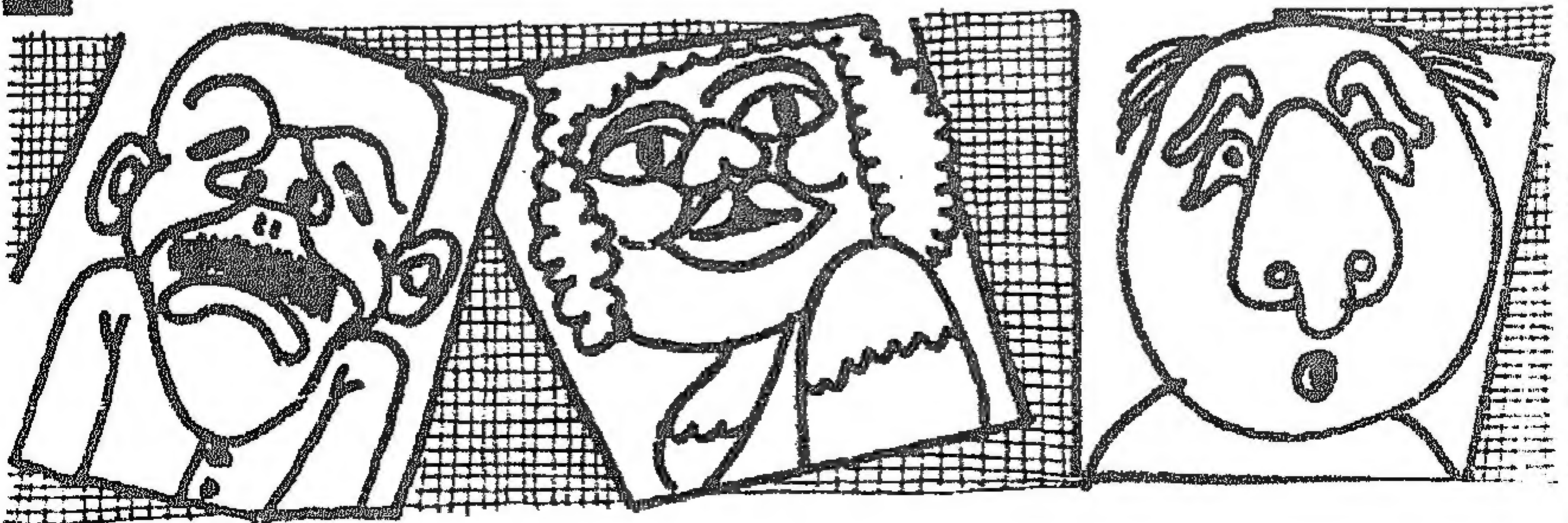
ص	
٧	★ سهرات الضحك
٢١	★ من الظرفاء المعاصرين
٤١	★ الموال الفكاهي
٤٧	★ المونولوج الفكاهي
٥١	★ فن القافية
٥٧	★ الشعر الحلمنتيشي
٦٧	★ من الجيل الجديد للظرفاء
٧٥	★ الكاريكاتير
١٢٧	★ ميكي ماوسيات
١٥٧	★ ضحك .. ضحك .. ضحك

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية ٢٢٠٢ / ٨٥

الترقيم الدولي ٨ - ٠٩٧ - ١٢٤ - ٩٧٧ - ISBN



مفردات الضمك



منذ مطلع القرن العشرين الذى نؤشك ان نودعه تألفت فى بلادنا مصر كوكبة من أهل الظرف والضحك ورواة النكتة العذبة والملحة الطريفة والقفشة الظريفة عمرت بهم مجالس السهر ومنتديات السمر وشهدت العاصمة القاهرة لقاءاتهم الضاحكة تجلجل ضحكاتهم تسطع من قلوب صافية ، لتتناقل الالسنه نكاتهم وفكاهاتهم ، فيعمر جو البلد ببهجة تزيد الحياة المصرية اليومية سعادة . كانت الحياة رخيصة هنية وكانت النفوس طيبة لم يتسلل اليها ما شابهها فيما بعد من أضغان واحقاد وصراعات لا يخلو منها مجتمع فى أى بلد . من هنا كان الجمع يلتقى وينفض على صفاء ، وفى ظلال الصفاء كانت تنبع النكتة والضحكة وتدور المناقشات والمحاورات فى الادب والفكر والتاريخ والواقع اليومى للحياة ، وخلال الأخذ والرد والتعقيب والتعليق تتحرك النكتة على هذا فيطلقها ويجيب ذاك عليها بأختها وقد يشارك الآخرون وقد يعودون الى موضوع الحديث لفتح الفرصة لنكت أخرى ولأن السهرة حرة ومفتوحة ، فقد كانت تتسع لتفريعات وهامشيات تنبرى لها الالسنه الساخرة بما يفتح الله عليها من نكتة فى الموضوع أو حتى خارج الموضوع وتكون حضيصة الضحك قد كسبت مزيدا من الرصيد .

قربت اليكم جو السهرات الضاحكة التى ملأت القاهرة من بدايات القرن العشرين وطبعاً لم يبدأ بها تاريخ الضحك فى مصر ، لكنى أملت بهذه المرحلة إماما يكفينى لاحسان الحديث عنها . وجاء ألامى قراءة عن فترة لم أحضرها ،

أو سماعا عنها ممن أدركوها ، وبعد القراءة جاءت فترة المعاشة حيث عرفت عددا كبيرا من ظرفاء البلد . على أننى فى الأربعينات بالذات وكنت قد استويت شابا كنت معهم فى أسماهم وسهراتهم مشاركا بنكتتى ومشاغبا بسخرىتى وكانت قد بدت على اعراض الاضحك موهبة الهبة لافضل لى فيها ، نمتها العدوى ربما ، وزكتها الصحافة الفكاهية التى اتجهت إليها فى وقت واحد مع اتجاهى الى الصحافة الفنية . وكانت هذه المؤهلات جواز مرورى الى مجالس السهر والسمر وهى شفىعى لديكم إذ زعمت اننى أحسن الحديث عنها فقد كنت عضوا ثابتا فى شلة خفة الدم التى كانت تتنقل بين هذه السهرات التى تخصصت للضحك فقط وتخصص أفرادها فى الاضحك فقط !

فأين كانت هذه المجالس الساهرة الضاحكة ؟ المرحلة التى لم أدركها عرفت ان حلقات الاضحك فيها كانت تعقد فى قهوة (متاتيا) أمام حديقة الأزبكية وفى مقهى الحلمية القديمة وهو مقهى زرتة فى بداية ولوجى الحياة الصحفية والفكاهية وحضرت فيه جلسة واحدة فقط كانت جلساته قد تقلصت برحيل عدد من أفرادها أو اجتذاب بعضهم الى مجالات أخرى . والجلسة التى حضرتها كان قوامها الاساتذة حسين شفيق المصرى ومحمد الهراوى واحمد رامى واحمد محفوظ وكل هؤلاء شعراء و (طب) علينا ظريف كنت أسمع عنه اسمه حسين الترسى .

ومن مجالات الأمس البعيد كذلك ندوة (كرامة

ابن هانيء) فى بيت شوقى بك أمير الشعراء كذلك كانت ندوة
آل القاياتى فى بيتهم بحارة السكرية بالقرب من باب المتولى
الذى استمرت حتى الأربعينات فتمكنت من غشيانها وإدراك
ثروتها الذهبية والفكاهية وشفع لى استعدادى فى المشاركة
فيها والتنكيت مع أعضائها وكلهم أساتذة أجلاء من صفوة
علماء الأزهر والأدباء والشعراء .

★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★



● ● محمد مصطفى حمام

سهرات أدباء العروبة

أما الفترة التى شبعنا فيها من هذه المجالات
- الأربعينات - فقد كانت المجالات فيها فى الصالون الأدبى
للأديبة سنية قراة فى مكتبها بميدان طلعت حرب ، وفى بيت
السيد أمين المهدي الموسيقى الشهير ، وفى بيت مصطفى بك
ممتاز بالعباسية ، وبيت دسوقي أباطة باشا الوزير الأديب
وكان بيته ملتقى جماعة أدباء العروبة التى كان يرأسها

والتي عمرت بعدد كبير من الظرفاء الشعراء ، أو الشعراء
الظرفاء ، كان الشعر يتقاسمهم والظرف ، فلا تستطيع ان
ترجح هذا عندهم على ذاك قوام هذه الكوكبة من الشعراء
الظرفاء ، الاساتذة محمد مصطفى حمام والدكتور ابراهيم
ناجي ومحمود غنيم ومحمد الأسمر ومحمد عبد الغنى حسن
ومحمد مصطفى المالحى وعلى الجندى والضابط عبد الحميد
فهى مرسى . وكم من ضحكات جلبت خلال سهراتهم التي
كانت عادة يتخللها العشاء الفاخر من الديوك الرومى ومن
العدس الاباضى الشهير ، وحول الوان الطعام وغيرها من
موضوعات يرهف الزمن سمعه لالوان من الضحك . .
يا حسرتا ان لم تدرك أو يدركها عصر التسجيلات إذن لكنا
ظفرنا برصيد فخم ضخم من روائع وبدائع .

★★★

مد لهم دسوقي أباطة باشا ذات ليلة سماطا تتوسطه نخبة
من الديوك الرومى تحف بها صحون من العدس الاباضى
الفخيم ، فكانت المائدة وما عليها موضوعا خرجت منه
تعليقات ودعابات شعرية تثير الشهية للضحك أكثر مما
تثيرها للطعام ، العدس الاباضى والديوك ! .

يومها اشترط الباشا الداعى على ضيوفه ان يحضروا
مرتدين بدلة (الردنجات) واطنوا انقرضت الآن من قائمة
الملابس الرسمية وجاء ناجى مرتديا ردنجاتا لكن صديقه
الشاعر محمود غنيم عجز عن تدبير ردنجات وهنا قال موجه
الحديث الى الباشا الوزير الداعى :

الردنجوت يامعالى الوزير

ليس يقوى عليه جيب الفقير

رمت ان استعيـره مثل ناجى

ثم احجمت خوفا من المعير

كم رأيت القصير فوق الطويل

وكم رأيت الطويل فوق قصير

لست أرضى بثوب غيرى وان هم

نسجوه من سندس وحرير

وتكون هذه الابيات بمثابة الطلقة الأولى فى حرب

التشنيعات الشعرية المتبادلة بين الصديقين الشعارين ناجى

وغنيم وهى من وحى المائدة وما عليها من خيرات الله وما ان

يلتئم جمع الصحاب بعد الفراغ من تناول الطعام حتى يخلو

ناجى الى ورق وقلم ليخرج بأبيات تصور موقف صاحبه

وتصرفه إزاء الديك الرومى وكيف أحس غنيم نحوه بغربة

فهو لا يعرفه حيث لم يسبق له أكله قبل هذه المرة ، ونضحك

مع ابراهيم ناجى وهو يصف كيف قام بعملية التعارف بين

غنيم والديك ، كيف قدم أحدهما للآخر :

بصرت به والصحـن بالصحـن يلتقى

فلم أر أبهى من غنيم وأظرفا

ترأى له لحم يدر عنده

تديك من بعد الطوى أم تخرفا

— وناجى هنا يقصد ان غنيم اشتبه الامر عليه ، غم
الصنف عليه فلم يدر أهو ازاء ديك (تديك) أم (تخرفا) . .
أى هو ازاء خروف ! .

ويشير ناجى الى ان صاحبه استنجد به ، يسأله عن هذا
اللحم فأسعفه بتعريفهما ببعضهما فيقول :

وأوماً لى باللحظ يسألنى به
أتعرفه ؟ أومات باللحظ مسعفا

وقدمته للديك وهو كأنما
يطير اليه واثبا متلهفا
غنيم . . اخونا الديك . . قدمت ذا لذا

فهذا لذا من بعد لأى تعرفا
تعير ناجى بالردنجوت جاءه

معارا فغامر واستعر أنت معطفا
وأقسم لوان الردنجوت نلته

وجاد به من جاد كرها وسلفا
لقلبته ظهرا لبطن محيرا

به تحسبن الوجه من عبط . . قفا !
ويوحى العدس الأباطى المطعم بشرائح الدجاج البلدى ،

الى الشاعر محمود غنيم بأبيات وهو يتذوقه لأول مرة ، ولعله
كان فى ضيق حين علم ان (العدس) هو الصنف الرئيسى على
مائدة الوزير دسوقي أباطة باشا رئيس أدباء العروبة ، لعله

كان يمني نفسه بطعام (باشوات) لا العدس وهو عشرة
العمر لأمثالة من الأدباء ، وعن هذه الشاعر عبر بقوله :

قالوا لي عدس فأفزعني اسمه

لم لا ؟ ومنه قد تكون هيكلي
حتى ظفرت لدى الوزير بأكله

فلعقت من بعد الملاعق أنملي
عدس الإباضيين صنف آخر

غير الذي عودته في منزلي
ساءلت (ناجي) وهو يحشو فكه

عن صنعه فأجاب : لا علم لي
هو من كبار العالمين بأكله

وبغير ذلك من كبار الجهل
لاتدع ناجي ان أصبت بعله

ويطبه ودوائه لا تحفل
على هذا النحو من المساجلات الفكاهية بالشعر كانت

الليالي تضي في ندوة أدباء العروبة خلال مناقشاتهم الجادة
وسماعهم للشعر الجاد من بعضهم .

وليلة أخرى من ليالي أدباء العروبة :

يتداول الحضور آثار عزومة شهية من البط دعاهم إليها
الشاعر محمد مصطفى الماحي ، لم يحضرها الشاعر محمود

غنيم ، فيتلمظ على الريحه وتنطلق شاعريته ارتجالاً بهذه
الآبيات التي وجهها الى صديقه الشاعر الماحي ، وهو اسم من

أسماء الاضداد فلم يكن « ماحيا » من المال أو الجاه بدليل
انه كان يدعو اخوانه الى أسراب من البطبين الحين والحين .
قال محمود غنيم :

قد سمعنا عن بطكم ما سمعنا
فأكلنا بالاذن حتى شبعنا
غير ان الأفواه تنطق همسا
ما عرفنا لذلك البط معنى
يا أبا مصطفى عليك سلام
افريضيك ان شبت وجعنا ؟
وسع الناس كلهم بطك النا
ضح دهننا . . لكنه لم يسعنا

★★★★

وفي سهرة ثالثة كان بين الحضور ضيف استاذن الباشا
اخوانه الشعراء ان يشاركهم السهرة وكان الرجل ذا أنف
ضخم أرنبته تصعد الى فوق بشكل لافت للنظر ومثير لطول
السنة ظرفاء السهرة ولم يتخرجوا من توجيه سخرياتهم الى
أنف الرجل وكان بحبوحا فلم يضق بسخرياتهم التي كنت
أول من بدأها حين سألتني الباشا الداعي عن رأيي في أنف
صاحبنا فقلت :

— ده اللى بيقولوا عليه (الأنف صاعد) ! وضحك الرجل
مع الضاحكين حتى وأنا استمر في ملاغاته ويدور بينى وبينه
حوار :

— سيادتك طبعاً اتولدت كده ؟

— طبعاً .

— طلعت لقيت مناخيرك بالشكل ده ؟

— طبعاً آمال ايه ؟

— يعنى مش اتولدت زينا وبعدين انت اللى رببتها ؟

— لا انا رببت شنبى بس

— الشهادة لله شنبك متربى أحسن منك !

أتاح هذا الحوار وقتاً للشاعر محمود غنيم حتى انتهى من نظم هذه الأبيات فى أنف صاحبنا :

لى صاحب ظله خفيف

لأنفه دانت الأنوف

أنف له قمة وسفح

فيه المغارات والكهوف

ان قامت الحرب غاب فيه

من خوف غاراتها ألوف

سأله أهو صنع رب

فقال : لا بل بناه خوفو

ونال أنف الرجل ما نال من لسان سائر الاصدقاء وتداعى الحديث الى العيوب الخلقية مثل جحوظ عيني الجاحظ وشلاصيم امام العبد وصلعة المخرج عزيز عيد . . الخ . . تداعى الحديث فتذكر الباشا الداعى بيتين فى سواد بشرة صديق للقاضى الظريف حفى ناصف احد اعلام الضحك والفكاهة فى عصره فقال عنه حفى ناصف :

سلام على عبد السلام ولعنة
من الله ترى كل يوم وليلة
أرى وجهك الكسبي ينضح سیرجا
ومبسمك الألعى مجارى الطحينة

وتداعى الحديث أيضا فتذكر محمد مصطفى حمام بيتين
لشاعر النيل محمد حافظ إبراهيم في صديق له عظيم البطن
ضخم الجثة يلبس بدلة واسعة مرهطة عليه فقال له شاعر
النيل :

عطلت فن الكهرباء فلم نجد
شيئا يعوق سيرها الاكا
تسرى على وجه البسيطة لحظة

فتجربها وتوه في احشاكها
وقد لا يكون مستساغا تماما التكتيت حول العيوب
الخلقية - من الناحية الانسانية - لكن عدسات الظرفاء تلتقط
هذه الملامح الكاريكاتيرية فتدخلها التاريخ بما تنسج حولها
من قفشات مضحكة .

وبعيدا عن الترياه على الخلقة نجد ان ادعياء الفن
والادب هدف عظيم لطول السنة الظرفاء شعرا ونثرا .
يبتلى الدكتور ناجي بواحد من ادعياء الادب يفترس وقته
واعصابه وطول باله اذ يلقي على اسماعه بعض ما انشأ من
شعر سييء ، وما ان ينصرف المدعى ، حتى ينصرف ناجي
الى ورقه وقلمه ينفس عن كظم غيظه بأبيات يقول فيها
للمدعى :

أيها الحى . . وما ضر الورى لو كنت متا
أو شعر ذاك لا بل حجر ينحت نحتا
تلقم الناس وتوسعهم به فوقا وتحتا
آه يا قاتل ياسفاك ، حتى انت ؟ حتى !
بهذه الابيات المضحكة عبر ناجى عن مشاعره وعبر أزمته
النفسية التى عاناها وهو يسمع الشعر الردى .
وغنى أحد أدعياء الغناء فى مجلس حضره الشاعر احمد
الزين - وهو أيضا من أعلام الشعراء الظرفاء - وكان تعليقه
على المدعى أبياتا قال عنه فيها :
حمار لا يمل من النهيق
يضيق به التجلد أى ضيق
مغن يطرد السلوى ويفنى
بقايا الشوق فى قلب المشوق
جزى الله الغناء بكل خير
عرفت به عدوى من صديقى !
وطارده مدعى الغناء عن غير عمد فقد كان يلقاه فى معظم
سهراته ، ويستمتع اليه متضررا ثم ينفس عن نفسه الصابرة
بتشنيعات مضحكة يطلقها ضده منها قوله شعرا :
امزعج انت أم مغنى
سلبت عزم الرجال منى

وتصوروا أى غناء - أقصد أى عناء ! - هذا الذى يكون
من تأثيره ان يفقد الرجال رجولتهم ! .

وأذكر أيضا من ليالى أدباء العروبة ، ليلة فتح فيها
الحديث عن التعليم واحوال المعلمين وبين الحاضرين من
رجال التعليم الشاعر محمود غنيم الذى كان قد أصبح مفتشا
فى وزارة المعارف العمومية المختصة بشئون المدارس
والمعلمين يومها طرق أحدنا موضوع المعلمين وبؤس حالهم
وضالة مرتباتهم وعجب لقول أمير الشعراء :

قم للمعلم وفه التبجيلا

كاد المعلم ان يكون رسولا

وروى الاستاذ حمام عن الشاعر ابراهيم حافظ طوقان بيتا
ونصف بيت يناقض بهما شوقى ويعقب على قوله ، قال
طوقان وكان من رجال التعليم فى وطنه فلسطين :

شوقى يقول ومادرى بمصيتى

قم للمعلم وفه التبجيلا

لوجرب التدريس شوقى ساعة

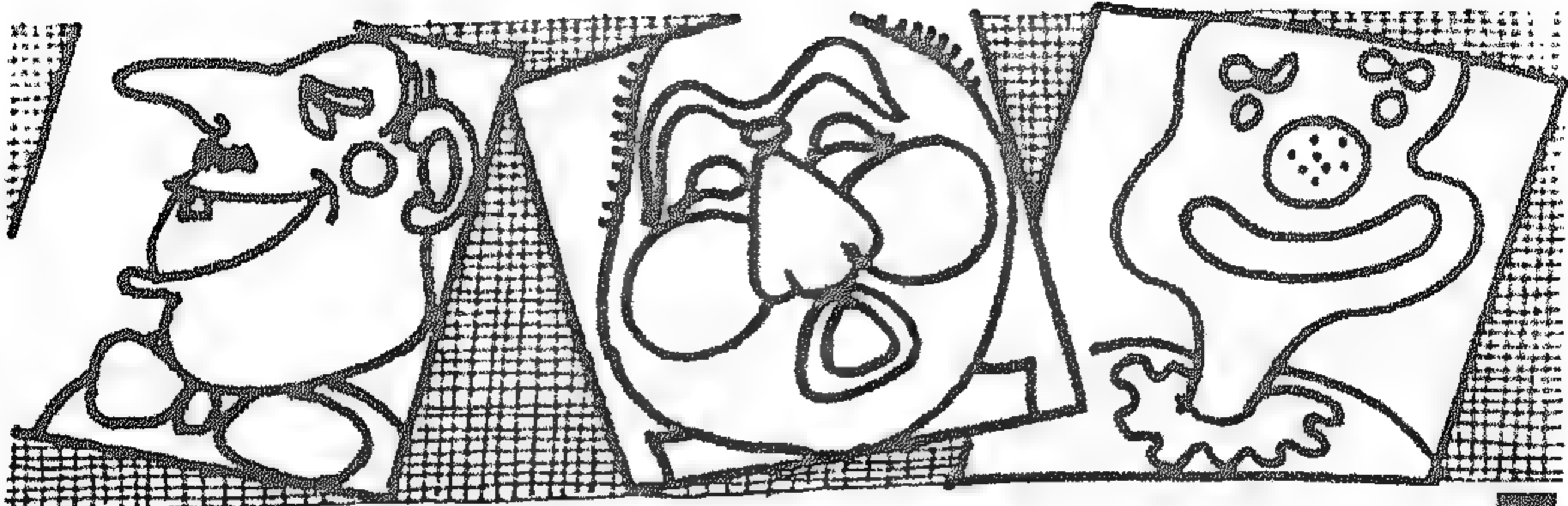
لقضى الحياة شقاوة وخمولا

وتعالت الضحكات المريرة الآسية لشقاء المعلمين واتجهت
الانظار الى « حضرة المفتش » الشاعر محمود غنيم ليدلى
بدلوه فى الدلاء فأسمعنا شعرا قاله بعد الترقية الى منصب
التفتيش . قال :

وما سرني التفتيش لحين وليته
ولا أنا إن ولي ، عليه بآسف
لقد خلته يغني عيالي من الطوى
فكان كمضروب من النقد زائف
وتطرق الحديث الى وزارة المعارف فكان رأيه الساخر :
وزارة مهضومين ليس بقابض
فتى يرتقى فيها وليس بصارف
إذا قيل منسيون فتشت عنهمو
فلم ألقهم الا رجال المعارف

هكذا يكون التعبير المرتخله ابتسامه ، أو يكون التعبير
الباسم تتخلله مرارة ويتغشاه أسى وآسف . . أترأه لونا من
ألوان الضحك الذى ينتسب الى ما يسمونه الكوميديا
السوداء ؟ لا أحسبه يصل الى مستوى السواد القاتم ، ولكنه
ضحك عامر بالشجن .



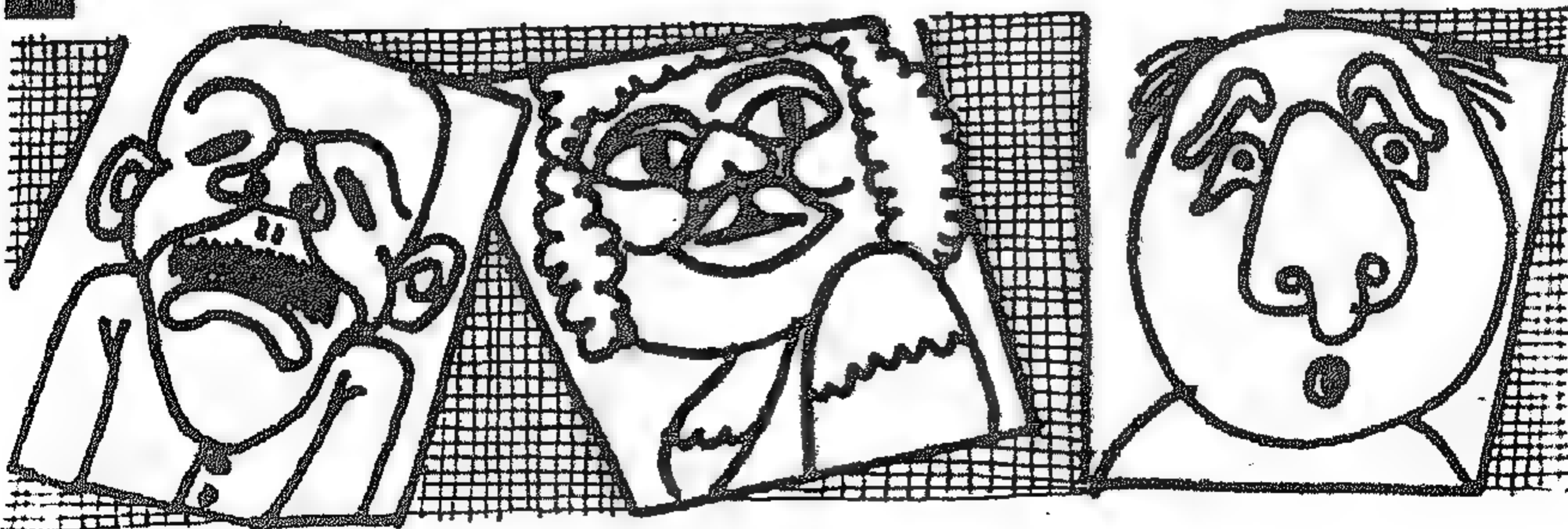


من الظرفاء المعاصرين

طه محمد حراز

عبد السلام شهاب

إمام العبد





طه محمد حراز

من الظرفاء المعاصرين طه محمد حراز

هذا الأزهرى النشأة منجم من مناجم الفكاهة المقروءة. انه زميل العمر الأستاذ الكبير طه محمد حراز الذى بدأ يكتب الفكاهة وهو بعد طالب فى المعاهد الأزهرية ونمت كتاباته الأولى عن طاقة من خفة الدم تتألق بغزارة وتعطى مختلف ألوان الضحك. وكل أمجاد البعكوكة تدين للأستاذ حراز الذى بدأها بمجلة متواضعة اسمها (على كيفك) ظهرت على استحياء بين صفحات مجلة (الراديو) فى أواسط الثلاثينات حتى اذا استقطبت قراء تحولت إلى (البعكوكة) فبدأت ورفقة من الزملاء مشاركته فى تحريرها ، لكن عبء التحرير الأول ومسئولية تغطية صفحاته التى بلغت ١٦ صفحة أسبوعياً كانت شركة بينى وبينه ويمتاز الأستاذ حراز بأخلاق جيله وهو جيل أخلاق التواضع والحياء وانكار الذات وهذه ألوان من استاذية طه حراز :

ترياة خاطفة.. بالتليفون

- ألو.. مصلحة الأرصاد؟
- أيوه
- تحية طيبة معتدلة صباحا تنشط بعد الظهر
- نعم يااستاذ. تلزم خدمة؟
- أيوه. لو تسمح من فضلك لماتعرفوا أن يوم من الأيام
حا يكون فيه مطر وبرق ورعد ووحل وعك وزوابع. تبقوا
تدوني خبر
- غريبة. ليه؟
- علشان أسافر في اليوم ده
- وليه تسافر في يوم بالشكل ده
- لأنه ضرورى حا يطلع صيفى!
- * * *
- ألو. مدير الجمعية الاستهلاكية؟
- أيوه تلزم خدمة
- تلزم فرخة
- تلزم أدبك. نجيب لك فراخ منين؟
- خدوها قرايبك؟
- كداب. قرايبى بيوتهم مليانه فراخ.
- هل صحيح أن الفراخ الى بتدخل الجمعية بتاعتك مش
للبيع؟ وبتخرج بعد لحظة؟
- بتخرج بعد لحظة ؟ أمال كنا بندخلها الجمعية ليه؟
- بتدخلوها تمضى انصراف!

- الو.. السكة الحديد؟
- أيوه يافندم
- الاشاعة دى صحيح؟
- خير ؟
- آل أيه. . اكسبريس اسكندرية وصل فى ميعاده
- عيب يا حضرة. حاقفل السكة فى وشك
- قبل ماتقفلها بلغنى أن اكسبريس اسكندرية الناس
- وقفوا ينتظروه ساعة فى المحطة وبعدين وصل
- الحمد لله . وصل بالسلامة
- تعرف وصل ازاي؟
- ازاي؟
- بيقولوا جه فى المجرى !

* * *

وبالشعر الحلمنتيشى أجرى الأستاذ طه حراز على الستة
 لفيف من الزملاء الشعراء . حوارا يقطر خفة دم وتتجلى فيه
 براعة الشاعر الحلمنتيشى حين يفجر الضحك بسلاسة
 وعذوبة يقول الأستاذ طه حراز :
 عقد مجلس الشعراء اجتماعا طارئاً وخطيراً فى قهوة
 (مستفعلن) وهذه تفاصيل ما دار فى الاجتماع :

● سكرتير الجلسة :

مفاعيلن.. مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلنا
 بيان فاسمعوا منى فتحنا الجلسة الآننا

● العوضى الوكيل :

سلام الله ياشعراء مصر

● الجميع :

سلام الله ياعوضى الوكيل

● العوضى الوكيل :

هدوءا اننى عندى كلام
وعندى ضمنه أمر جليل

● جرسون القهوة :

وعندى سحلب حلو مذاقا
وللشعراء عندى جنزيل

● العوضى (غاضبا) :

بهيم أنت لا تقطع كلامى
ألا تدرى الخطورة ياهيل؟

أعود إلى كلامى يارفاقى
عسى ألا يعود لنا دخیل
دعوتكمو لتنظر فى قضایا
ولست رئيسكم فأنا الزميل

● أحمد مخيمر :

فشرت ورب أحمد انت فينا
رئيس رغم أنفك يا أصيل

● العوضى :

أتمدحني وتشتتم في ثوان
لسانك ياخيمرنا طويل

● أبو فاشا :

طويل؟ لا طويل سوى شهاب
فغض الطرف أنك مستطيل

● طه حراز :

عليكم لعنة المولى تعالى
إذا ظلت شتائمكم تسيل
إذا لم تعرضوا الموضوع فورا
فإني يابلأوى مستقيل

● فاروق شوشه :

سلوا كئوس الطلاب هل لامست فاها
إني أؤيد ما قد قاله (طه)
فلتدخلوا في صميم الأمر ويحكموا
هاتوا المشاكل ولتنبظر قضايها

● جرسون القهوة :

من الذي منكمو نادى وطالبنى
بقهوة سادة والبن يراها

● العوضى (شاختا) :

اخرس - فديتك - واخرج من جماعتنا
خذ الصنية واغرب انت وياها

● مخيمر :

مضى الجرسون ياعوضى
ولم يحضر لنا (السادة)
ولم نأخذ سيجارتنا
من الجرسون كالعادة

● شوشة :

إذا الشعب يوما أراد الحياة
عليه الكفاح وبعد النظر
ونحن الذين نثير الكماة
بشعر الحماسة يرمى الشرر
تبرعت للحرب طول الحياة
بشعر قوى . وشعري درر

● حراز :

وشعري وشعرك يا ابن الحلال
أينقذ بيدائنا ياعمري؟
دعوني أناضل وحدي إذا ما
رفضتم مجيئا معي ياغجر

● العوضى :

تناضل في الصيف أم في الشتاء
نضال الشتاء دوما خطر

● مخيمر :

تناضل في الصيف ياأصدقاء
بنثر متين وشعر حجر

● شوشة :

الحرب في الصيف؟ كلا
واستحملوني شوية
في الصيف ان شاء ربي
أكون في الاسكندرية

● أبو فاشا :

يتاعم شوشة قل لي
هل هذه وطنية ؟
برد الشتاء فظيع
والصيف شمس قوية
متى تناضل يعني
ياجاهلين القضية
ما رأى (طه) تكلم
ياجالسا كالرزية

● حراز :

البرد هد كياني
والجسم منه تحطم
أردت شكواه لكن
مالي قم يتكلم
يارب خذني شتاء
في بعثة لجهنم

● مخيمر :

تعني تناضل صيفا ؟
أنت الهمام المعظم
وافقت رأيي فشكرا
على الكلام المنظم

● شوشة :

والحر ياعم طه ؟
نطيقه ؟ قل . تكلم

حراز :

عندي اقتراح فاسمعوا عالماشي
« قولوا لعين الشمس ما تجماشي »

● العوضي : موافقون

● الجميع : موافقون

سكرتير الجلسة :

مفاعيلن مفاعيلن

مفاعيلن مفاعيلنا

بيان فاسمعوا مني

قفلنا الجلسة الآن



من الظرفاء المفاصرين إمام العبد

★★★★★★★★★★★★

البديهة الحاضرة نعمة من الله يهبها للظرفاء من عباده ،
الأجوبة المسكتة مثلاً هبة يؤتاها الظريف الموهوب ومن
ألوان الضحك ضحك تولده البديهة الحاضرة وفي هذا
السياق تحضرنا نادرة طريفة لظريف عصره المرحوم محمد
إمام العبد وكان أسود رتجى الملامح خفيف الدم إلى أقصى حد
شاعراً في الصف الأول من الشعراء زجالاً في الصف الأول من
الزجالين ساخر التعبير حاد اللذعة وله مساجلات خالدة مع
ظرفاء عصره كان يسهر في أحد كباريات حتى الأزيكية الذي
كان عاصمة للسهر قبل أن ينتزع منه شارع عماد الدين هذه
الميزة وفي الكباريه رقصت راقصة رقصات مثيرة فارتجل امام
العبد هذه الأبيات يصف بها الراقصة :

وهيفاء تعدو إلى الرقص فرحا
على نغم العود ثم الكمنجة
بقيد كرمح ولحظ كسهم
وجفن كسيف وصدر طنبجة

إلى هذا الحد كانت الراقصة فتاة سفاكة مدمرة ولو كنت
عاصرتة وسمعت منه هذه الأبيات لسألتة بكل براءة : دى
رقاصة ولا مخزن ذخيرة ؟
ومن الأجوبة المسكتة المخرسة ما أجاب به واحدا اعترض
على شعره وانتقص منه فما كان من امام العبد الا أن قال
له :

لو كان شعرى شعيرا
لا ستحسنته الحمير
لكن شعرى شعور
هل للحمير شعور ؟ !

ولايد أن الرجل بعد ماسمع هذا الرأى الحاد (رقص) أن
يستمر فى السهرة وواضح أنه مات (جحش) فى النيل من
إمام العبد !
وتساجل امام العبد مرة مع شاعر اسمه نقولا الترك . فقال
الثانى :

من يرد سعاد مروج
فليبادر يتزوج

عن قريب ستراه
خالى الهم مفرج
● فبادره امام العبد معارضا :

من يرد هما مروج
فليبادر يتزوج
عن قريب ستراه
أحذب الظهر معوج!

وسكن امام العبد لفترة في منزل زجال اسمه الاستاذ حسين
الخلبي وراح يماطل في دفع الايجار ولما طالبه الخلبي بالدفع
طلب منه العبد دهان المسكن أولا . وفعل الزجال المالك
ما طلب الشاعر المستأجر ثم أرسل اليه هذين البيتين من
الشعر :

أمام يارب المحامد والعزائم والمكارم
ان كان أعجبك الدهان فجد بإرسال الدراهم
وتمطى امام العبد فأرسل الى الرجل نصف جنيه مصرى
وهو المدين له بإيجار ستة شهور! وأرسل مع المبلغ هذين
البيتين ردا على البيتين السابقين :

ان كان أعجب أو لا
فالدفع لابد عنه
اليك نصف جنيهه
فخذ بحقك منه !

★ وفكاهات امام العبد أكثر من ان تحصى وتعد منها واقعته مع شاعر النيل حافظ ابراهيم الذى بلغه ان امام العبد أحيانا يطلق فيه لسانه ويتطاول عليه حتى انه قال أكثر من مرة عن حافظ ابراهيم انه هو الذى صنعه أديبا وهو الذى خلقه ووصلت هذه الأقوال الى حافظ ابراهيم الذى ما أن قصده امام ذات يوم يطلب منه عوناً مالياً حتى لمح له حافظ بما يقول فكان رده عليه :

— أجيب لك منين يا امام . ده أنا يا مولاي كما (خلقتنى) ! و . . هل نضحك أم نتأمل عمق الشاعر عندما نسمع ما قاله امام العبد لصديق كان يزعم السفر إلى أوروبا بالباخرة لكن كان يقلقه خوفه من احتمال غرق الباخرة بسبب نقص الفحم فجأة قبل وصولها إلى الميناء المقرر ان ترسو عليه . ودهش امام العبد لهذا الاحتمال الغريب الذى سيطر على صاحبه فقال له مطمئنا .

سر يا مسافر فوق باخرة غدت
فيها نفوس ذويك معك مسافرة
هم يحرقون قلوبهم شوقا فلا
تك خائفا من نقص فحم الباخرة!

وكان امام العبد من الرواد الدائمين لندوة أمير الشعراء شوقي بك في كرمة ابن هانىء وكان شوقى يستملح فكاهته ويهش لشعره وزجله ويرفده . . أى يعطيه رفداً من المال لا بمعنى يفصله من عمله فلم يكن امام العبد صاحب عمل

محدد . كان صعلوك ليل نديما مسامرا وفاكهة شهية على
موائد سهر الأثرياء من هواة الأدب والفكاهة الذين يتلمسون
ألوان الضحك فيجدون في امام العبد بغيتهم ومن عطائهم
آخر الليل فضلا عن طعام العشاء وما يفضل من المشروبات
المحرمة - كان يعيش وكان كأي أديب بوهيمي ينفق كل
ما يصل الى يده ويعانى البؤس والاملاق يوما أو بعض يوم
أو أكثر ولا يلبث ان يفرجها الله عليه ليعاود اسرافه
وبالتالى يعاود بؤسه حتى لقد حمل لقب امام البؤساء في
عصره . واستهدى امام العبد أمير الشعراء شوقي ذات مرة
بعض أربطة العنق فوعده بها شوقي اذا قال مطلبه شعرا
فما كان منه الا أن ارتجل لفوره مخاطبا شوقي :

دزين أو بعضها يكفى
ولكن الكمال بمثل فضلك أليق
شدوا إذن عنقى بحبل عطائكم
ما تقدرון بشرط ألا تخنقوا

وكان عرض المطلب بهذا الأسلوب الضاحك شفيعا لأن
(يخلع) عليه شوقي دسته كاملة من الكرافات وراى امام
العبد ان الكمية كثيرة عليه فماكان من شوقي الا أن قال له :
— لا ما أنا عارف حا تستعمل واحدة وتبيع الباقي !
وكانت لدى شوقي خادم سوداء اللون خفق لها قلب امام
العبد الأسود مثلها وخطبها لنفسه إلى شوقي بك الذى ضحك
لرغبته وقال له مداعبا :

— وبعدين تخلفوا أولاد سود ؟ فكان جواب امام العبد :
— وماله ياباشا ؟ عشان نبقى (السواد الأعظم) !
وطاب لشوقى ان يمنحه هبة مالية فطلب اليه ان يعود اليه فى
الليلة التالية ومعه قصيدة بالفصحى أو زجل فيه غزل
بالخادم السوداء ووعدته بمكافأة مالية لو أعجبه ما سيأتى
به .

وفى الليلة التالية كان امام العبد يقرأ لشوقى ورفاق
السهرة زجلا رائعا خفيف الروح قال فيه :

الحسن ماهش بالألوان
الحسن بالذوق والخفة
والحسن ماهش بالميزان
يطلع وينزل فى الكفة
الحسن ظاهر للأعيان
وخفة الأرواح صدفة
وان كان عدلى فى حى
(شوقى) يشوف عذرى (مطران)

جنت على قلبى عيونك
والصبر بعدك أعيان
لعبت بآمالى فنونك
والدمع بعدك أفئان

لا تظلميني بجفونك

النوم مع الصبر جفاني

امام متيم ببخيته

وبخيته مجنونة بمرجان

والزجل طويل . . ونال منحة شوقي لكن رغبته في الزواج
من (بخيته) صرفه عنها شوقي حين أكد له ان بخيته
عاشقة للطباخ مرجان كما قال هو في زجله وأكد له شوقي ان
زواج بخيته ومرجان قريب

وامام العبد هو صاحب البيتين الرائعين اللذين ضمنهما
مثلا سائرا حيث قال :

طعامي كان قبلا لحم عجل

فصار اليوم من خبز وفجل

فإن قلتم لماذا قلت إنى

على قدر البساط أمد رجلى

ولله در امام العبد اذا كان هو قائل الابيات الفكاهية التالية
التي قراتها مرة منسوبة اليه لكنى لم أجدها في ديوان له
صدر بعد وفاته وأكد أجزم ان ليس له ديوان غيره كما أجزم
بأنه لم يتسع لكل إنتاجه وهذه هي الأبيات أوردها بتحفظ
لأمانة التاريخ - منسوبة إلى امام العبد وهى فى موضوع
الأكل والطعام وألوانه فى اطار عاطفى وهى أيضا تحفة
ضاحكة بحق .

حملت كشكول وجدى فى هوى الغيد
 أبغى به (شورباء) الوصل فى العيد
 (ملاعق) العذل للاسماع قد قرعت
 قرع المعاول فى صم الجلاميد
 فقلقلوا (رز) عهدى فى (طناجركم)
 وانجزوا سكبى فى (صحن) مقصودى
 بفارغ الوعد قد منطقتم أملى
 و (برمة) المثل طوqتم بها جيدى
 منوا على بـ (معمول) اللقاكرما
 أنا (المربى) على كيس الأجاويد
 عندى أزيز (المقالى) فى (مطابخكم)
 ألد من نغمات الناي والغود
 وفى (ملوخية) التعنيف قد زلقت
 أقدام رجلى فهيا إغرفى وزيدى

ألوان من الضحك تراها وتلمسها عند نجم الفكاهة والأدب
 الفكاهى امام العبد . تراها فى شكله الكاريكاتورى المضحك
 وفى انتاجه من الشعر والزجل وفى نكتته اللاذعة وبديته
 الحاضرة على الدوام انه هو الذى عاد من سهرة بعيدة على
 قدميه للضييق الدائم فى ذات اليد ! - فوجد حوذيا يسوق
 حنطوره وهو يغنى فى نشوة فاستوقفه ملتصبا توصيله
 بالمجان يقول له :

— مش لازمك سميع يا أسطى ؟ ! وهو صاحب واقعة
أخرى مع حوذى آخر فى ليلة إفلاس كالعادة فاستغل سواد
لونه وتقدم من الحوذى يقول له : إن سيده يريد عربية
حنطور فرحب به الحوذى وركب امام إلى جانبه حتى وصل به
إلى بيته فاستوقفه ريثما يصعد لإبلاغ سيده وما أن وصل إلى
مسكنه حتى أطل على الحوذى قائلاً :

— سيدى لقانا اتأخرنا عليه . . خرج !

الليل كان مجال هؤلاء الرواد للضحك والاضحاك كان
صديقهم وكانوا عشاقه لا ينامون الا فى ضحى اليوم التالى .
ولا أعرف لماذا تصورت مرة امام العبد فى لقاء مع ملهمته
وهى تدعوه إلى ان يقتصد فى السهر حرصا على صحته فقلت
لها على لسان امام العبد :

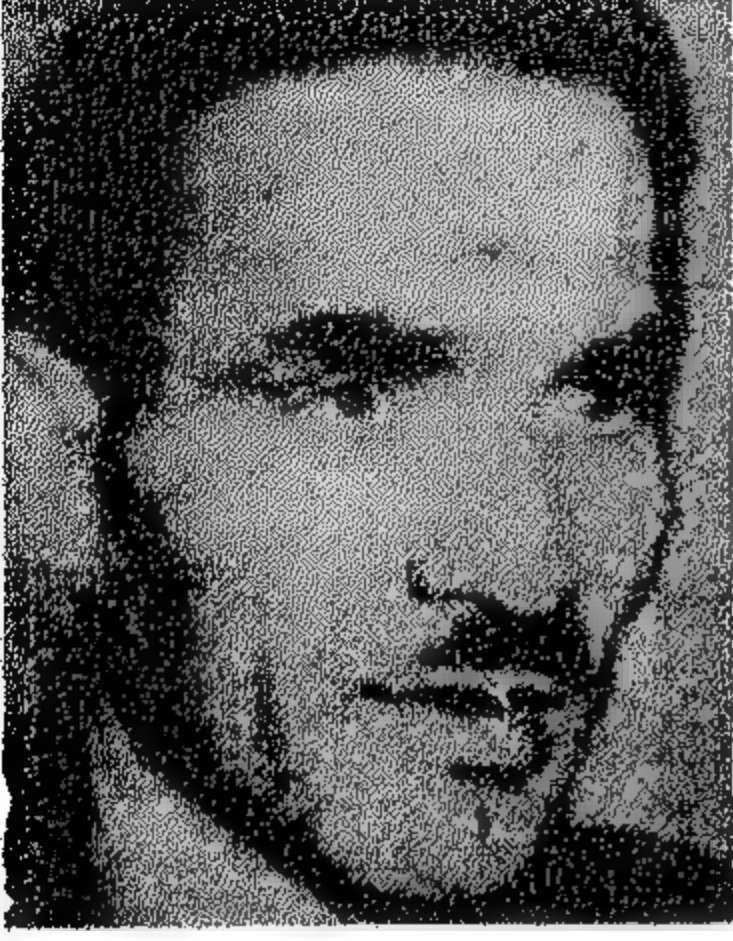
روحى انتى نامى وارتاحى

أنا لسه حاسهر صباحى

قدامى نوم فى القبر طويل

عشان كده حافضل صاحى !

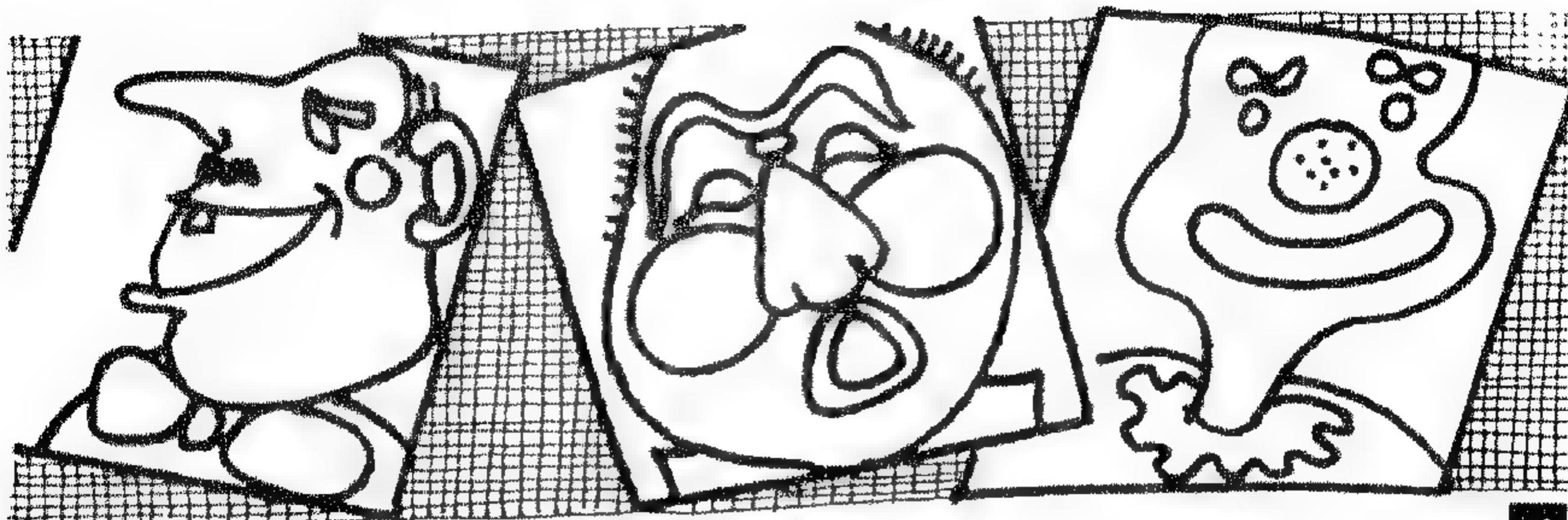
عبد السلام شهاب



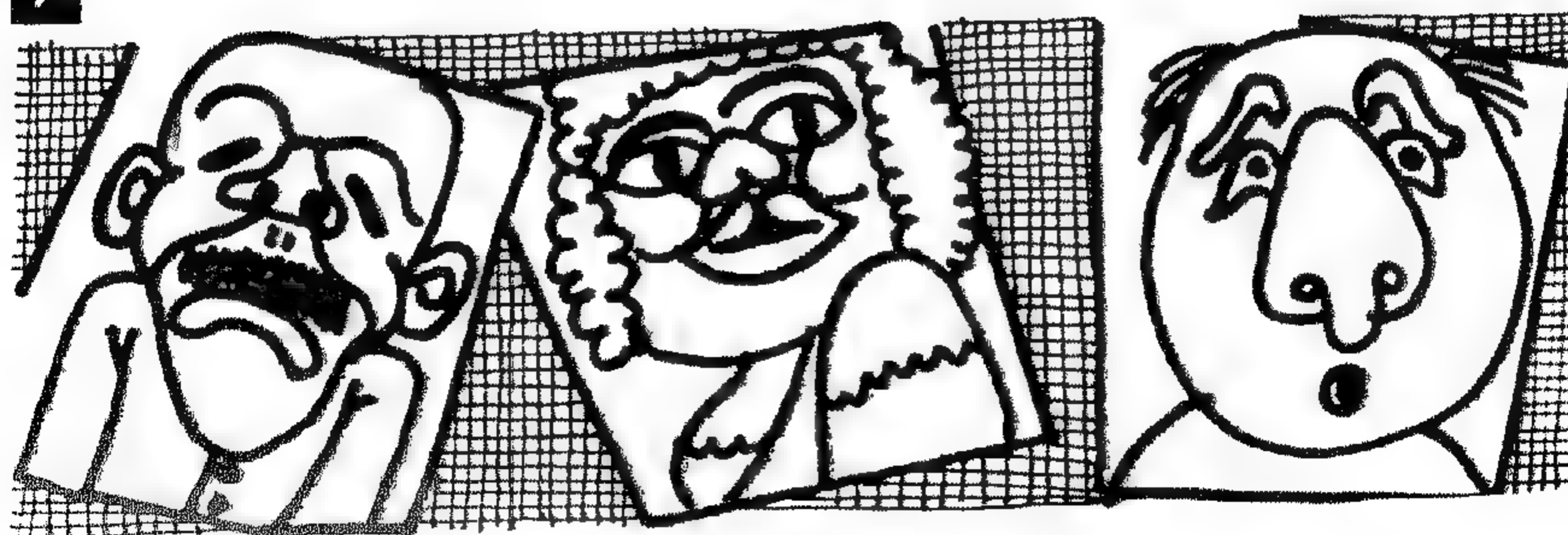
إذا ذكر الظرفاء المعاصرون فلا بد أن يذكر في الصف الأول منهم ذلك الرجل الذي كان يملأ المنتديات الأدبية والصحف الفكاهية بفكاهاته المرتجلة والمنظومة ينطق بها عن روح تفيض بالظرف وخفة الدم هو أزهرى النشأة تطربش عندما عمل بالصحافة التي انتهى فيها إلى جريدة الأهرام واحدا من أسرة تحريرها وهو من

جيل قرينه الأستاذ محمد مصطفى حمام الجيل الذي تلا جيل حسين شفيق المصرى وبيديع خيرى وبيرم التونسى وإلى جانب كتابات شهاب النثرية التي تضحك التكالى كان واحدا من أساتذة الشعر الحلمنتيشى . وقد قرأته مبتدئا في (المطرقة) يتلأأ فيها ضاحكا مضحكا إلى جانب حسين شفيق المصرى وحمام ، وظريف ثالث هو الأستاذ وليم باسيلي ثم ما لبثت أن زاملت الجميع ما عدا الأول في (اضحك) عام ١٩٥٨ حيث تولى رئاسة التحرير واشتهر بالأدب الجم وفرط الحياء والتواضع وغزارة الانتاج في مختلف مجالات الاضحك المقروء . ومن نماذجه في الشعر الحلمنتيشى أذكر له هذه الأبيات التي تحدث فيها عن المنحرفين ممن يؤتون سلطة ما فيسيئون التصرف . يقول أستاذنا عبد السلام شهاب :

ناس من الناس لا خافوا ولا انكسفوا	كالجن قد حضروا في مصر وانصرفوا
جاءت بهم صدف في الشغل فانهبلوا	والله يعلم ما تأتى به الصدف
ألم تر القوم لما العز لظللهم	مثل الحلاليف ناعوا بالذى علفوا
سبحان من بعث الموتى ونضفهم	من القراب فبانوا بعد ما نضفوا
أكل وشرب وتهييص ونغفغة	في كل ما يشتهييه المغرم الدنف
عمى البصائر لا دين ولا خلق	كالثور هاج ببيت ملؤه خرف



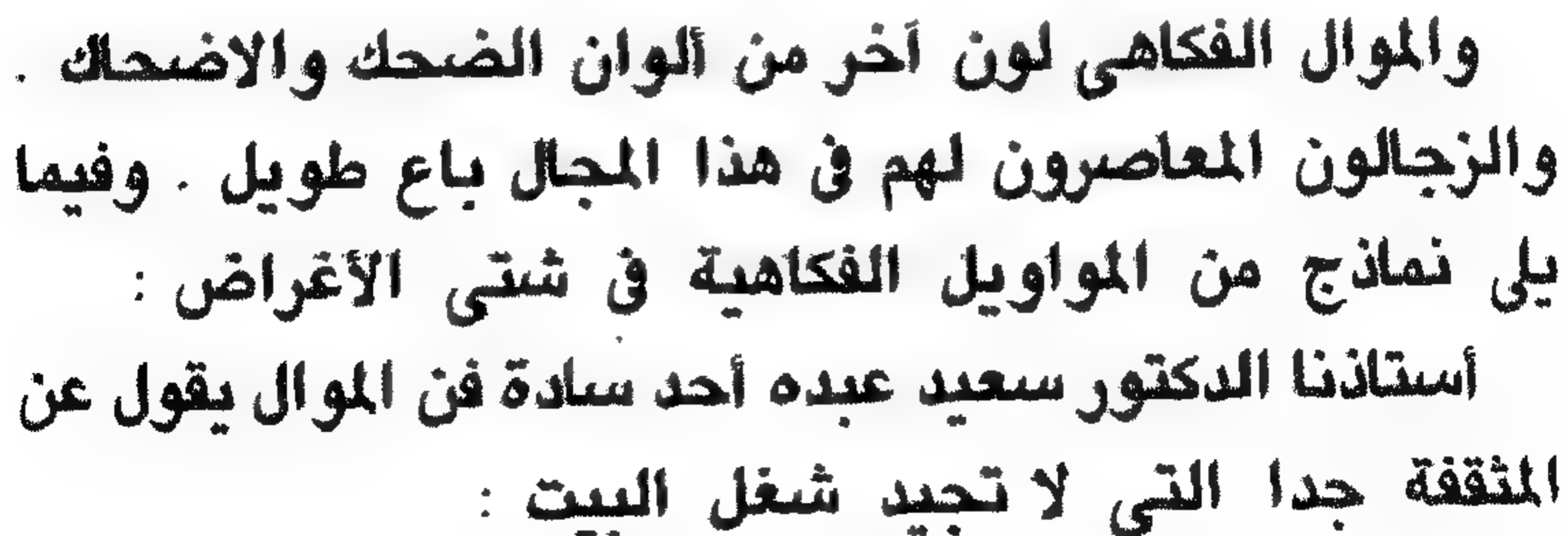
السلامة





SECRET

المسؤول الفكراني



وحق من علمك (فاجز) وفن موزار
ووقفك عالمراية يومى نص نهار .
وحفضك شعر (موسيه) وروايات (أوسكار)
حوستك على قلى حته لحمه فى المطبخ
خلت ثقافتك يا حلوة كلها أصفار

★ ★ ★

ويقول عن جحافل الذباب التى تطارد المواطنين :
هاجرت م السيدة قطرونى فى مرجوش
وطرت للدرب الأحمر جم ورايا جيوش
ورحت بولاق لقيتهم فيها حلق حوش
(لم يبق ثقب رجاء كنت ألمحه)
إلا وسده ابن آدم ينضرب بشاكوش
والزجال السكندرى رزق حسن يقول عن (الحب) :
أوعى تصدق بأنك لك حبيب دايم
مهما يبان لك بأنه بحضرتك هايم
أصدق ما فيهم فى بحر الكدابين عايم
تلقاه يقول لك عشانك مش بانام الليل
وهو بيكلمك ، بص تلاقيه نايم
سألت عالم عمته بفته
ومحنى دقنه الكريمة بدرهمين تفته
سلى الكتاب من يمينه والتفت لفته

وقاللى أصل الغرام يشبه لإيد الهون
فضك من الحب أحسن يعملك كفته
والزجال الراحل مصطفى الطائر يقول عن فرخة أرهقها
البائع بحشو مصرائها حتى يزيد وزنها عند البيع :
فرخة فى عصمة فرارجى من الفرارجية
ذاقت معاه المذلة والعبودية
علشان لا عنده نظر ولا عنده حنيه
ولما زاد غلبها كاكنت وقالت له :

أعتقنى يامفتري واكسب ثواب فى
ياغم حاسب شوية جبت لى الكافية
خليتنى زى اللى شاربه برميلين طافيه
الأكل كرها مخلي معدنى دافيه
أما أنت بارد أوى حاسب على حصالتى
مش عايزه آكل . لهوه الأكل بالعافية ؟
عمال بتعشر فى بطنى طوب ورمل وعيش
بشويش حاتلوح رقبتي قلت لك بشويش
خليت عينيه بقوا من قسوتك شيش يش
وحرارتى زادت أوى م النفخ والتزغيط
أنا يظهر بلعت الدورده حته خيش

حاسب في عرض النبي . كل الخيار ده لمن ؟
دنا روح خالقنى الى خالقك يا قليل الدين
وباحس زيك وباشعر مش جماد أو طين
والله يوم ما اندبح لادعى عليك دعوة
وأشكى لرب السما ظلم البنى آدمين

همدت جسمى الى طول العمر ما عيشى
وصبغت عرقى الى كان أحمر طرايشى
وكتمت دى ما بين جلدى وبين ريشى
ووجعت بطنى وغذيتنى وجع وآم
والأكل بامفتري حصل نخاشيشى

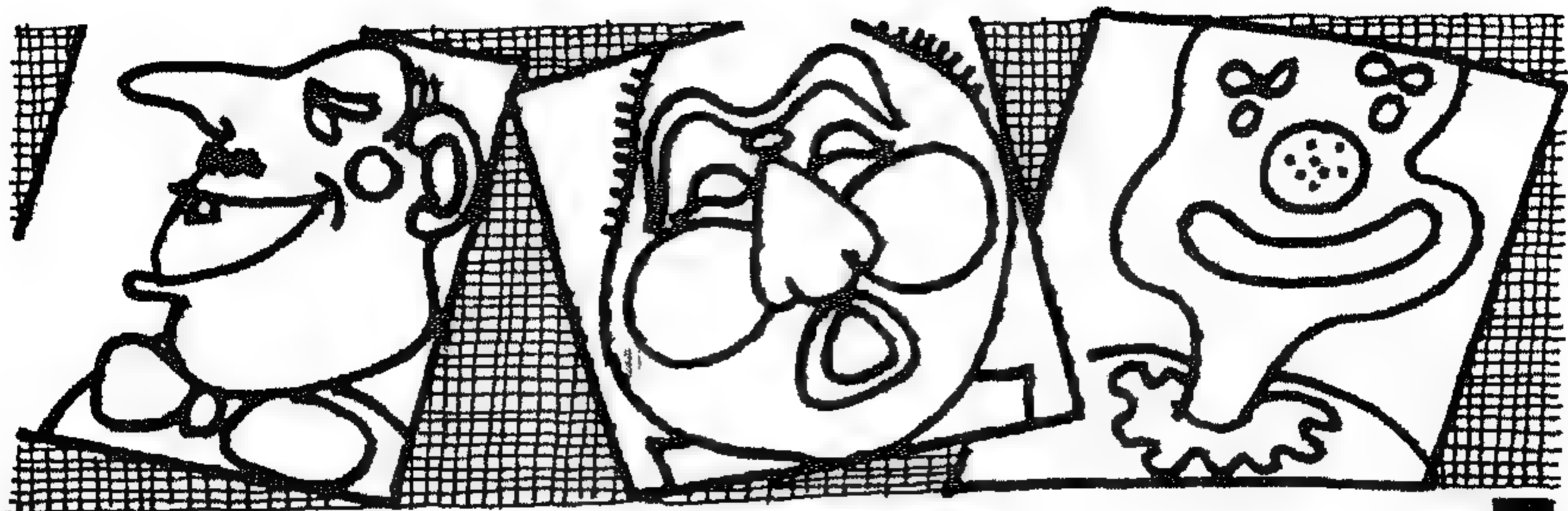
في عرض دين النبي حوش أنجر الفته
ما تقربوش ناحيتى ولا تظهروش حتى
وابعد كمان البتاعة الى أسمها (فته)
وان كان ضرورى الغدا أرجوك تبجنى
علشان ما اشوفشى الى رح يحصل ويتأتى

والله باحلف ومالك عندى أى يمين
لو كان بايدى لاهفك محضرين حلوين

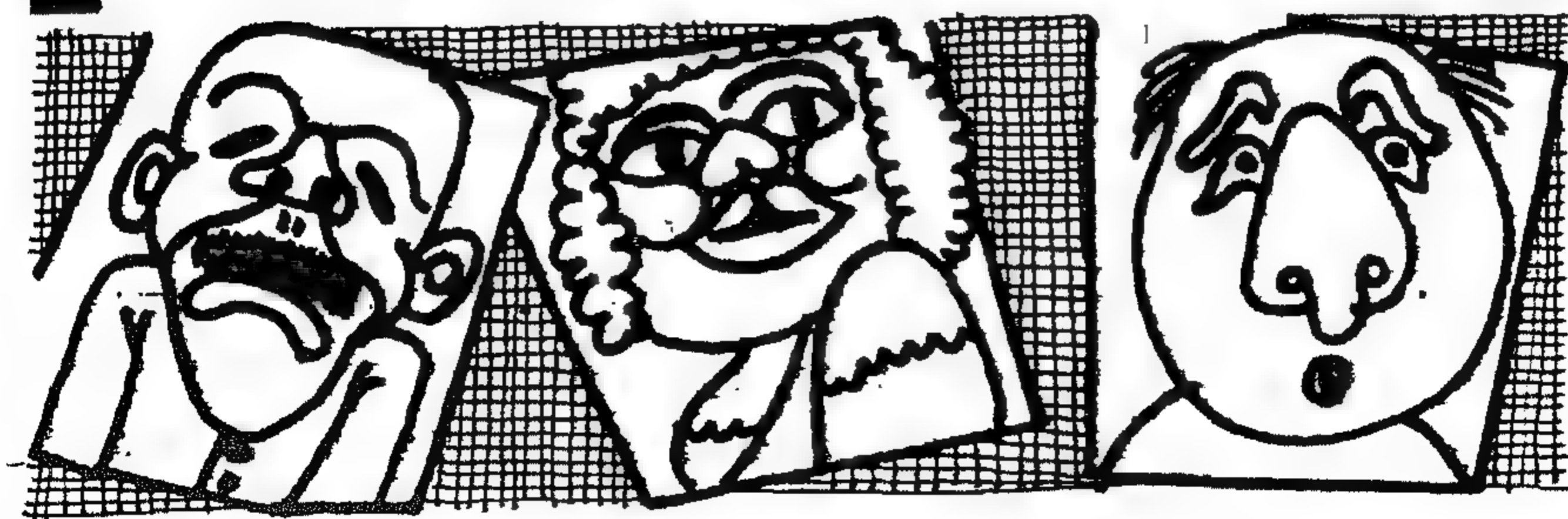
لكن مسيرك تقع في قبضة التموين
تتهف محضر يعلم قلبك الرأفة
وتحس انك ماكتش ويا حد أمين
وحياة أبويا اللي مات من قسوتك مقتول
وامى اللي ماتت في إيدك موة المغلول
واختي اللي شافت غداك اتشجعت على طول
ان أنت مجرم وتدل وآخرتك سودا
يا عزرائيل الفراخ يا غول يا ابن الغول

سلمت أمرى في أمرك بس للخلاق
عذب في شخصى الضعيف وانقضى كيف تشاء
مادام انت كافر ولا تؤمنشى بالخلاق
طلع في روى وعيى زلط حتى
أيه يعنى ؟ حاتقل وقية ؟ إخصى على الأخلاق

ويقول العبد الفقير عبد الله أحمد عبد الله :
سبع سنين أشتكى ماتخلى عندك دم
أنا اتهريت م الجفا وزاد على اهم
هوه انتى قلبك حجر ولا انتى أيه يعنى
قوللى كلمة في مرة ولو تقولى باسم



من ألوان الضحك





الغنان الشعبي

● محمود شكوكو ●

التاريخ للمونولوج الفكاهي المسموع والمرئي يبدأ برأئده
الاستاذ عبد الله شداد الذي توارثنا عن سبقونا في الحياة
الفنية أنه كان أول من ابتكر المونولوج . الفكاهي وقدمه
بنفسه على أنغام البيانو . والأستاذ عبد الله شداد كان
محاميا والتاريخ يقول انه طلع به على الناس منغوما منظوما
في ثورة ١٩١٩ حيث استخدم في تركية الثورة والهيب مشاعر
شعبنا الثائر وقتها ضد الاحتلال البريطاني . وما لبث أن
توجه الونولوج الفكاهي الى قضايا المجتمع يرشد وينصح
ويوجه ويضحك أولا وأخيرا . . وفي هذا المجال عرفت أسماء
عزيزة وغالية خدمت فن المونولوج الفكاهي تأليفا وأداء
وتلحيننا . وبينما يشكو هذا اللون الممتع من الشحوب
والتقلص وأكاد أقول بلاتخرج : الانقراض - ونحن في

الثمانينات - فمن عجب انه كان مزدهرا في العشرينات
والثلاثينات والأربعينات والخمسينات وكان سوقه حافلا
بعشرات المونولوجست الناجحين سيدات ورجالا .

ولكنها « شوطة » أصابت كل مرافق الأضحك - إن صح
التعبير - وهذا انموذج من اجتهداتي المتواضعة في دنيا
المونولوج الفكاهي ، وهو مونولوج يغنيه الفنان الشعبي
محمود شكوكو من تلحين الفنان المطرب إبراهيم حمودة :

بتوع كله

مافيناش من التقل وزله

لأننا أحنا بتوع كله

بتوع كله

ان كان على التقل ياولداه

التقل ده احنا الى بدعناه

ولولا ماتهنش علينا

كنا معاك استعملناه

ولولا شارين خاطر

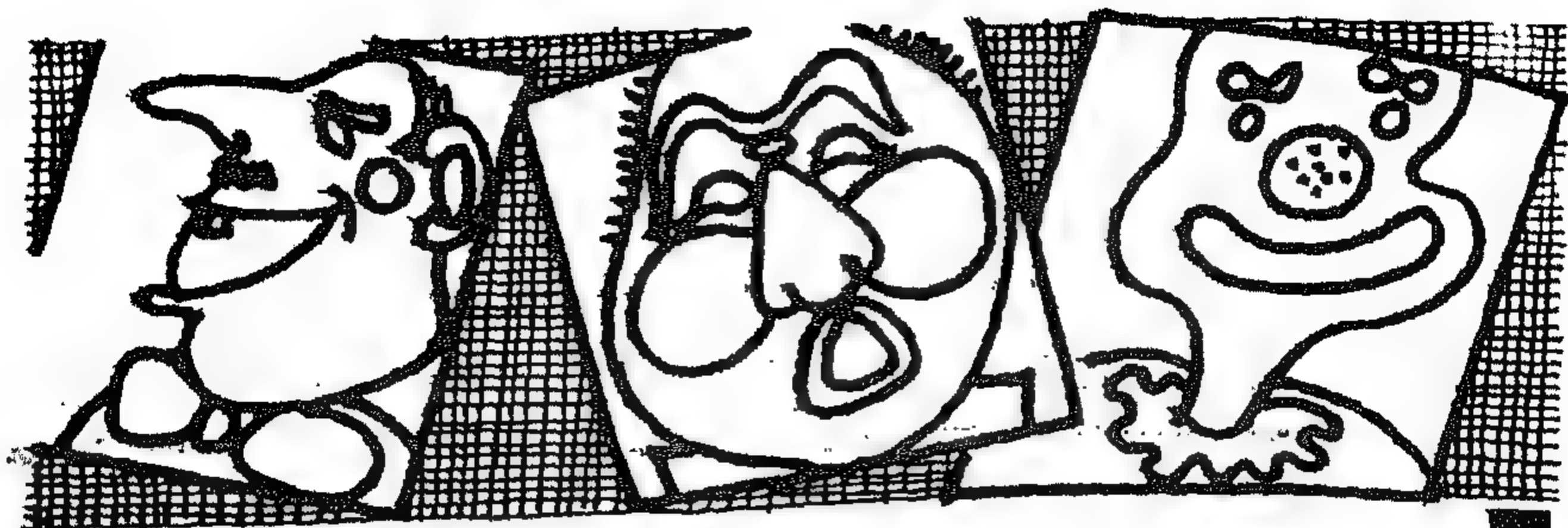
لنتعبك والله ياشاطر

قلبي ماتقدر توصل له

لأننا احنا بتوع كله

أقطع دراعى انك مياس
بتحببى على أى أساس ؟
انده عليك تعمل أطرش
هل دى عمايل أولاد ناس ؟
غيرشى انت اكمتك حيلة
وعينيك دى بالصدفه كحيله
والنوع ده يقى مغفور له
مع إننا أحنا بتوع كله

أحنا ناكلها بمزاجنا
بخته كده قلبى الخايب
جه للى زيك وحوجنا
شفتش بقى الزمن العايب ؟
وان كنت خجلان أومكسوف
من امتى يعنى وش كسوف
ولا انت حاتسوقها هبوللو ؟
على بابا ؟ وأحنا بتوع كله ؟

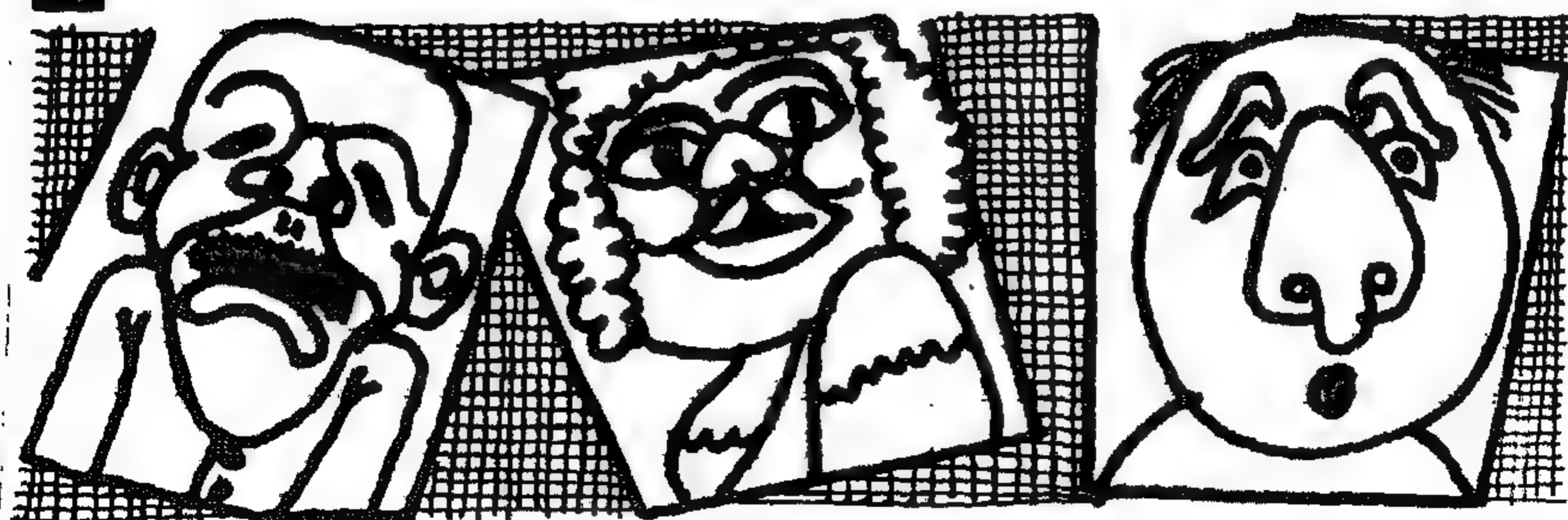


فن القافية

★ سلطان الجزار

★ حسين الفار

★ مصطفى سلطان



فن القافية فن عريق مع شعبنا وهو يعتمد على الذكاء واللماحية وسرعة اطلاق النكته وهى عادة تنشق عن موضوع محدد يتفق عليه المتبارون فى القافية ، كأن يطرحو قافية « المدرسين » أو « المهندس » أو « الجزارة » ويبدأ واحد بالقاء جملة الافتتاح ويرد الآخر أو الباقون ؛ اشمعنى ؟ فيطلق الأول جملته الثانية التى يشتق القافية فيها من الموضوع . وقد عرفت سهراتنا وندواتنا الضاحكة مباريات القافية بين ثنائيات أو مجموعات ، ولمع فى هذا



● ● الثنائى سلطان وحسين .

الميدان ثنائى سلطان الجزار وحسين الفار . والأول كان يحمل دبلوم التجارة المتوسطة لكن مهنته كانت الجزارة والثانى كان مدرسا بالمدارس الصناعية كما كان من نجوم كرة القدم وفريق الزمالك بالذات ولعب له كما لعب شقيقه شريف الفار وقد جمع الله بين سلطان والفار ليظفر فن القافية بالمع وأروع ما قيل فيه ، وكم أطلقا الضحكات من الصدور وهما يرتجلان القافية فيما يطرح أمامهما من موضوعات وكانا

بهجة السهرات ولهما تراث مسجل في الاذاعة في برامج
« ساعة لقلبك ، وما ضاع أو خفى كان (اضحك) !

وأنتى إذ أفترق الى نماذج لفنهما الرائع فإنى احيلكم الى
تسجيلاتهما الاذاعية التى تذاع كثيرا ومع الأسف فإن فرسان
القافية ينقرضون ولا بد ان هناك بقية باقية منهم لكننا
لا نعرفها ولا نصادفها وبهذه المناسبة فإن هناك رياضيا آخر
مثل حسين الفار ، ومن أقطاب نادى الزمالك أيضا له نفس



الموهبة فى اطلاق القافية هو كابتن
مصر حنفى بسطن صاحب لقب
الصخرة السوداء فقد كان فى مركز
الدفاع صخرة تتحطم عندها
محاولات هجوم الفريق المنافس ،
وقد أردنا فى الصحف الفكاهية ان
نقيد قراءنا بفن القافية دون الاعتماد
الكلى على الحوار الذى تقطعه كلمة

(أسمعنى) فاخترعنا ما أسميناه ●● الكابتن حنفى بسطن
« التعليق على الحوادث والأنباء » فننشر خبرا روته الصحف
أو الاذاعة ونستخرج منه تعليقات بالقافية تدور حول
موضوعه .

ومن هذا اللون اليكم هذه النماذج التى كتبتها فى
موضوعات مختلفة :

★ ضبط أحد الجزائريين يبيع لحم كلاب .

(الصحف)

— هو . . هو . . هو

— اشترى احدهم ٢ كيلو من هذا الجزار وربطهم في
الجنيّة !

— اكل احدهم من اللحم الكلابى فبانت عليه الشراسة !

— اتضح ان اللحم الكلابى (مسعر)

— يعتبر جشع هذا الجزار من باب (التكالب) على

الحرام !

— احد الكبابجية اشترى من هذا اللحم وكتب على

محله : محل (كلاب) وكفته !

★ تسرى في انجلترا موجة مجنونة من الاتجاه الى العرى

فانتشرت نوادى العراة

(الصحف)

— حاجة (تعر) !

— وجهت الصحف الانجليزية نقدا عنيفا للعراة كان

فحواه (عريقتونا) بين الناس !

— يقال ان أشهر لعبة في انجلترا الآن هي : (شلح) !

— يؤكد أعضاء نوادى العراة أن شاعرهم العربى المفضل

هو أبو العلاء (المعرى) !

— صاح احد الانجليز المحافظين فى واحدة من

المتعريات : روى (اتغطى) فى النيلة !

★ ★ ★

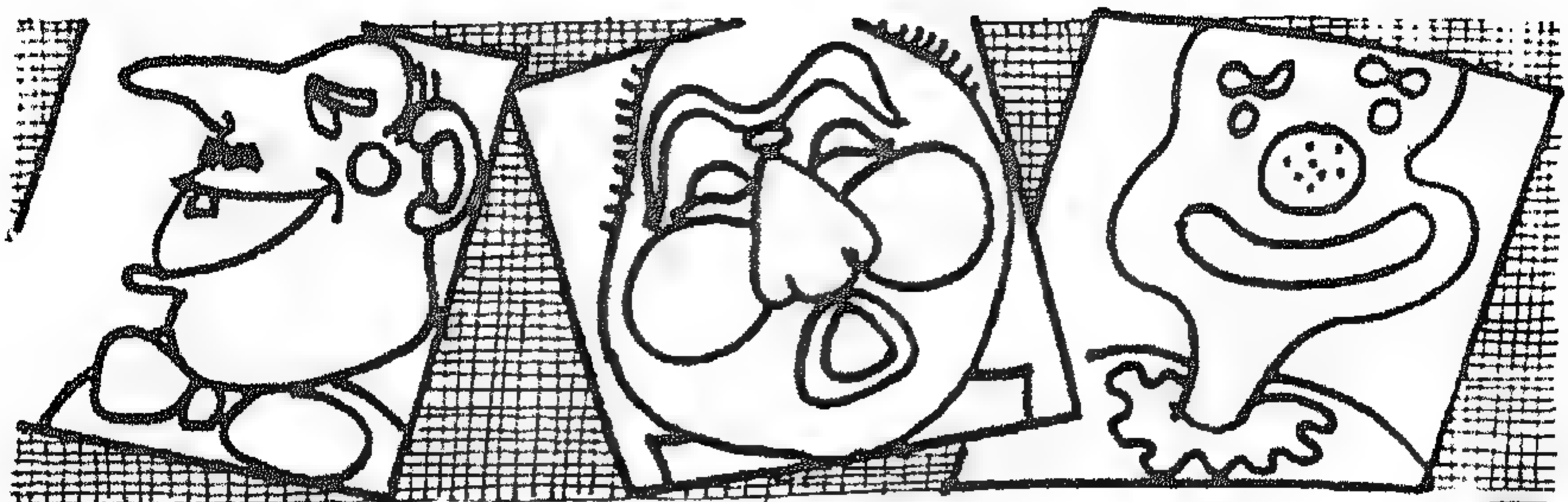
* تبدى الجهات المسئولة اهتماما ملحوظا بانتاج الأدوية

محليا وبالرقابة على صناعة الدواء وعلى الصيدليات

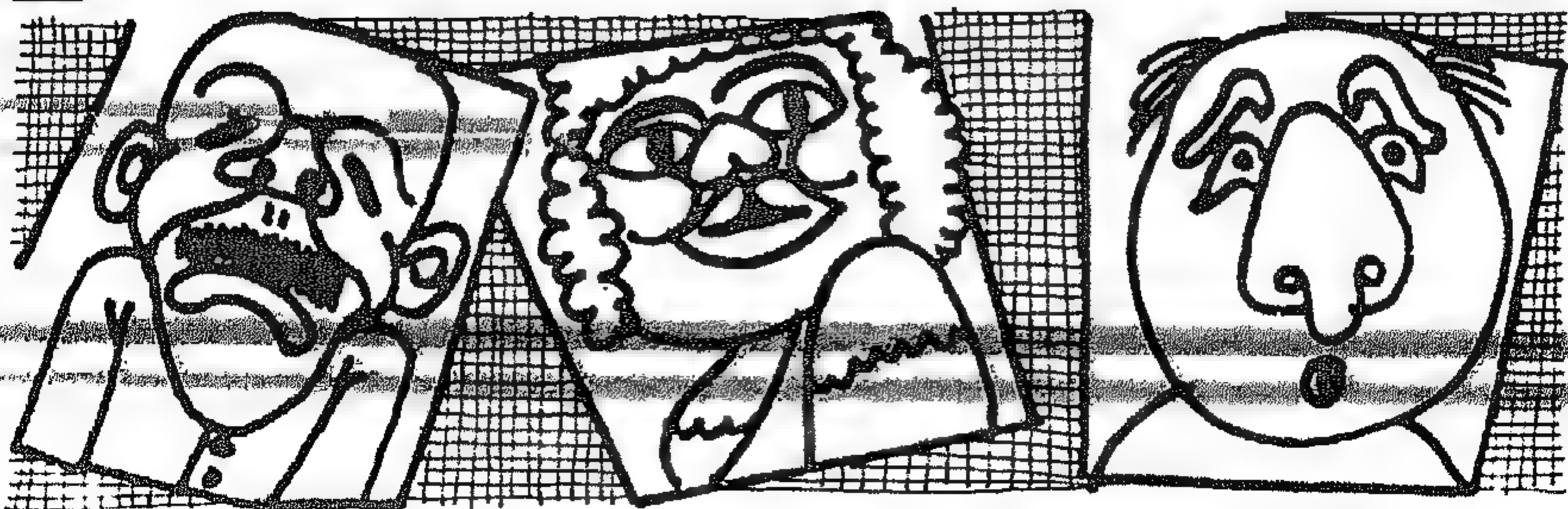
(الصحف)

- الحب مالوش دوا
- يزعم صيدلى انه رجل (قرص) !
- قرر الصيدلة (ابرا) نمتهم نحو الجمهور !
- يزعم بعض الصيدلة ان عندهم ادوية (غسيل)
ومكوى !
- يؤكد الصيدلة ان اختفاء الادوية لا يلبث ان
(يزول)
- قرر المسئول عن الادوية حفظ قراراتهم (فى مكان
رطب) !
- يجتمع المختصون بالادوية (٣ مرات يوميا قبل
الاكل !)
- ينص كثير من الاطباء باكل السمك (صيدلية)
- ازدهمت الجماهير امام الصيدليات فى (سفوف)
متراسة !
- مكتوب على بيوت بعض المنحرفين : (خدمة ليلية) !





الشعر
الطعنات



★★★★★★★★

★★★★★★★★

حسين شفيق المصري



الشعر الحلمنتيشى - وهى تسمية يشار بها الى فكاھيته -
له نفس مقومات الشعر القصيح المعروف من حيث الالتزام
بالوزن والقافية لكنه قد لا يتقيد بالاعراب ، ويحتمل وجود
لفظة عامية أو مصطلح اجنبى لكن لا يغتفر فيه الخروج عن
قواعد نظم الشعر القصيح احتفاظا بايقاعه الموسيقى .
ويبرز فى هذا المجال استاذنا حسين شفيق المصرى الذى
كان يستهل قصائده الضاحكة ببيت شعر من الأبيات
المشهورة لشعراء جادين ثم يبدأ نظمه الضاحك . وفى هذا
الاطار قدم انتاجه تحت اسم « المشهورات » وكذلك اخذ عن
المعلقات السبع المشهورة ابياتا نسج بعدها إنتاجه الضاحك
فضلا عن قصائد أخرى حرة نظمها فى مناسبات مختلفة
عن العجوز المتصابى الذى يستعين بصبغ شعره الأشيب
كانت هذه الحلمنتيشية :

● قال الشاعر ابن الخطيب :

خذا من صبا نجد إماما لقلبه
فقد كان رياها يطير بلبه

● فقال حسين شفيق المصرى :

ولم ينه عنها الزمان ولا النوى
ولم يُلْهِه عنها تقزير لبه
فبات ينجى النجم طيلة ليله
ويشكو الى الحيطان شدة غلبه
وهل يشتكى للناس مدقع فقره
وقد جاء يشكو من فداحة حبه
وقد تعبت عزاله فى غرامه
وتعب أصحاب الفلوس بنصبه
وياويحه اذ يصبغ الشعر رأسه
يلغمطه حتى ينادى بشيبه
ومن يك ذا شيب ويصبغ فانه
إذا قال صدقا زيفوه لكذبه

● وعلى لسان شاب يحمل الليسانس ولا يجد عملا فى عالم
يعج بالوساطة والوسطاء دون أن تشفه له شهادته ، قال
استاذنا حسين شفيق المصرى :

هل كانت الليسانس لما أخذتها
شهادة تلطيم بها أتسكع

أليس حراما أننى بشهادتى
أدور على أبوابكم أتلطع ؟
وغيرى عشان محسوبكم يتوظف
أراه عليكم دائما يتدلع
قضى عمره فى المدرساء بلية
وفارقها والعقل منها مفرقع
يقولون لى هل من وسيط تحبيه
شفاعة عند الجميع ستنفع
على ايه شهادات بلاش مدارس
وهم طويل بالشقاء مرصع
إذا كنت ذا عقل فكن ذا صنعة
أواسرح بفجل حين يمضغ يبلع
وهذه محاولة « بصبصة » لبائعة خبز فى حارة « منجد
وهى احدى حوارى حى السيدة زينب وأثار هذه المحاولة على
الشاعر يقول حسين شفيق المصرى :
قال الشاعر طرفة بن العبد :

لخولة أطلال يبرقة تهمد
تلوح كباقي الوشم فى ظهر اليد
● وقال حسين شفيق المصرى :

لزينب دكان بحارة منجد
تلوح بها أقفاص عيش مقدد

وقوفا بها صحبى على هزارها
يقولون لاتقطع هزارك واقعد
أنا الرجل الساهى الذى تعرفونه
حويط كجن العطفة المتلبد
فسمالى أراى وأبن عمى مصطفى
متى أذن منها ينا عنها ويعد؟
يقول وقد ألقى الرغيف وسابنى
ألست ترى جوزها عويس بن أحمد؟
فلما تناغشنا الغداة وهزرت
معانا وأعطتنا « بارولا » بموعد
فأقبل زوج البنت يلعن أمها
ويسعى إلينا بالمداس المهربد
فلا خير فى خبص ترى الضرب بعده
ولا هاجم ياتيك بعد الترصد
ستبدى لك العصيان ماكنت جاهلا
ويأتيك بالمركوب من لم تهدد

● **وزوجة الشاعر ترهقه بمطالبها من الملابس وأدوات**
الماكياج وظروفه المالية لا تساعد على الاستجابة فيقول :
قلت أفستانان فى شهر وهذا
على الثوب من عامين ذابا؟

تريد ملابساً في كل يوم
وقد ملأت ملابسها الدولاب
وهذا بالطول ألبسه زماناً
طويلاً حتى شعر بالطول شاباً
ياستي يا عيني يا روي قولي لي
أما تدرين أنا ناس غلاباً؟
أليس أبوك غلبانا كحالي
وفي الأعياد ما أكل الكباباً؟
فلا يميها ياستي وأرحمني
من المصاريف. أثقلت الحساب
عشان ماذا الزواق وقد كبرنا
وعجزنا. ولا. . ما احناش شباباً
كسفتيني فضحتيني ووجهي
من الكسفات يلهب التهاباً
ياريتني لم أشفق ده كان زفتاً
تهارك يوم ما كتبوا الكتاب

والشاعر يصور في أبياته التالية الجو الذي يكتب فيه
انتاجه الضحك وهو جو غالية في الفاقة والاملاق :

وأجلس وحدي على القراءة عاكفا
ولي لمبة فيها شريط ملهلب

أَمَقَّ عَيْنِي طَوْلَ لَيْلِي وَلَبَتِي
مَسْرُوقَةً وَالسَّقْفَ مِنْهَا مَهَبَبِ
وَأَكَلَ مَشَا فِيهِ أَحَدُ جَنَّةِ
مَقْلَقَةٍ مِنْهَا دَمُوعِي تَشَلَبِ
وَلَيْسَ سَحُورِي غَيْرَ قَلَّةٍ مِثْ
مَشْرُوحَةٍ فِيهَا خُرُوقُ تَسْرَسَبِ
وَلَوْلَا مَا جُورَ تَحْتَهَا سَاحَ مَاؤُهَا
عَلَى فَأَمَسَتْ بَدَلَتِي وَهِيَ مَرْكَبِ
كَذَلِكَ أَقْضَى اللَّيْلَ بِرَدَانٍ خَائِفَا
وَفِي هَذِهِ الْأَهْوَالِ أَقْرَأَ وَأَكْتَبَ

وَمَنْ أَحْسَنَ مِنْ نَظَمُوا الشَّعْرَ الْحَلَمَنْتِيشِي شَاعِرٌ كَبِيرٌ
إِخْطَاتِهِ الْأَضْوَاءُ الَّتِي لَمْ تَخْطِ شَقِيقِيهِ الشَّاعِرِينَ الْكَبِيرِينَ
أَيْضًا كَامِلٌ وَمَامُونُ الشَّنَاوِي : إِنَّهُ الْإِسْتَاذُ أَبُو الْفَضْلِ
الشَّنَاوِي الَّذِي كَانَ يَمْلِكُ الْمَوَالِ وَالزَّجَلَ وَالشَّعْرَ الْفَصِيحَ
وَالشَّعْرَ الْحَلَمَنْتِيشِي . عَرَفْتَهُ أَوَّلَ مَا عَرَفْتَهُ مَدِيرًا لِلنَّشْرِ فِي
بَنْكَ مِصْرَ وَانْتَهَى كَبِيرًا لِلْمَرَاJَعِينَ فِي هَيْئَةِ الْكِتَابِ وَكَانَ
مَتَّقُوْعًا عَلَى نَفْسِهِ بَعِيدًا عَنْ مَجَالِ السَّهْرِ وَالنَّدَوَاتِ وَجِهَاتِ
الْأَذَاعَةِ وَالتَّلْفِيزِيُونِ وَمَا إِلَيْهَا فَقَدْ كَانَ صَاحِبَ عِيَالٍ شَغْلُهُ
الْكَدْحُ وَرَاءَ رِزْقِهِمْ عَنْ غَالِمِ الْأَضْوَاءِ .

وَلَأَن خُفِيَ الرُّوحَ أَصِيلَةً فِي آلِ الشَّنَاوِي - كَامِلٌ
وَأَبُو الْفَضْلِ وَمَامُونُ - فَسَنَتَيْنِ مَلَامَحَهَا عِنْدَ الشَّاعِرِ الَّذِي

لم يأخذ حقه من الذبوع والشهرة : أبى الفضل الشناوى
هذا هو يقول على أثر فقد « نصف وزه » عدا عليها أولاده
وكان يعلق عليها آماله :

حدثت فى القلب هزة

حين ضاع النصف وزه

وبكت بطنى وصارت

تنغز المصران نغزة

لحمها واحسرتها

ضرب الحاق وبزه

وكان الشورية الحمضا

عليها بعض أجرة

لم يعد للعيش بعد

النصف وزه أى لذه

● ويقول أبو الفضل الشناوى أيضا فى رثاء جنيه ضاع منه :

يا جنيها ضاع منى وتولى غصب عني

أنت قد طيرت عقلى أنت قد خيبت ظنى

ولقد أذهلت نفسى ولقد أبكيت عيني

ان تعد بالله عندى فسألقاك بحضنى

سوف لا تنزل جيبى انما تنزل جفنى

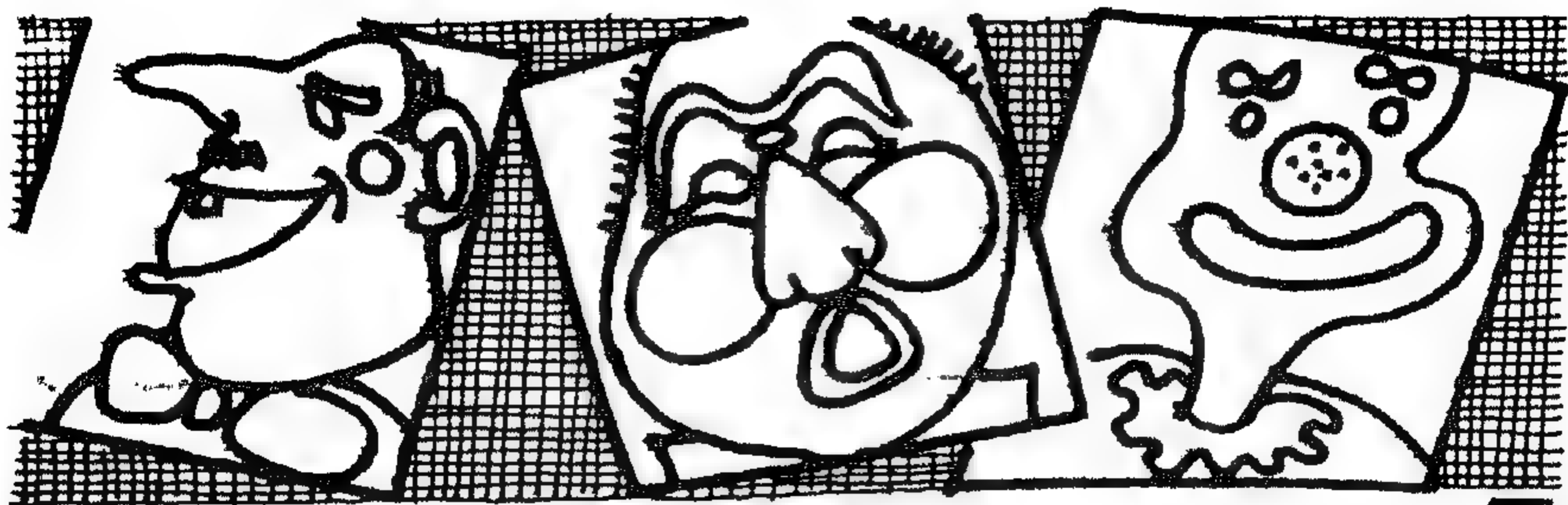
انت لو ترجع يوما سوف أشدو وأغنى

واجيب الطبل عندى وأريك الرقص منى

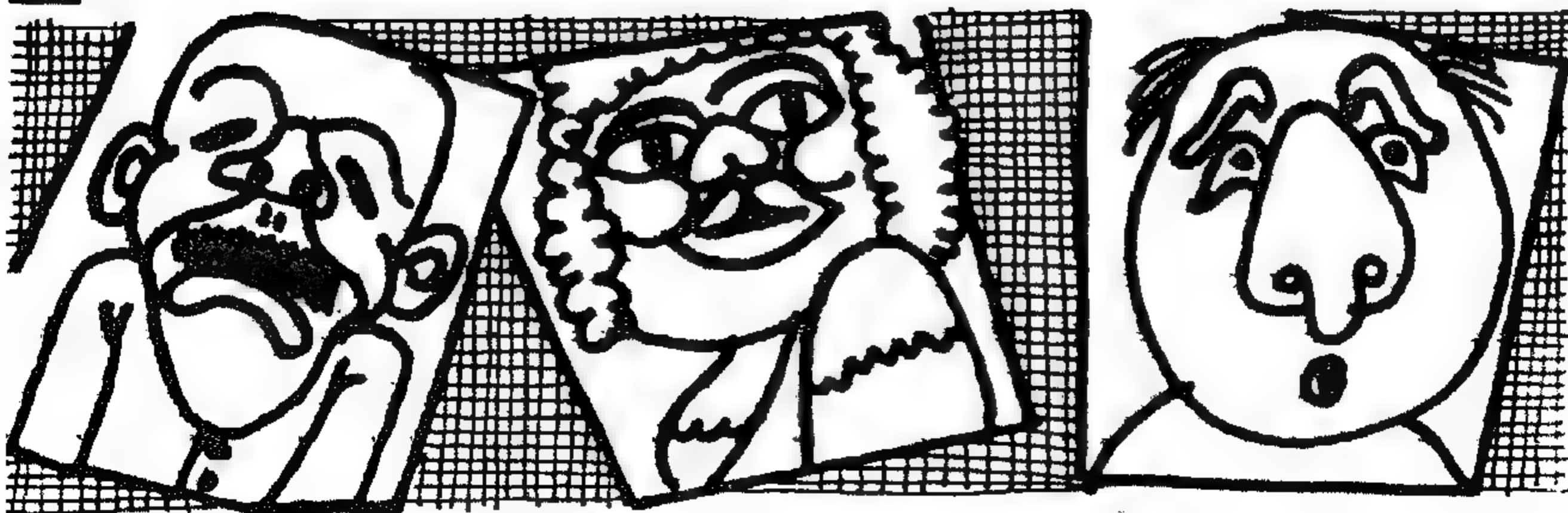
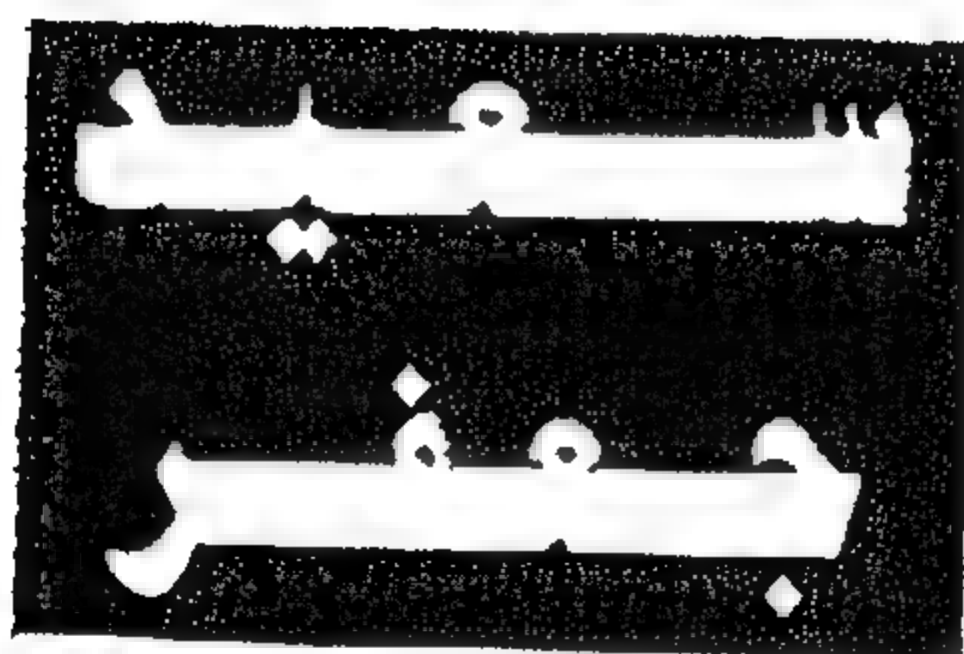
ربما رقصت خصرى ربما لعبت بطنى
ان تكن انفقت قصدا لانتهى بعدك حزنى
انما ضعت بلاشا رغم انفى رغم ذقنى
لم افد أقة رز منك أوأقة جبن
لم أفرز منك ببط أوفراخ أوبسمن
أيها القلب تجلد أيها الشامت دعنى
كل شىء سوف يفنى جل من يحى ويفنى

● ونستمر مع نفثات الشاعر أبى الفضل الشناوى
وسلاسته وظرف نظمه للشعر الحلمنتيشى فنلقاه فى أبيات
غزليه :

قد ملأت القلب شطة بالهوى يأم بطة
كان حى لك مثل الفار إذ يعشق قطة
قد دعوت الخد وردا ودعوت الردف شنة
قد هويننا وانتهينا والهوى العذرى ورطة
ان تجودى بلقاء فلك دستة بسطة
اشترىها من جروبى واللقا عند المحطة
انى شخص عظيم وعلى بابى يافطة



من الجيل الجديد للظرفاء

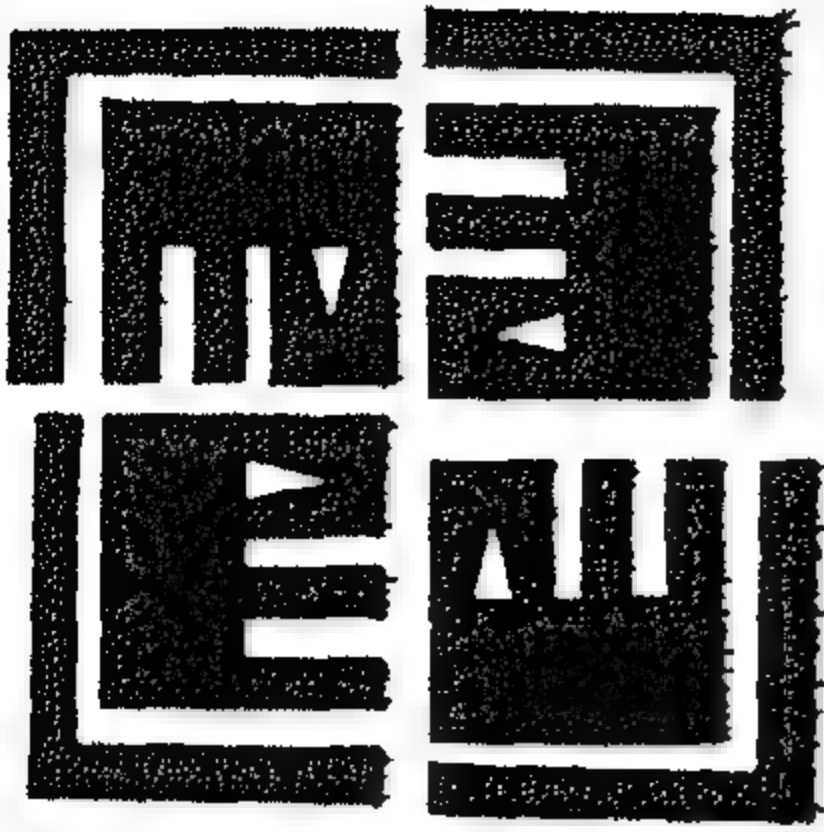


بفبقة مثقفين

دغشة حبظم الاستهجانبة

إن دقشومية التأكد الحنظلي تستوجب منا فتاة التشدق
المنجلي لشرح مرامي دغشة حبظم الاستهجانبة وأبعادها
تلك التي تستدعي أشعبية التكليظ النيزكي لفرشحات الفكر
المتقندلة على أنها تستلزم انكماشية التطاول النسبي لقابلية
التشكك الشفتشي وصفوة القول أن التلازم اللعثمي للتقعر
الانسكابي الخلاق حري بأن يلقي لمعة الضوء الكاشفة على
سحجات اللخبصة الانتظامية لنتوءات التطلع السرابي .
بيد أن التأقلم المنخلع للافتقار اللفظي لا ينفى وجود علائق
جوهرية متينة بين ما تقدم . . والباذنجان !

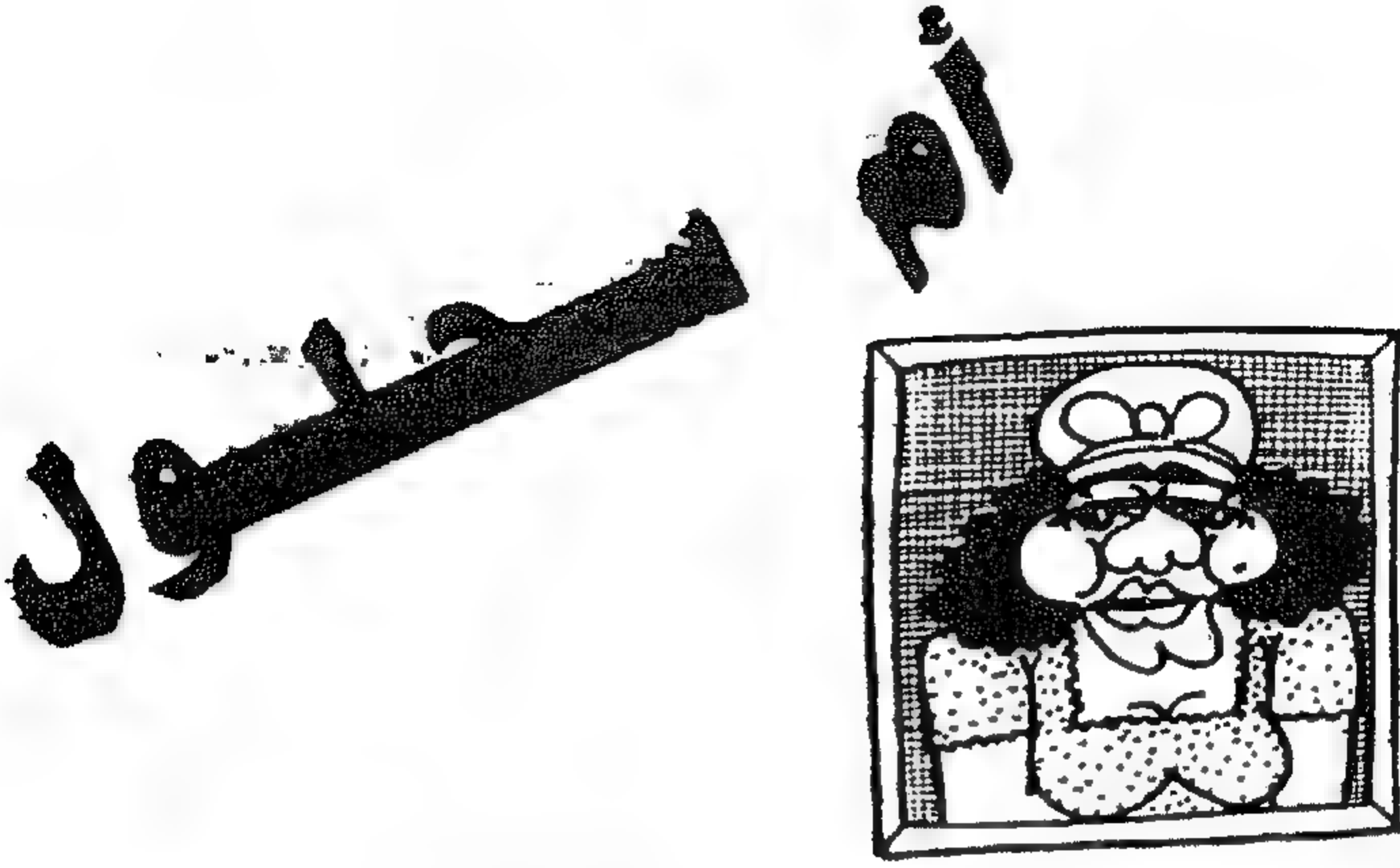
(مثقف تقدمي)



إبتهالات معاصرة

- يا رب .
- أجعل ضيـك الذى لا يخـبو بديـلا لانقطاع التيار الكهربائى فى بيوتنا !
- إن معجزاتك يارب لا تنتهى فابعث لى اللهم تـكسى يقبلنى راكبا !
- دعم يارب قناعتى بحالى حتى يكفينى المرتب .
- إن ثقتى بمغفرتك أكيدة مادام ركوب المواصلات يكفر سيئاتى !
- أجعل صفحتى نظيفة مثل جيوبى فى أوائل الشهر !
- أنا لا أطلب أموال قارون . إن ملائـما تمنحها لى بقدر وعدد قشر اللب فى دور السينما تجعلنى بليونيرا !
- ساعدنى على أن يظل اسمى براقا . . كصلعة الكابتن محمد لطيف !





ورثنا عن الجيل السابق علينا في مجال الفكاهة المقروعة
شخصية السيدة بنت البلد الخفيفة الدم التي تزج بلسانها
الحاد في مشكلات الحياة والتقاليد والعادات حيث كان
لأستاذنا حسين شفيق المصري شخصية (أم سيد) في
صحف العشرينات والثلاثينات . وعندما أخذنا أملكنا في
خلافة أساتذتنا ، (بصيصنا) لهذه الشخصية وتوسمنا أننا
نستطيع توظيفها إما في الضحك المجرد - لمجرد الضحك -
وإما لنعالج بها أخطاء ، ونقوم بها معوجا . وهكذا
استنبطنا شخصية أم سحلول التي نالت أعجاب جماهير
البعكوة . طورناها الى حيث تستطيع أن تزج بلسانها في
مشكلات عصرها : الأربعينات والخمسينات والستينات
والسبعينات . . وهذا النموذج من اجتهاداتي شخصيا في دنيا
أم سحلول .

أم سطلول فى الزار

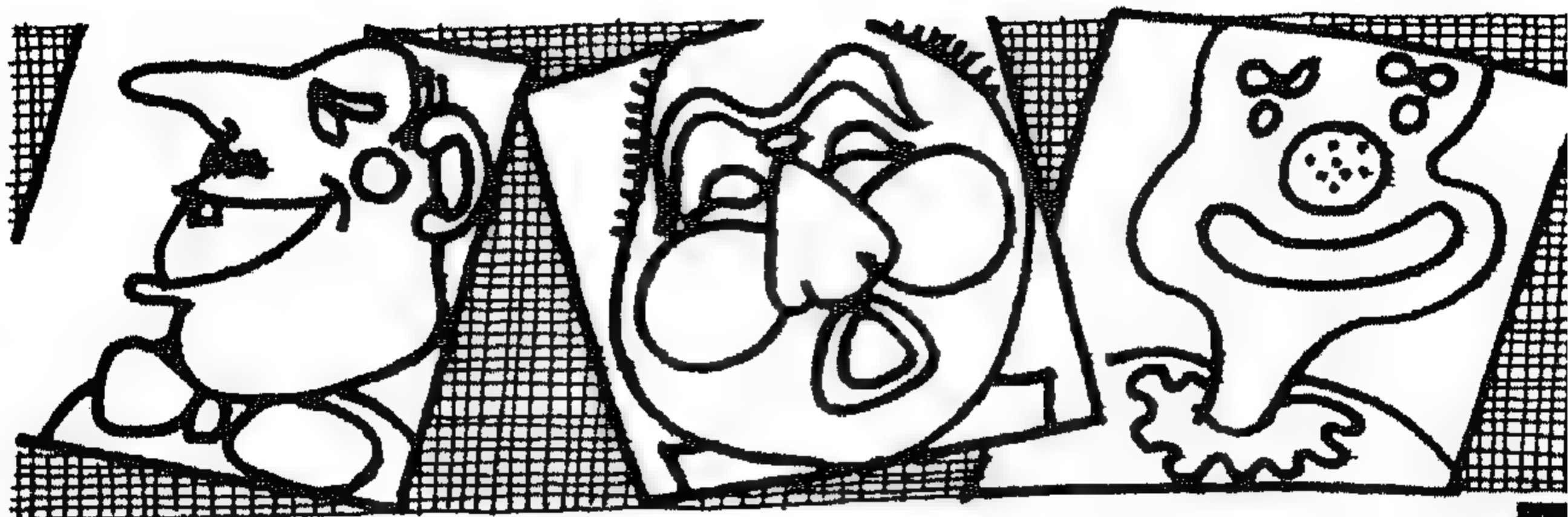
مسا الخير يا ستات . صلاة النبی أحسن . هه . وأهى
قعدة . مش قادرة أخذ نفسى م السلم . على بال ما وصلت لحد
أم رفاعى ، كنت حاطق م المشوار وم اللى شفته . ما هو
الدلعدى أسم الله على مقام اختى ، كان الزار بتاعها النهاردة .
عاقدة العقد الأثنين بليلة التلات ومدندشة الكرسي وعازمة
الجيرة وجيرة الجيرة واوصل لحد حوش بيتها إلا والاقى
لك الحوش تقوليش ياختى حمام بلا ميه ؟ ! أشى خبط واشى
دق ورقع وإشى رغى . ودى متعكرة ودى لسه حا تتعكر ودى
اتعكرت وبيفوقوها ودى بتدور على بنتها ودى بتتده لسلقتها
تتبخر وتلات فرق : أبو الغيط والسودانى والمصرى ما هى
أم رفاعى عينها فارغة حتى فى العفاريت الواحدة يبقى عليها
عفريت ودى عليها تلاته فى وش العدو . ولولا لسه
ما اخترعوش ترشيد الأستهلاك كنا طالبنا بترشيد العفاريت
كمان . أقول لك الحق لسه حاخطى وأبص الأقى لك جتنى
ناوية تسبب ومفاصلى ناوية ترخرخ . وحاكم أنا ست
مجاملة . آمال . الناس لبعضيها حا شوف أم رفاعى تتعكر
وما اتعكرلهاش ؟ وحاكم أنا - دستور يا مباركين - ما كنتش
باستعقد ولا أخذ فى بالى . إلا والاقى لك جتنى بتنمل تنمل
وتترعش دخلت على أم رفاعى ابارك لها . العروسة . أدبها

النقطة .

قَيْن أم رفاعى ؟ قَيْن أم رفاعى ؟ أتارى أم رفاعى راكبة جمل
بيلف بيها حوالين الكرسى وأم رفاعى الدلعدي أسم الله على
مقام أختى بتفقر وعلى رأسها ووشها الطرحة ورايحة فى سابع
دنيا . أم رفاعى ، أختى ، حبيبتي . خدى يا أختى النقطة .
الرغاوى طالعة من بقها تقوليش بقها معمل صابون ؟
تقوليش بقها برمىل كازوزة ؟ وعينيها مبرقين وهات يا فقير .
الدقة تحمى وأم رفاعى زى السيخ اللى تبينيه فى النار
ليلتين ، يحمى . زى الخيار لما تخلليه مع فلفل ، يحمى ،
النهاية فانت الدقة بخير والجمل لف لما اتهرى وبره ، لما
انقطم صنمه وأم رفاعى م الوزن الثقيل ، الجمل ياعين أمه
نخ وبرك وهو م الأول عامل رجيم وعنده انيميا فى صنمه .
آخر ما غلب الجمل ببيع وقال انا ناقة . ركنوه . وجابوا كام
جوز فراخ على كام جوز بط على كام جوز ارانب على كام جوز
حمام والله جريتى ريقنا يام رفاعى . ريقنا جرى . نعمل ايه
أحنا بقى ؟ نجرى وراءه ؟ نعمل عقلنا بعقله وندخل وياه
سبق ؟ القصد . زفوا الطيور دى حوالين الكرسى وعينك
ما تشوف إلا . . . الدم . هات يادبع . الجمل بما حمل
والعشة بالى فيها ونزلت أم رفاعى تلطيخ فى جقتها ووشها
بالدم . لما بقت ايه . . تشوفها تقولى خارجه من المذبح ؟
وجت المباخر وخطى يام رفاعى . الهى يبل شوقك ويبقى
عندك رفاعى بحق وحقيق . ماهو رفاعى اللى متسميه باسمه ،
رفاعى عيرة ، الهاتف اللى جالها قال لها لو ربنا عوض عليكى
وجبر خاطرك بعيل تسميه رفاعى .

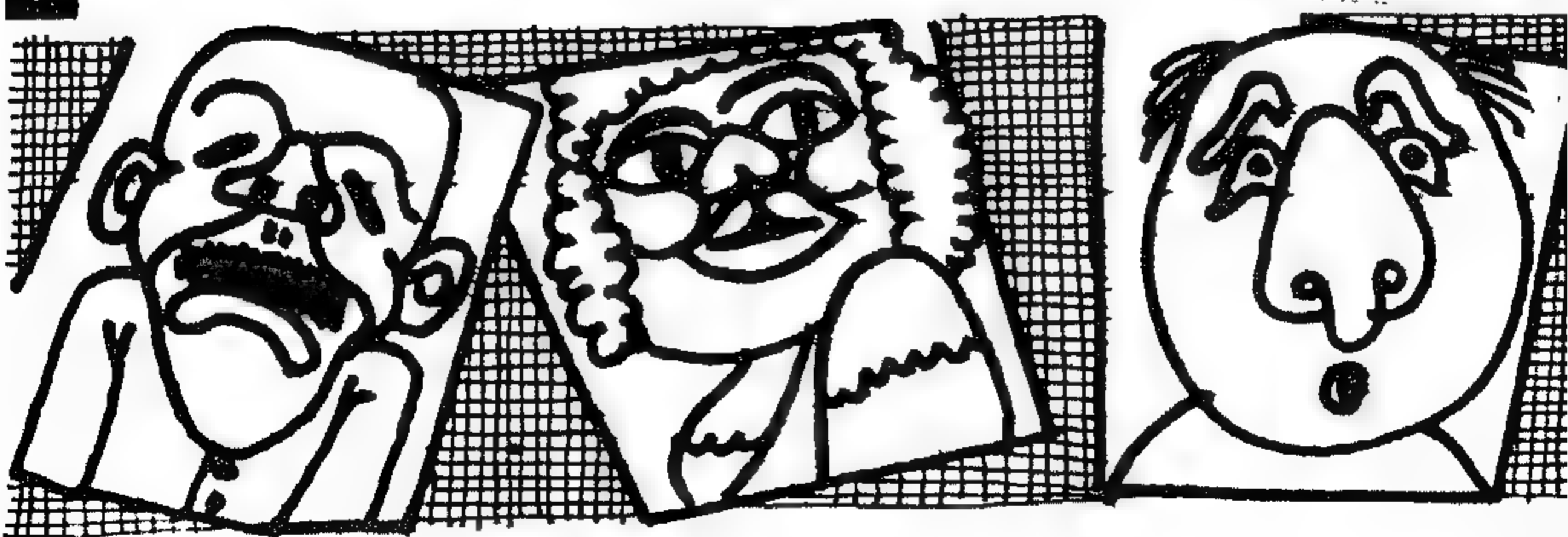
والأسياد أسم الله على مقام أختى حاكمين عليها تعمل الزار
 ده . الجماعة اللي بيتكلموا بالنحوى بيقولوا علزار ده عيا
 اجتماعى . طيب العيادة مفهوم وكلنا جربناه . وأنا شخصيا
 يا ما عينت لكن الشهادة لله ما جربتش الاجتماعى اللي
 بيقولوا عليه ده . وبيقولوا عليه كلام فارغ . بس بيقولوها
 بالنحوى طبعاً . يا أختى أنا مالى . أنا ما أعرفش غير (نحوى
 الأمية) . المهم ربنا يدى أم رفاعى حقة رفاعى يفرح قلبها .
 هى مش حاتيجى زى محمدنين وحسنين اللي لسه
 حايترعوهم ؟





من اللون الضحك :

الكاريكاتير



من ألوان الضحك الكاريكاتير

الكاريكاتير الصحفي البارع واللاذع هو أيضا من ألوان الضحك وفيما توارثت من معلومات عن فن الكاريكاتير ونشأته في صحافتنا خرجت بان أول رسام للكاريكاتير عرفته صحفنا كان خواجه اسمه سانتس كانت ريشته دائمة على غلاف مجلة الكشكول اسبوعيا . ويعدده مباشرة عرفنا الكاريكاتير بريشته الارمنى صاروخان وعليه اعتمدت (روز اليوسف) سنوات ثم (اخر ساعة) ثم (الاثنين) عندما رأس تحريرها استاذنا مصطفى أمين ثم كان معه ومع استاذنا على أمين وزملائنا رجا وحسين فريد وغيرهم في تأسيس واقامة أخبار اليوم وما تفرع عنها من صحف ومجلات يجول بريشته في صفحاتها والى جانبه الفنان التالى له زمنا ، الاستاذ الكبير محمد عبد المنعم رجا الذى تنعقد له زيادة رسامى الكاريكاتير المصريين والذى أدخله السجن أحد رسومه الكاريكاتيرية في مجلة (المشهور) عام ١٩٣٠ والذى يرسم الكاريكاتير حتى الآن بنفس خفة الروح ونفس النقد الساخر

وبخطوط معبرة - أعطاه الله الصحة والعافية - وتدين له دنيا الكاريكاتير بالشخصيات التي ابتكرها ولعب بها وعبر عن مشاعر الشعب مثل شخصيات (ابن البلد) و (مخضوض باشا) و (غنى الحرب) و (اشاعة هانم) و (رفيعة هانم) . الخ . . وهو رصيد من العطاء - الدائم والمستمر بنفس التآلق باذن الله - قال به كل ما يجيش في صدور وعلى السنة مواطنيه في كل القضايا الوطنية والاجتماعية أو حتى لمجرد الاضحاك .

وخاصية جديرة بالتنويه لمستها في زميل العمر رخا هي طواعية ريشته وسرعته في الانجاز . وقد زاملته في الاربعينات كلها في مجموعة صحف في وقت واحد كنت واياه مسئولين فيها عن الكاريكاتير . اضع الفكرة وهو يرسمها أو يأتي هو بالفكرة من عنده . ندرس الأفكار معا وننقحها حتى نتفق عليها فإذا بريشته - ما شاء الله - تؤدي رسالتها في براعة وسرعة وهذه الصحف التي كنا نضع لها افكار الكاريكاتير في وقت واحد هي : الساعة ١٢ - التلغراف - رابطة الشباب - المصري افندى - فضلا عن إنتاجه الشخصي لكل من (روز اليوسف) و (أخبار اليوم) و (آخر ساعة) و (آخر لحظة) و (الجيل) وخلال الثلاثينات وبعد ظهور رخا شهدت مجلة (الفكاهة) كاريكاتير الفنان التركي رفقي كذلك كان كاريكاتير المخرج السينمائي الآن عباس كامل لمجلة شقيقه المخرج السينمائي أيضا احمد جلال ، مجلة (الباشكاتب) وكذلك أصدر شقيقهما المخرج السينمائي

- فيما بعد - الرسام حسين فوزى عام ١٩٣٤ مجلة (ألف نقطة) التى كان يرسمها بريشته من الغلاف الى الغلاف ويحررها من الاسكندرية الاستاذ ابو فراج وعلى صفحات (ألف نقطة) كانت بدايتى شخصيا فى الكتابة الفكاهية حيث نشر لى فى الصفحة الثانية من عددها الثانى اولى محاولتى وكانت فقرة لا ازال اذكر عنوانها « قانون الضحك العلم » . وتحفل صحفنا المصرية حاليا - وعديد من صحف الدول العربية الشقيقة - بروائع كاريكاتير جيل ما بعد رخا . تتنوع فيه الخطوط ويتحد الانتاج كله تحت مظلة خفة الروح المصرية ، ويتكاثر عدد رسامى الكاريكاتير المصرى المبشرين الواعدين على نحو نحمد الله عليه ولكل مشربه ومذاقة ونكتته . وفى هذا المجال لابد من التنوية بالاحترام والتقدير بفضل مدرسة روز اليوسف وصباح الخير التى توالى إثراء الكاريكاتير بصفوف بعد صفوف من الرسامين . وأرى واجبا على - ونحن فى سيرة الكاريكاتير - ان اقدم الشكر والعرفان للزملاء والاصدقاء الرسامين الذين تقصّلوا مشكورين بالمساهمة فى هذا الكتاب بما اهدوا الى من نفعات فنهم - كل احد باسمه - رصعت بها صفحات هذا الكتاب وكل لوحة منها رسمت خصيصا لهذا الكتاب .

★ ★ ★



● كيلو اللحم بستة جنيهات ●

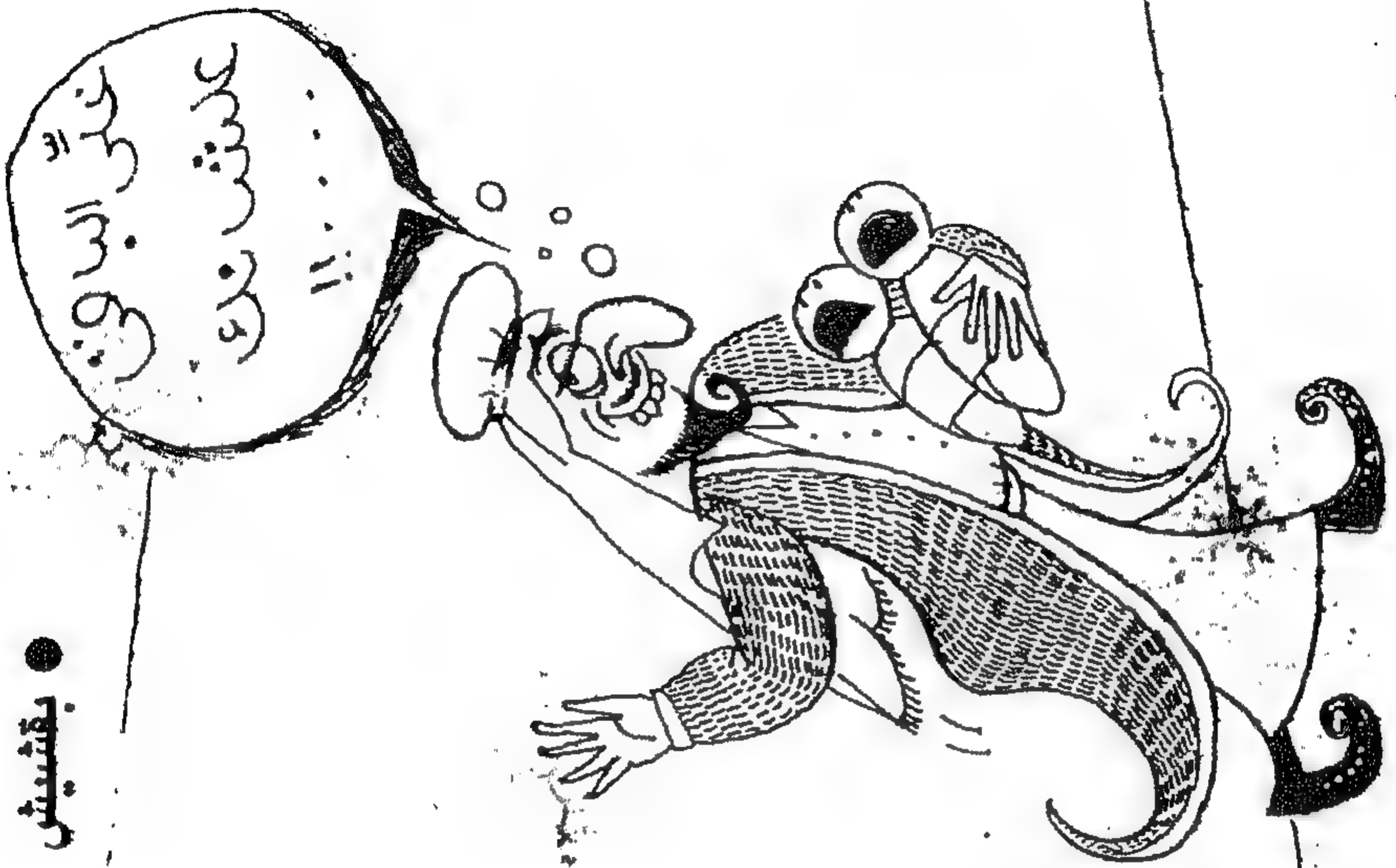
السبع أفندى : صدقيني يا حبيبتى لما أقول لك إنك أغلى
حاجة عندي ..

• زهدي

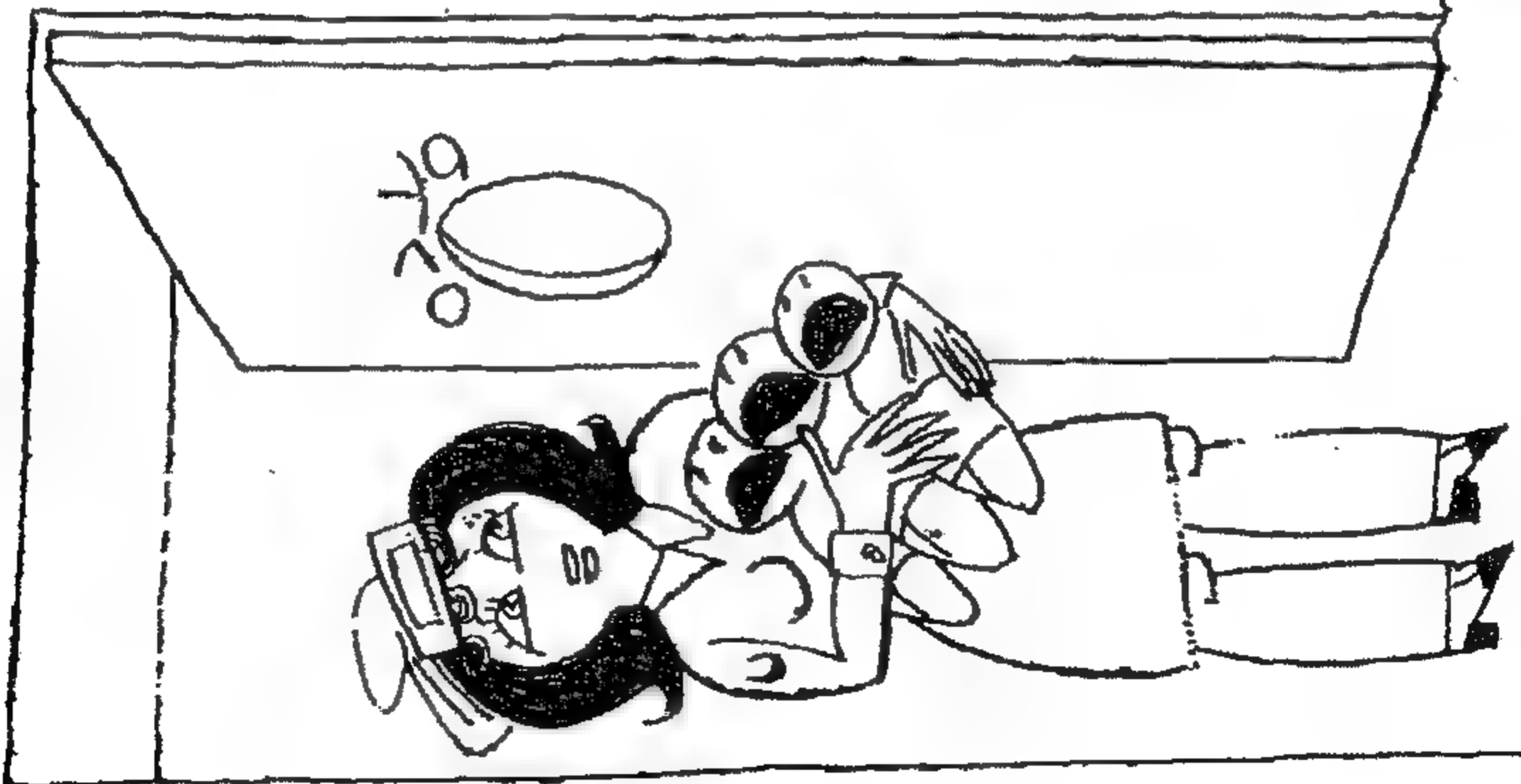


.. وهي التي قالت لي ، إنك قلت لها ، التي كنت قلت لك
ما تقوليهوش لها ، لكن أنا عارفه إنك قلت لها ، ما تقولليش
إنك قلت لها ، عشان كده ، ما تقولليش لها إني أنا قلت لك
انها قالت لي ... !!

بہارِ بزمِ شاد



• بقیہ



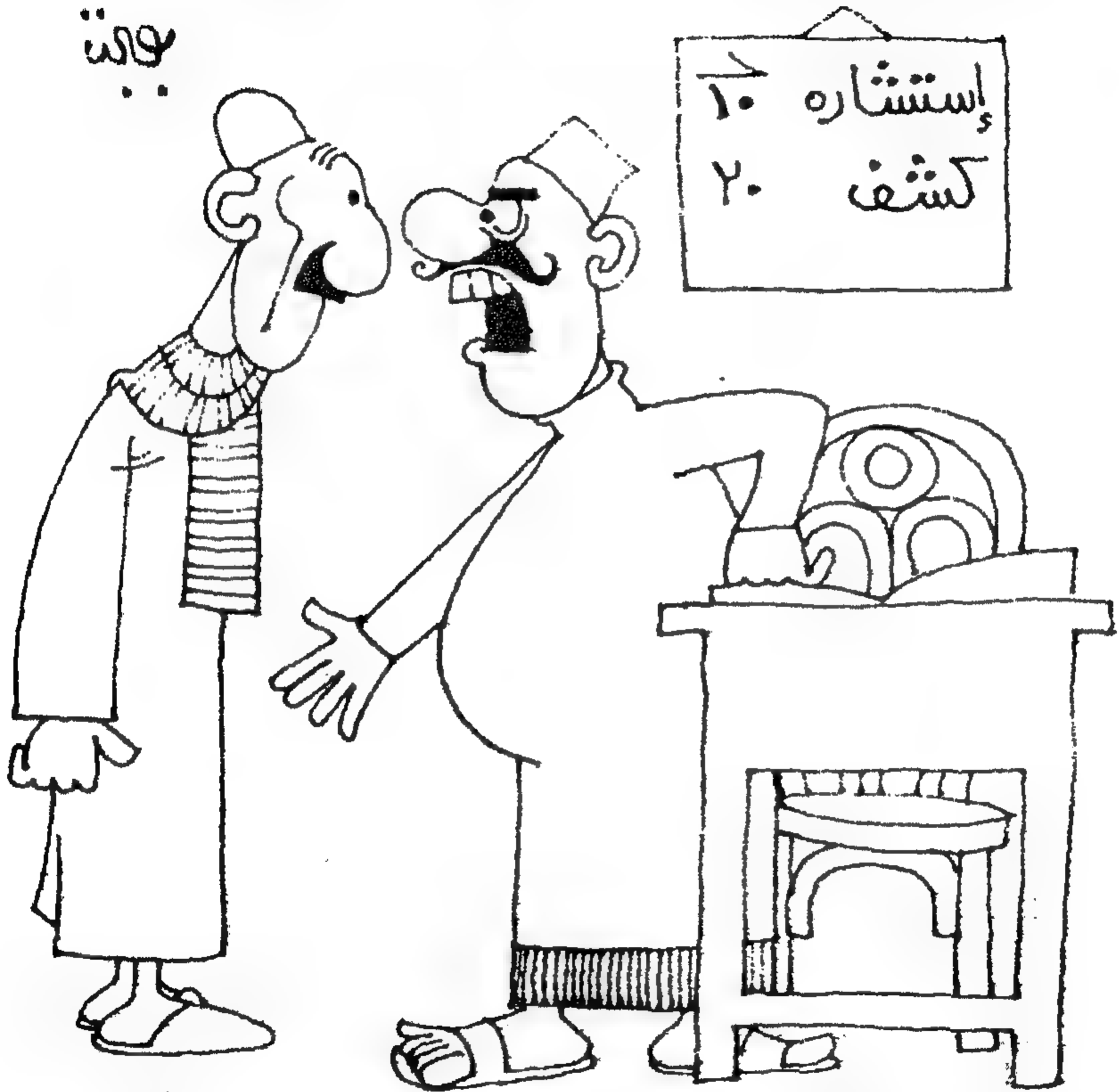


- قعدت في باريس شهر بحاله معرفتش

أنا ولا يوم !

- من إيه ؟

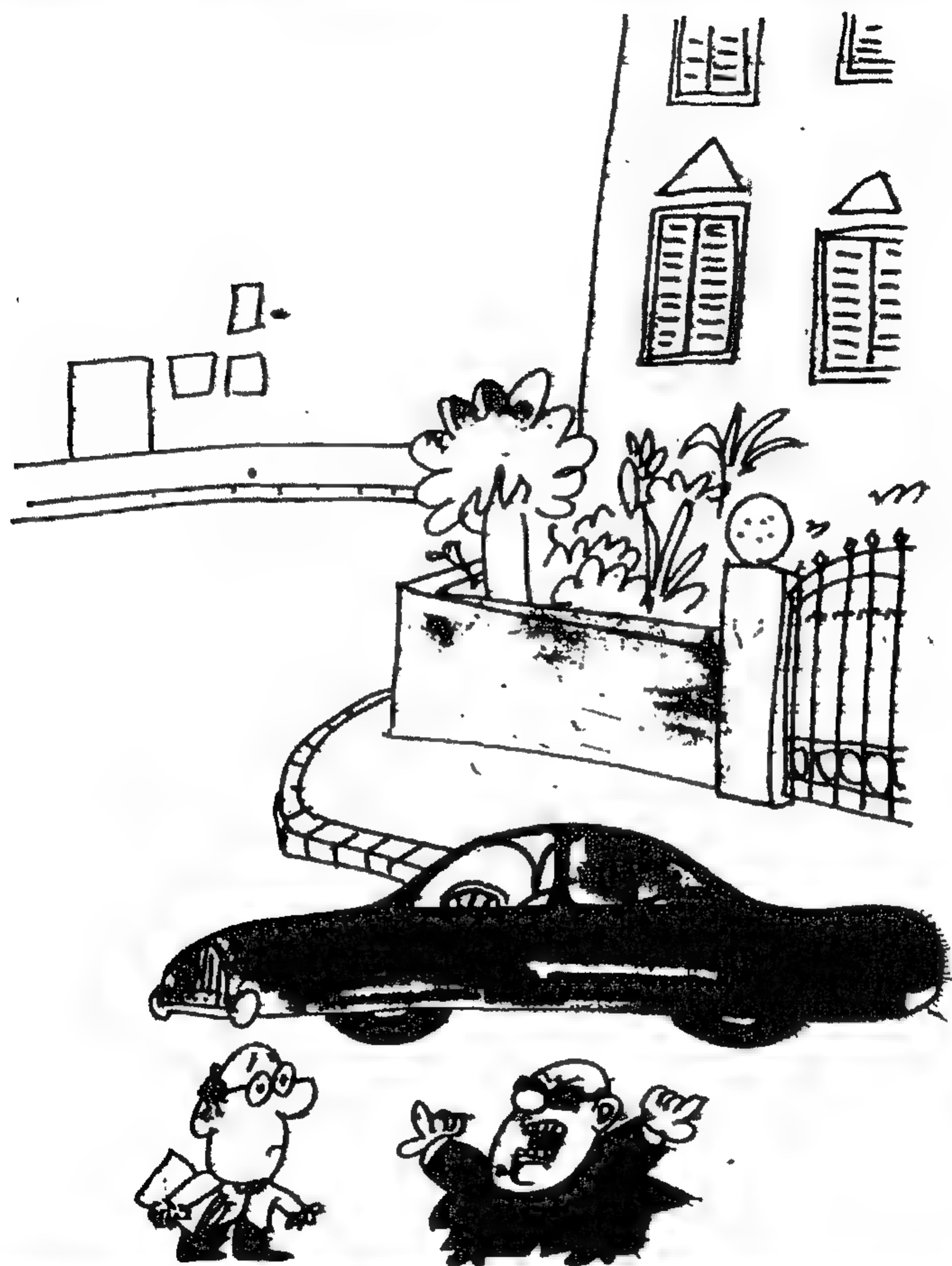
- من الهمود ... !!



صبح الخير يا با شقرجي .. صباح النور .. ايزاي الصبح .. الحمد لله
الدكتور هنا .. لا مش هنا .. وكل ده مش استشارة يا حرامي ..!

• صلاح حامين

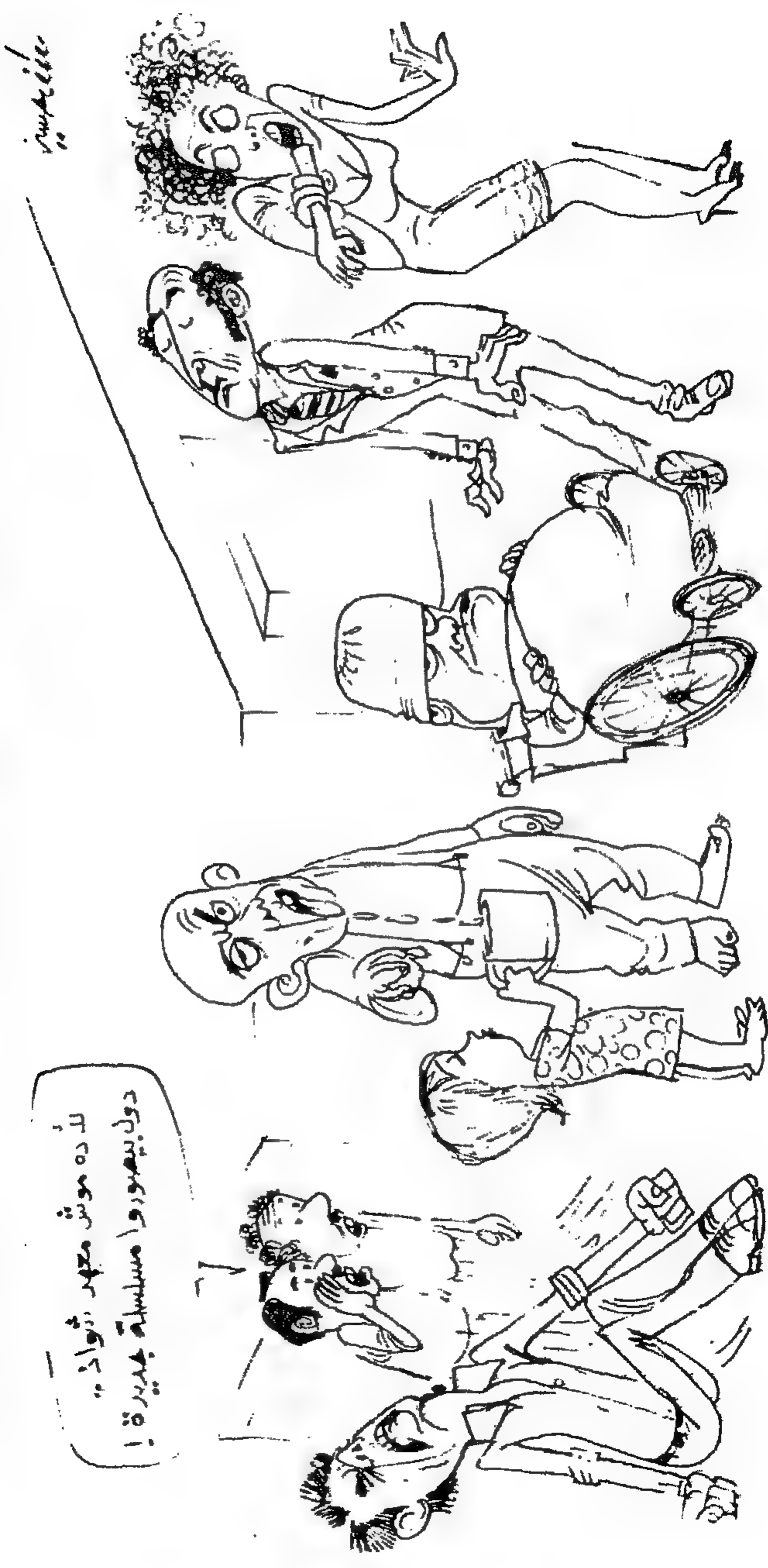




● قانون من این لك هذا ●

— لا . . يا حذق ، « هذه » سيارة ، « هذه » فيلا ، يبقى لك
يطلع قانون من این لك « هذه » تبقى تحاسبني !!
٨٥

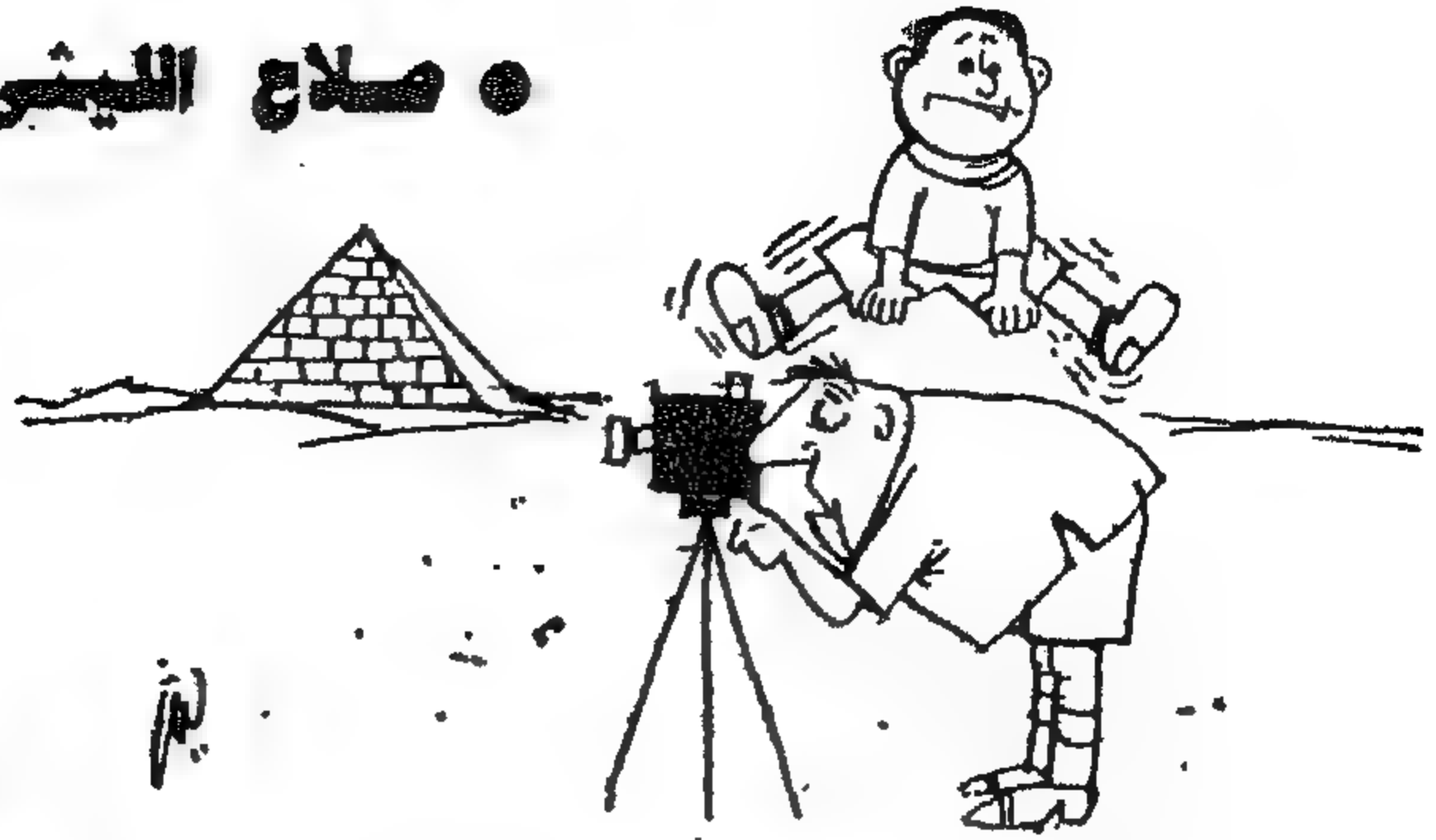




لا ده موش مجهر شو!
دول بيمورو مسلسلة جديرة!

insult!

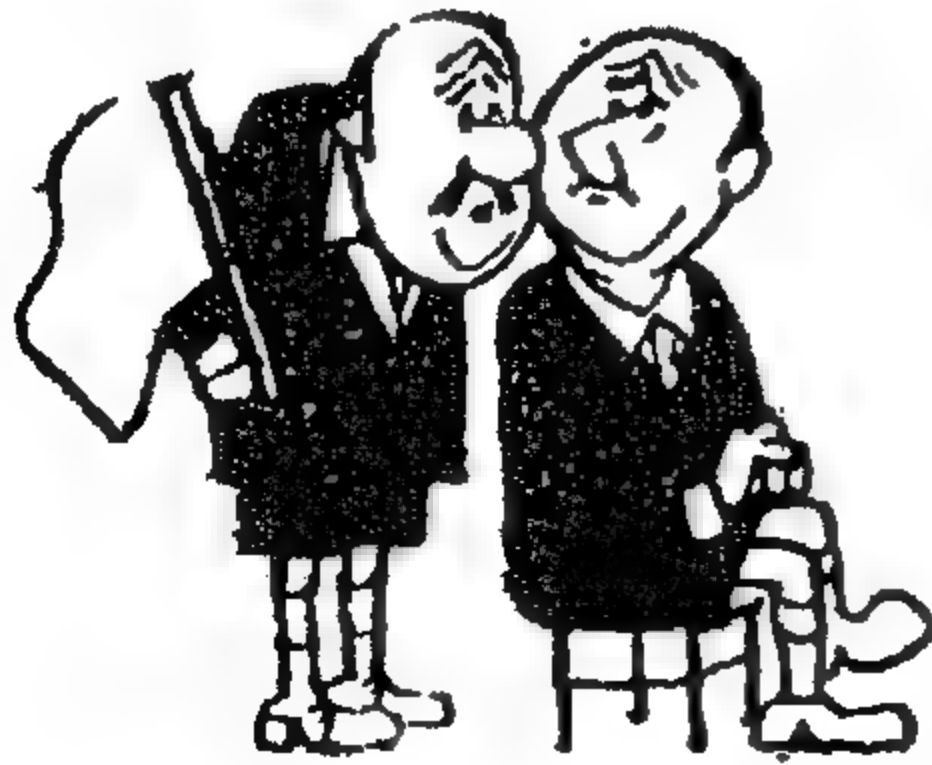
• صراع الليثي



نظه الانجليز !!



.. نعمل لوكانده هنا .. ولوكانده قصاصها تمام
عشمان لو حصل والطباخ بتاع اللوكانده الأولانيه خلص
من عنده المائح يقدر ياخد من اللوكانده اللي جنبهم !!



الحكم - .. فوق واللا تحت .. !!

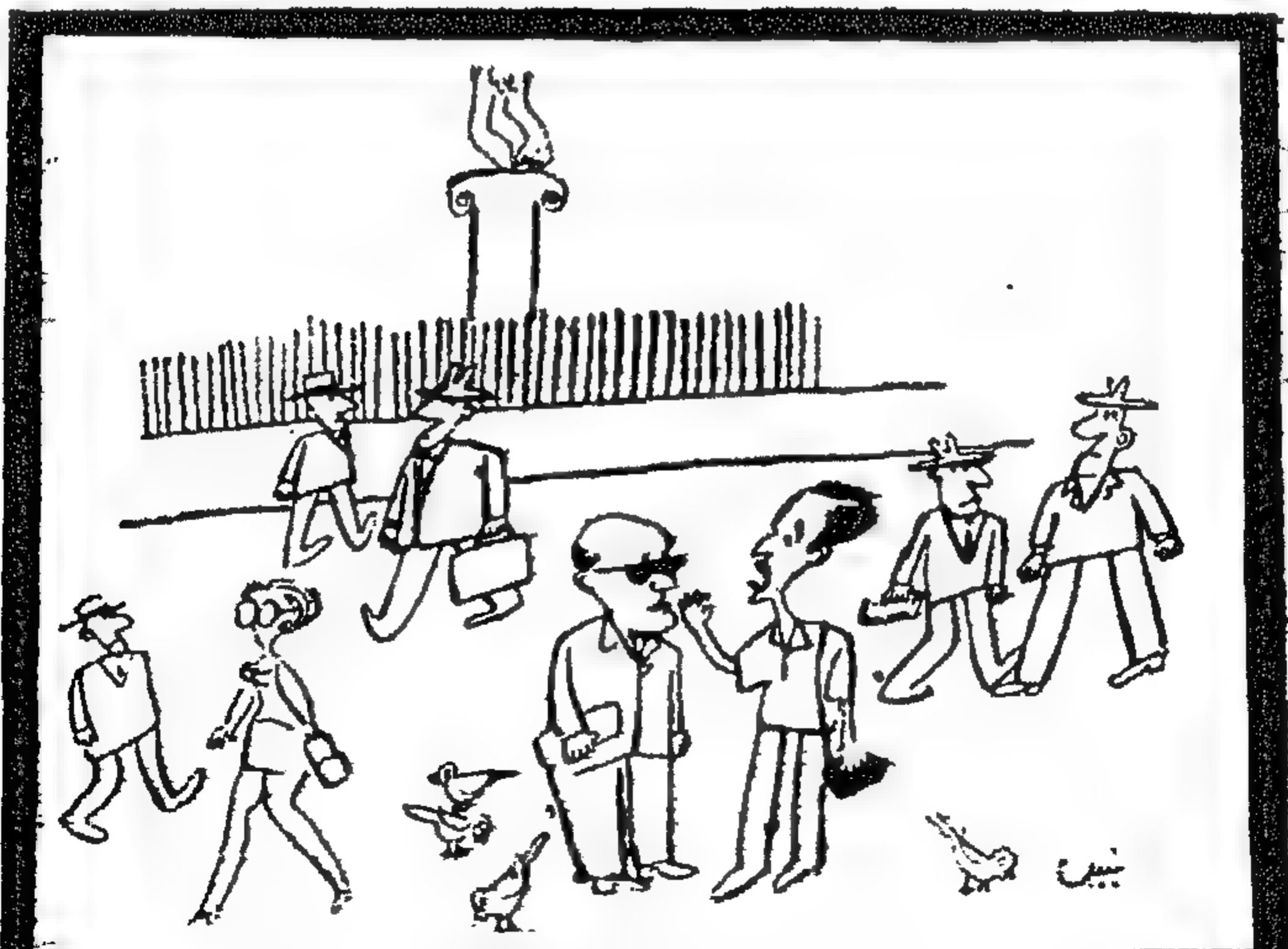
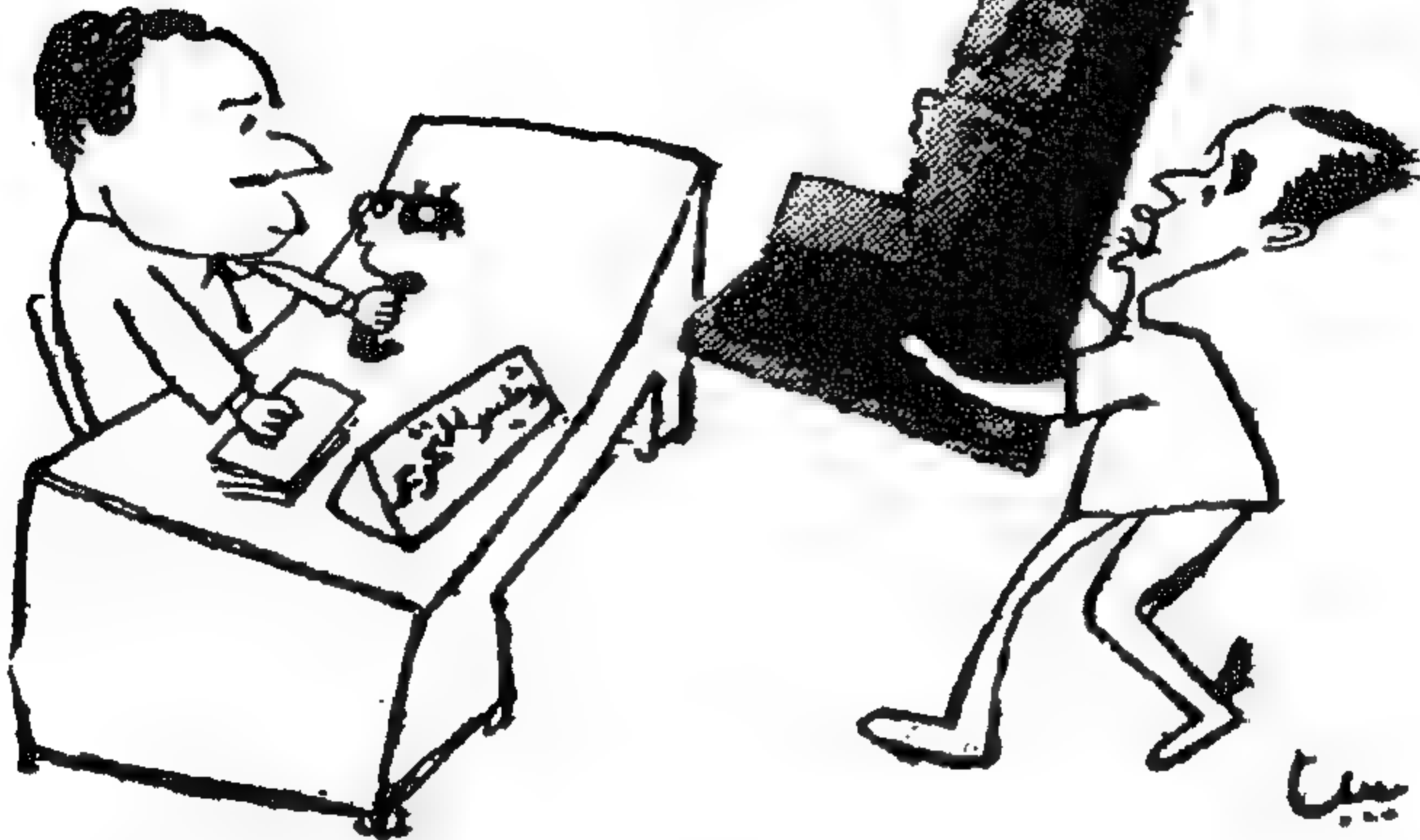


— انا ماعنديش سناات تلبس ميكروتوت !

• نبيل السلمي

— موش سيادتك فلتلى ارمسم فكتة على عمود

!



فيل يرسم من ايطاليا
— يا اخى الناس بتوع اوربا دول هبل .. ابقى جاي من مصر
وينولولي ياخواجه .. !!

من أجلك أنشأنا ..
بنك تشيس الأهل!



يا ناس يا عسل
الفتكوش وصل!



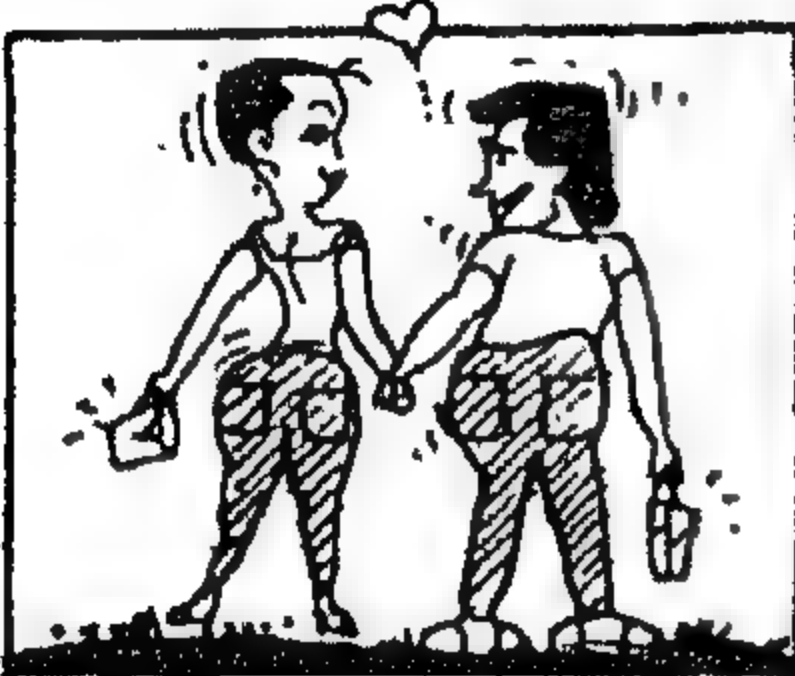


— روح يا بنى يجعل لك فى كل خطوة أرنب !!

• رؤوف عبده

رؤوف
عبده

مُصطلحات كرويه ١٠٠٪



تعاذُل ... !!



الأَهْدَاف ... !!!



الشوط الأول ! الشوط الثاني !



هَجَبَه ... !!



محرره ... !!



المنتخب ... !!



تسكُل ... !!



تصفیات ... !!



دور ال ٨ ..



نهاي الكاس ... !!!



استغناء ... !!



منطقة "جزاء" ... !!

۱۹۹۰

سید حیلہ .. چوڑا بے وقایع آباد !!





ايميلاب

— طيبين قوى الناس الى اشتريت منهم
التليفزيون . . . تصورى انهم ادونى الاتنين دوول
فوق البيعة ! !

● عيد الأب ●

هنا



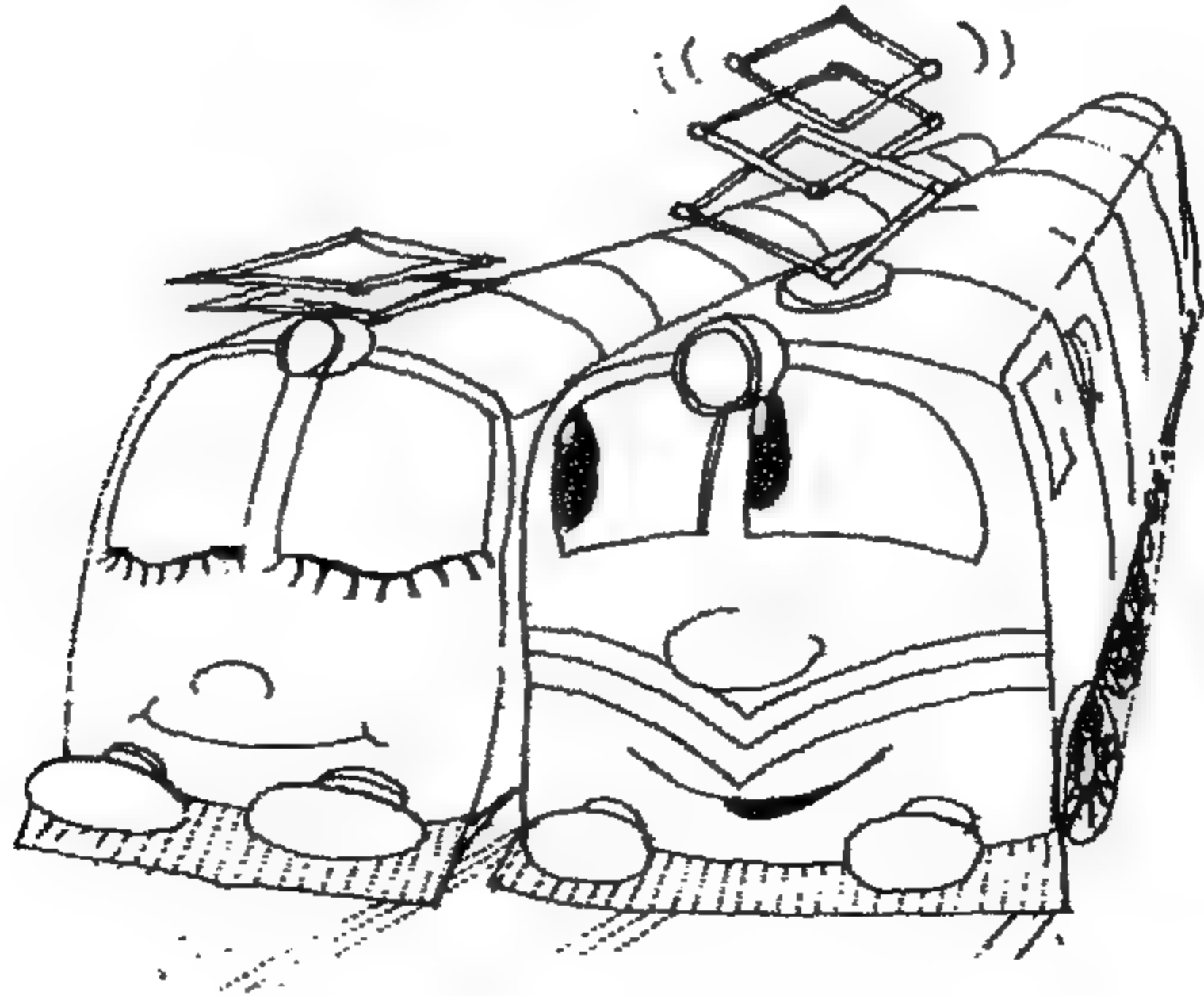
— ليه مايعملوش عيد الأب مع عيد الأم في يوم واحد —
— عشان مانتخافنقش .. !! —

● إبراهيم هنيطر



— والحظ ده علشان السواقين « المبسوطين »

● مترو الأنفاق ●



— إمتى نخش النفق يا جميل ؟ ؟

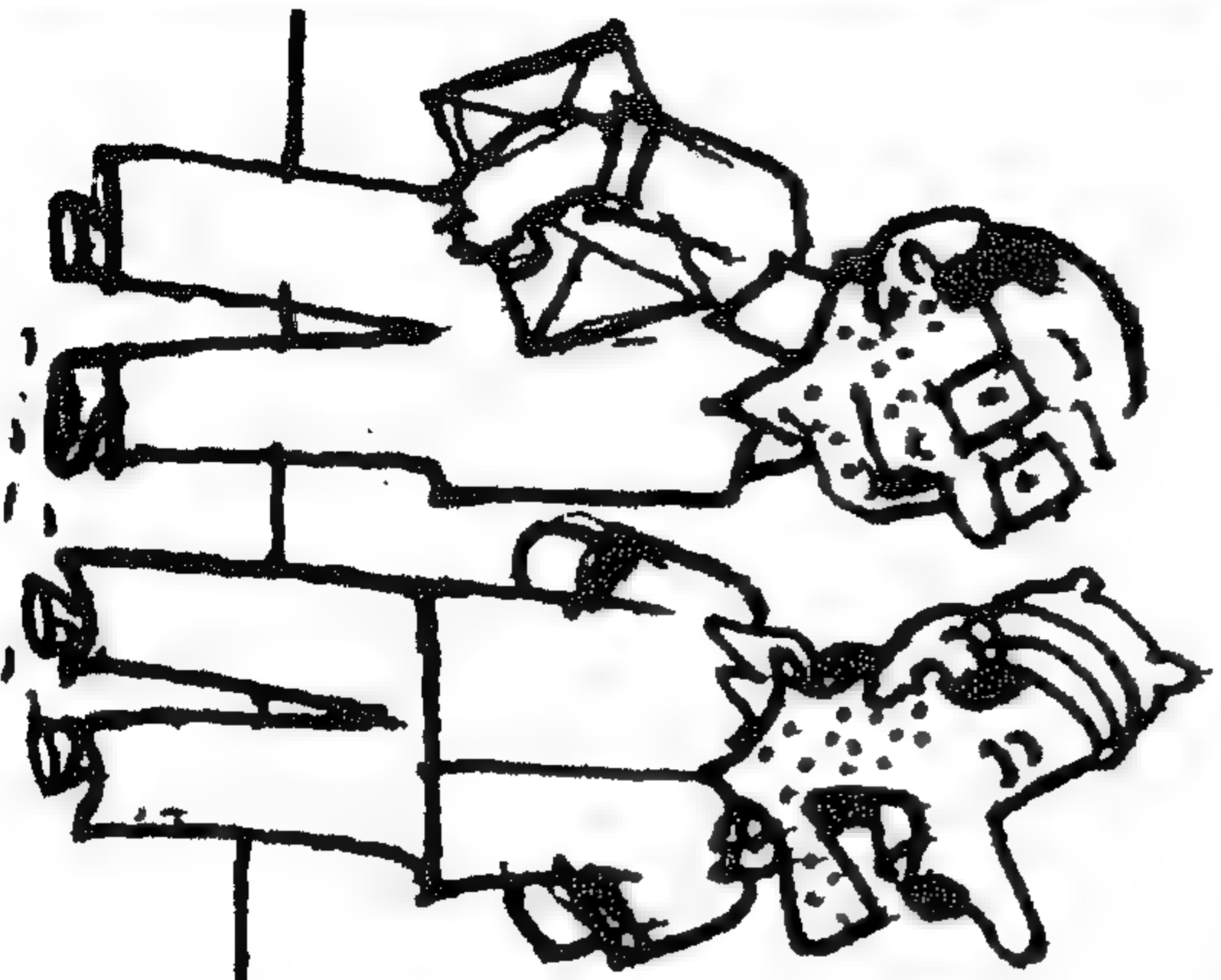


- التعاون الثقافي ... وتبادل المعلومات ...



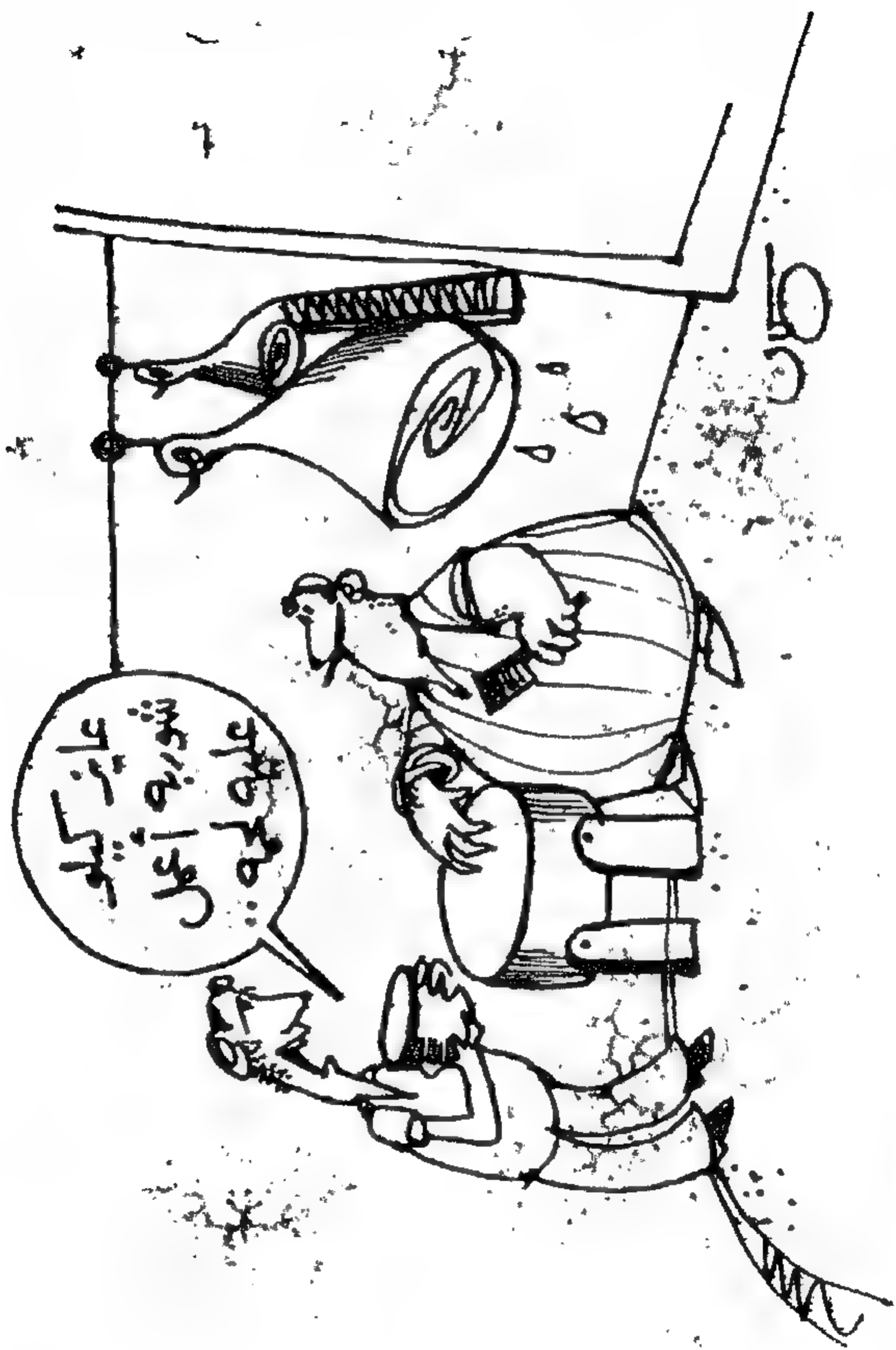
أذا كان الكلام من فضة
فالسكوت من ذهب!!

الذي قال كره
رجل أهبل!
ما يعرفش ان
الوجه أعلاي من
الذهب!!



محمّد

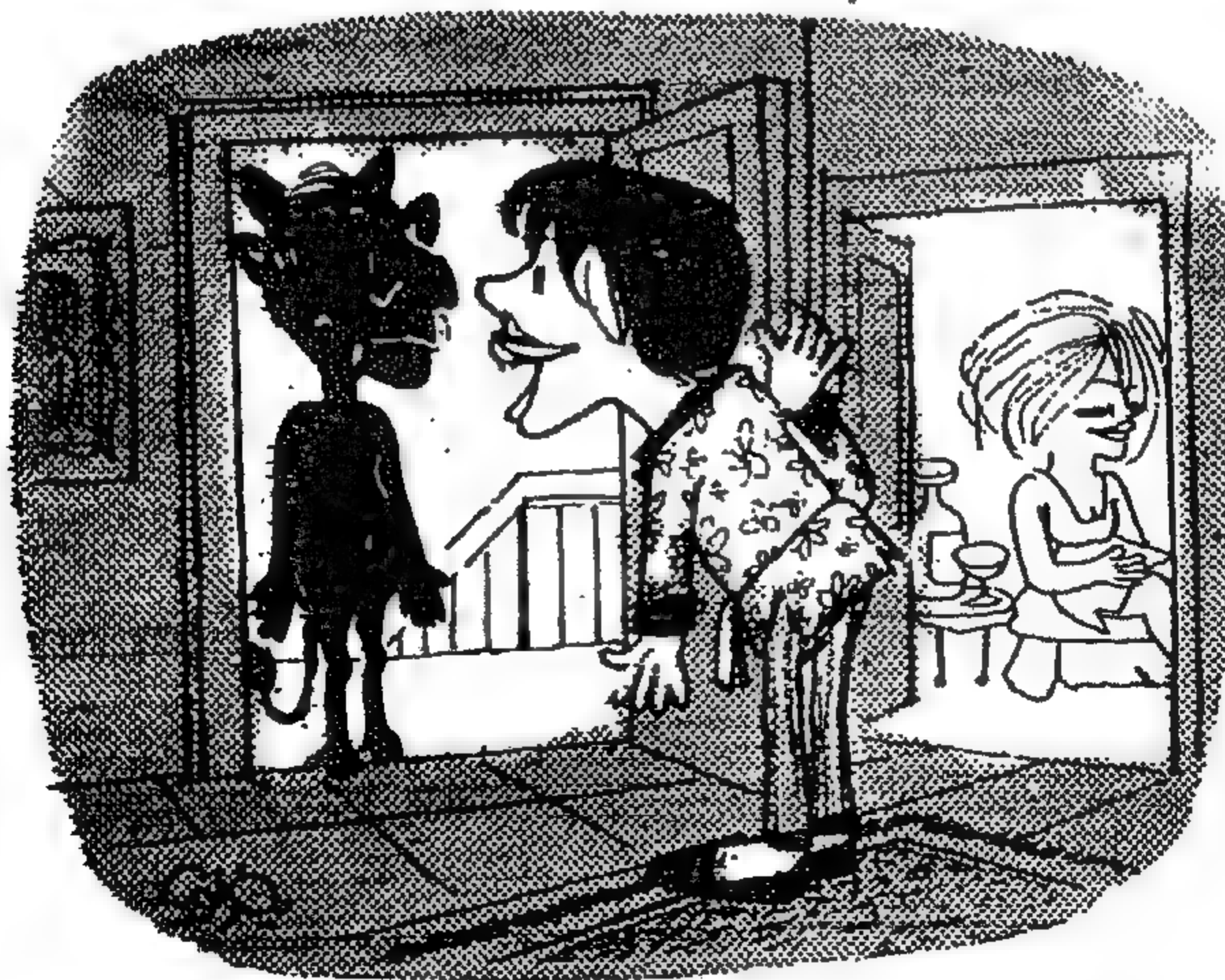






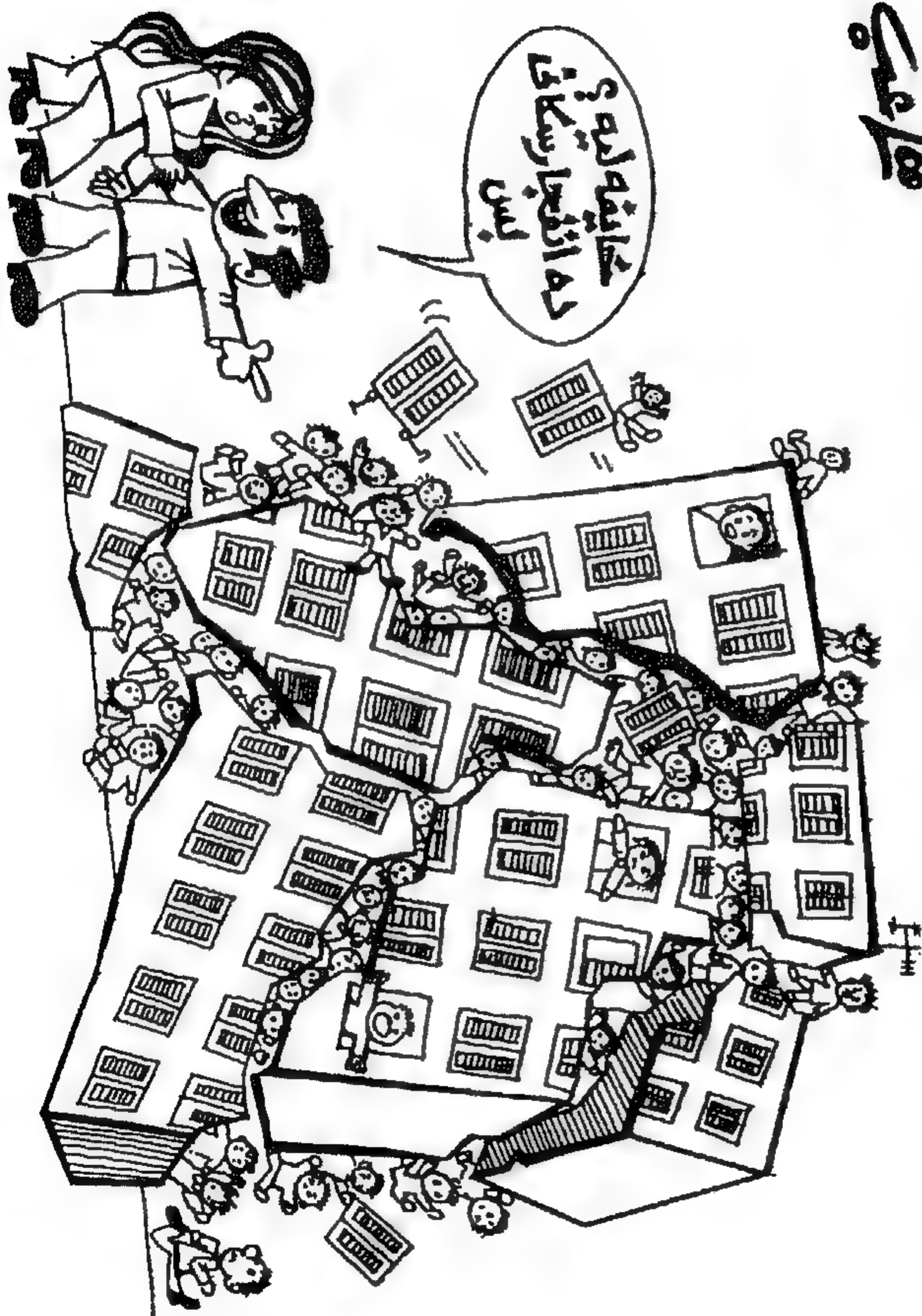
— الجماعة بتوع التليفزيون جاين يا خلو!
روايتهم ... ادھالهم ياسينى ... ؟!

(.....)

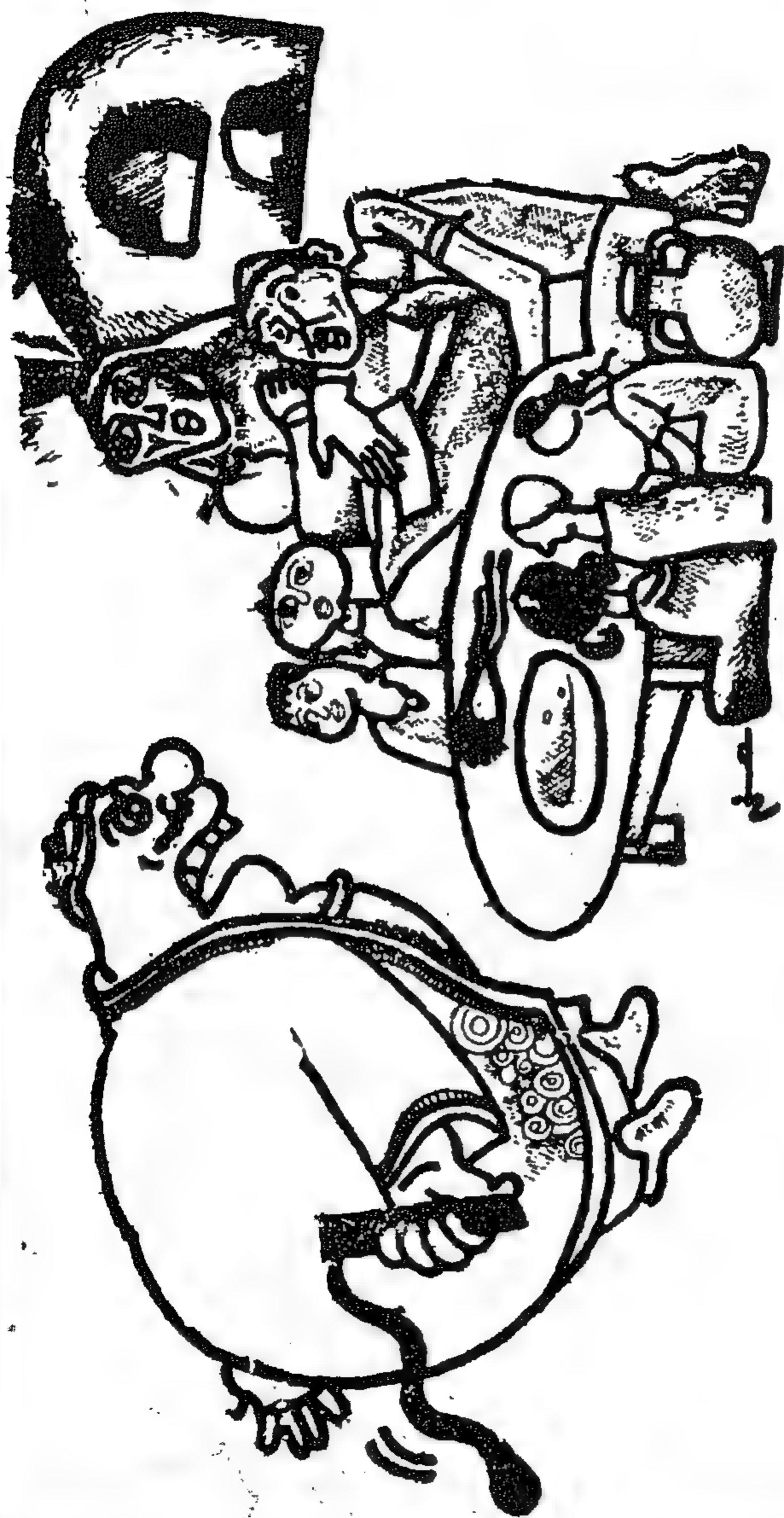


مش عايزين النهارده !!

ملاحت



فحل بصيل وعليندره اخن : ماخاوار الله من أين لاص لفا ؟



كل يوم أنا أحوّل رطبي إلى
وانت تقولي أكيبا به

مرارة

صحفي



جوده سواد

أستأجرها به أنك
لا تقصرت في الجمل
برضا - جركوا!

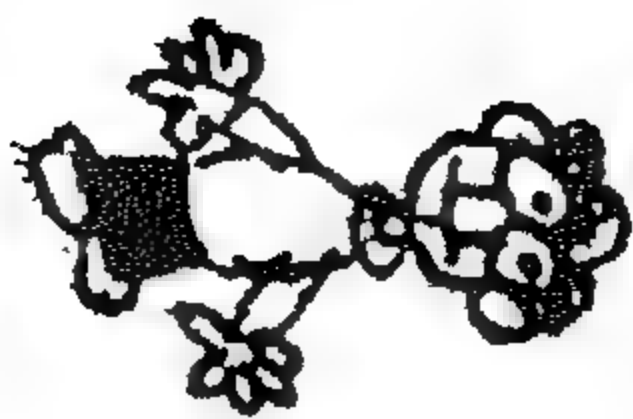


الجرك

جوده سواد



.. شفت یا دكتور .. اصل
 قلبه حجر زی ما قللتك ..



گالاح

- دایرتی مقبوله علیه واللی عایز یعارض یخرج بره ۱۰۰ -



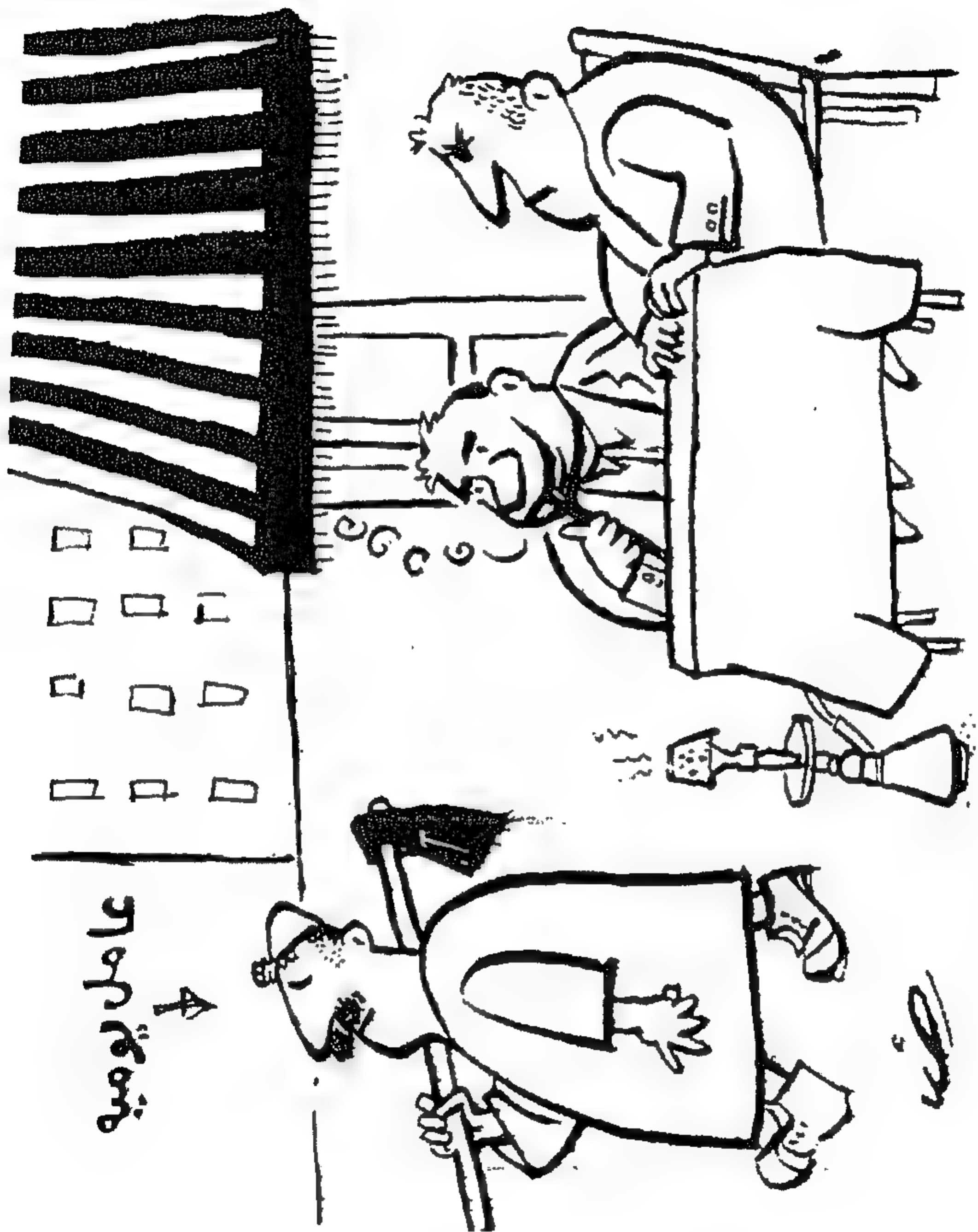


— ادخلي يابتي طلعي الحماسه
الكابورليه علشان احضر الاجتماع



— صحيح لو الميه دخلت في زوري ..
وأنا باعوم أبقي فاطرة .. ؟ !

عوظف لزميله : بيقفن قتل يوم ٠ !





● ناجی کامل



بدون تعلیق . . . !

● فوزى التاكسيات

مصطفى

كانوا خمسة زفت راكب وملكهم
المهندسين .. أربعة خدت منهم الأجرة
وده بقى بالذات عايز منه جوز جنهات
زيادة عشان لقية بياكل ينزيم كثير

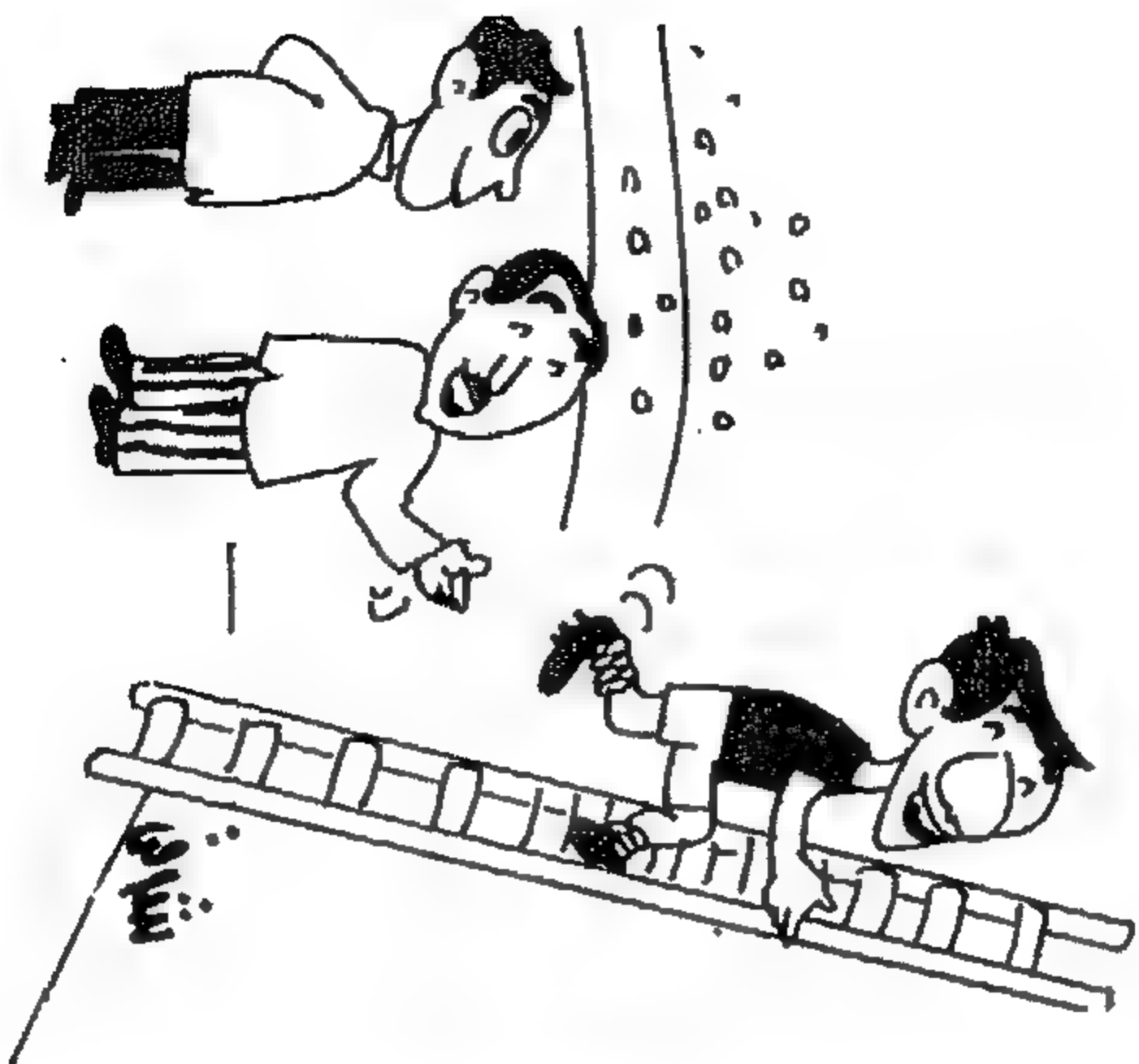


رۇۋف
عبىدە



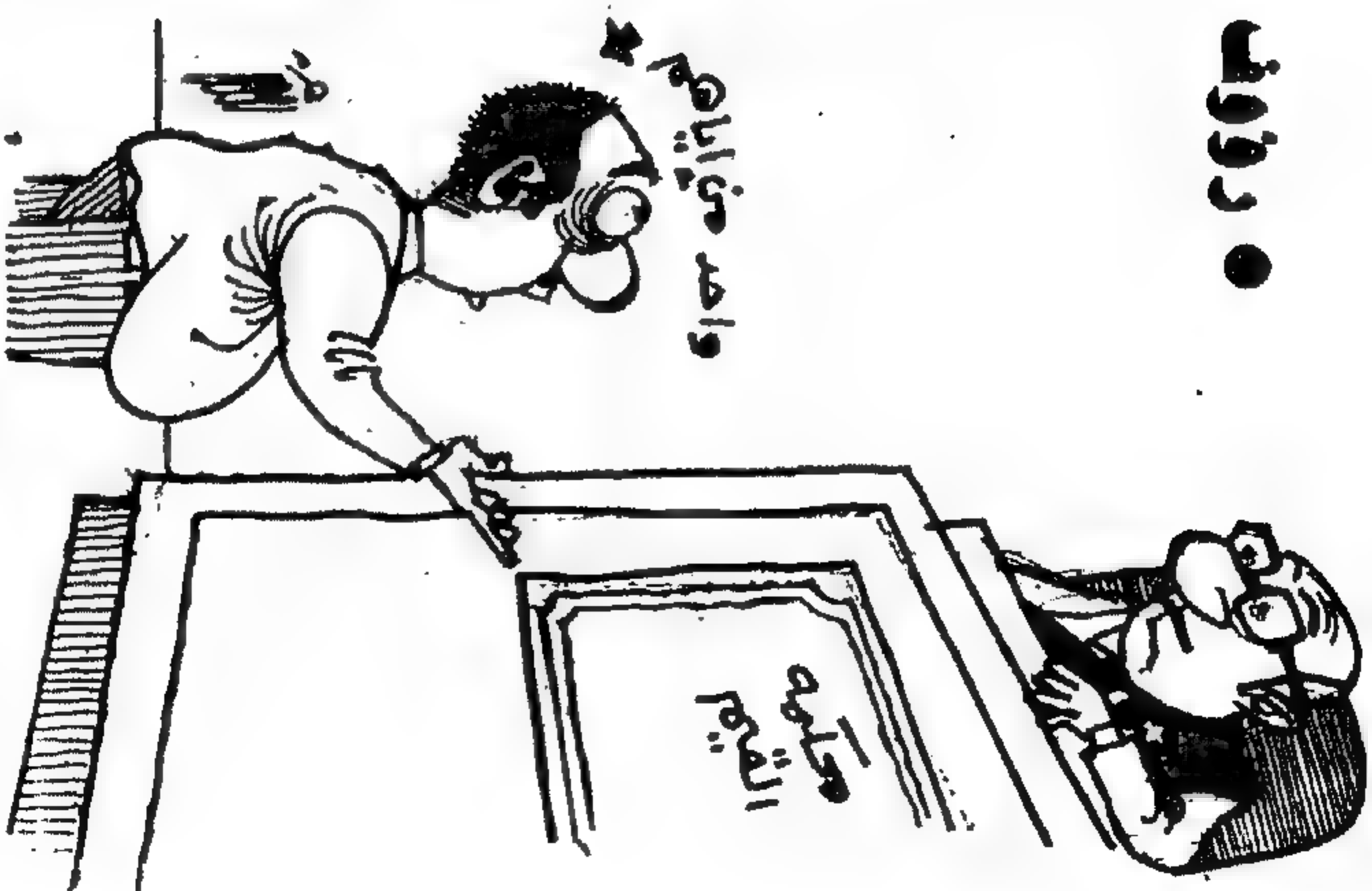
« بدون تعلیق »

• يتولّى حسين



— أقدم لك اللاعب المساعد
يا سيدي ...!

• رولوف



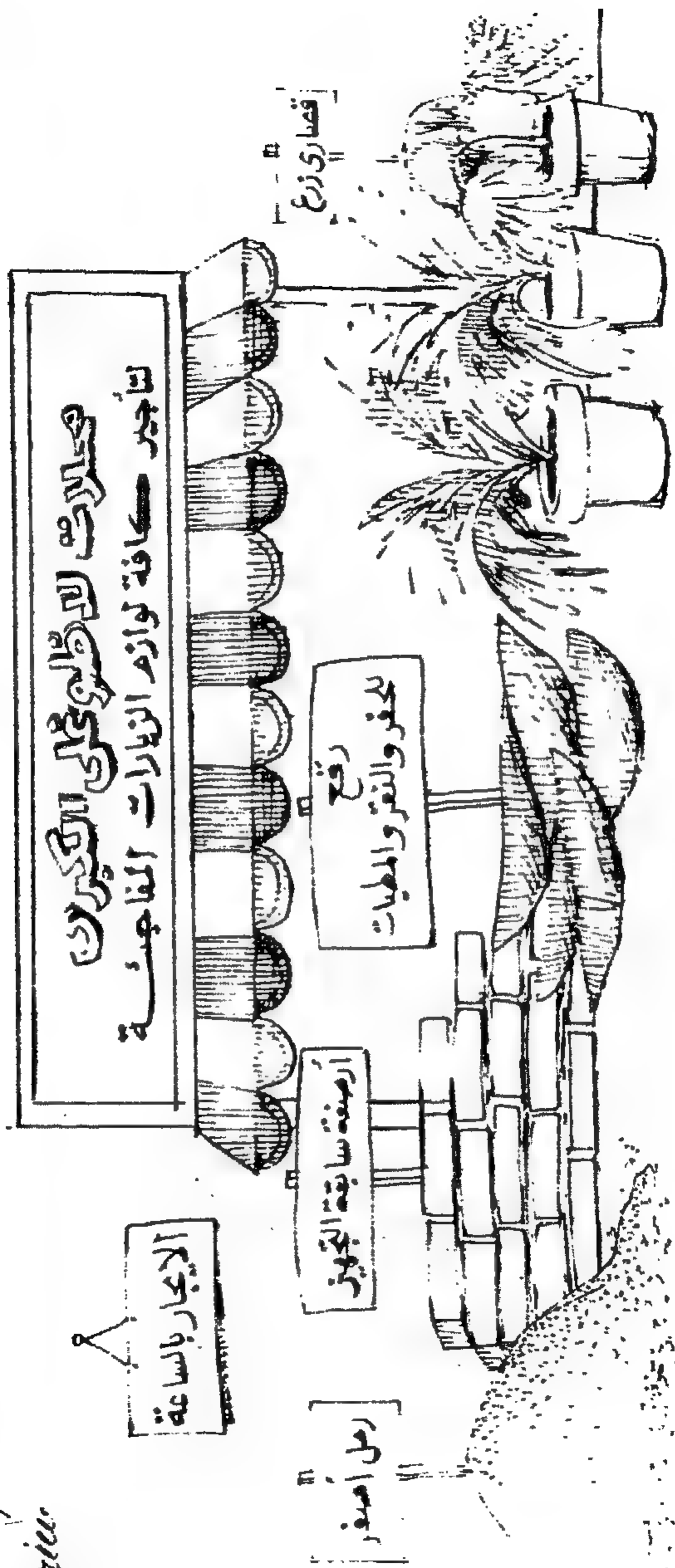
— يا بيه أنا سمعتهم يقولوا
« وصر اليوم في عيد »
قمنا هيصنا في العيد بمعرفتنا

• طوفان •



- اذا كان قريبك تعبان فعلا شوف له مستشفى
تانيه .. هيا بس للنظرة !!

Amr





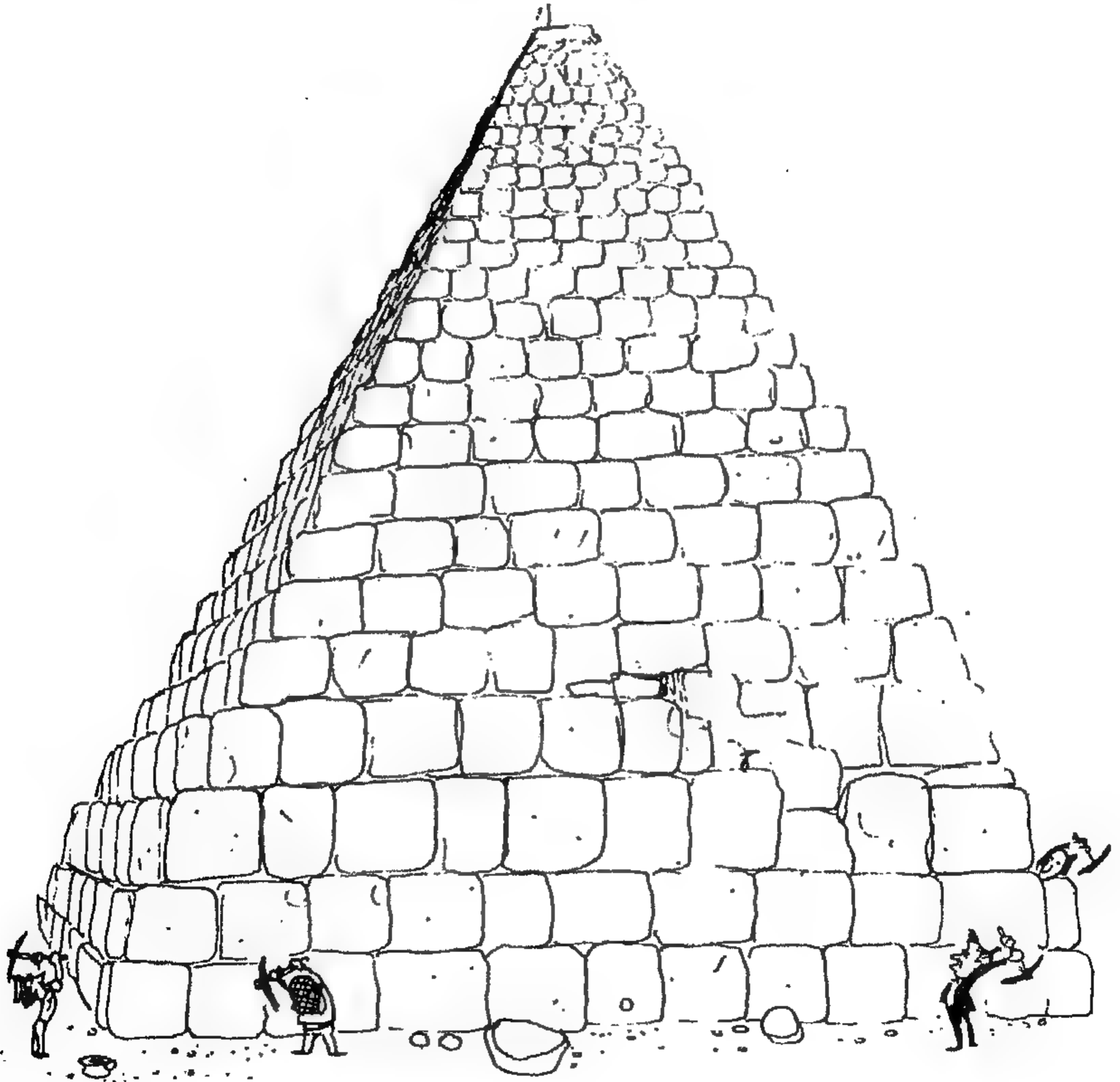
هفتة ©



— وعاييزها للأكل واللا للفرجة !! —

المنشأ

محاولة عزل مصر



• رؤوف



— أنا عايز انحرف يا بنى بزاوية معينة على ذوقك
بحيث ما اتكشفشى ... !!

• جوده عود



رؤوف
عبد

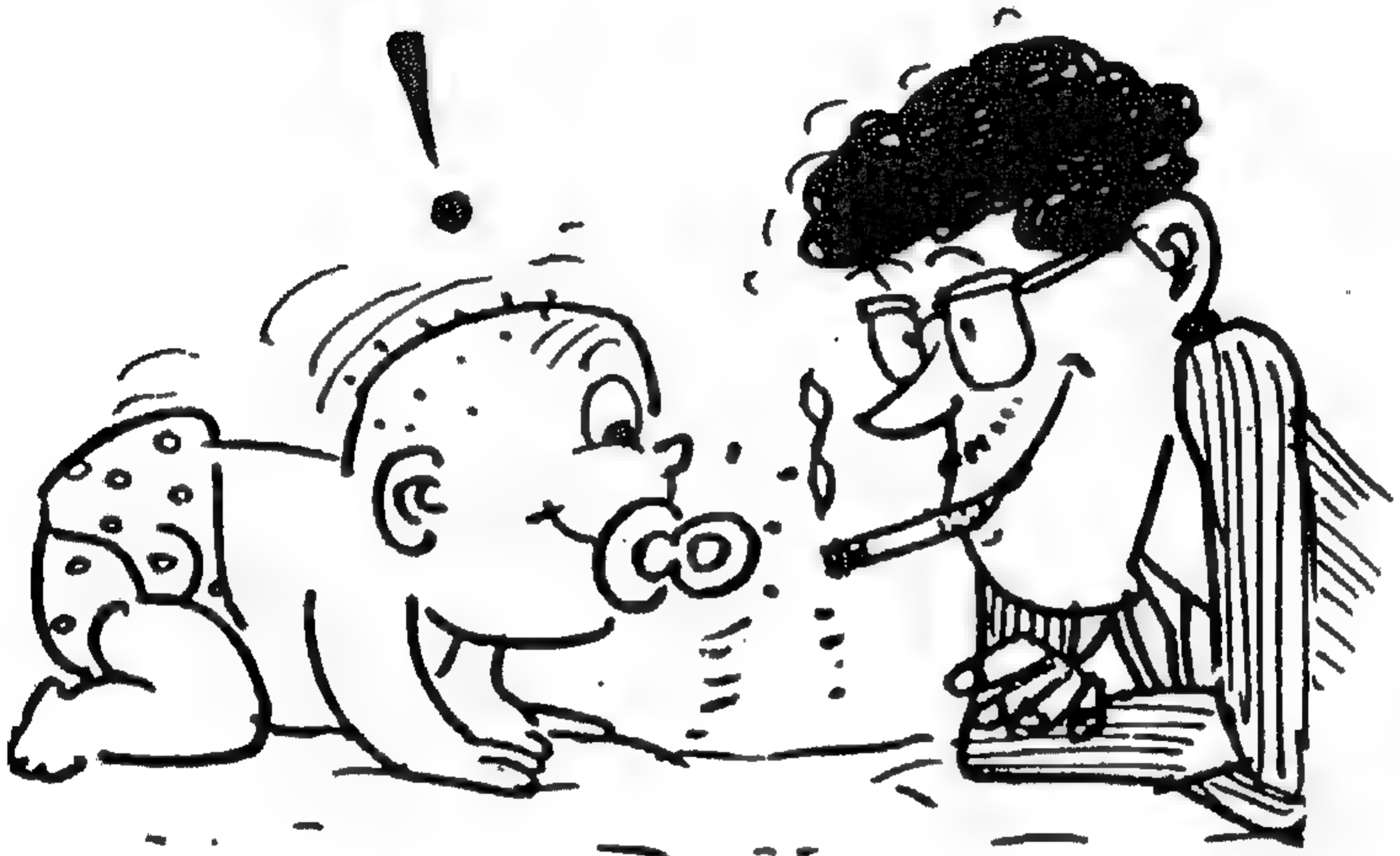
الما سوره الي
أخذتها إمبراح
يا معلم
انفجرت!!



• نبيل السيلوطي

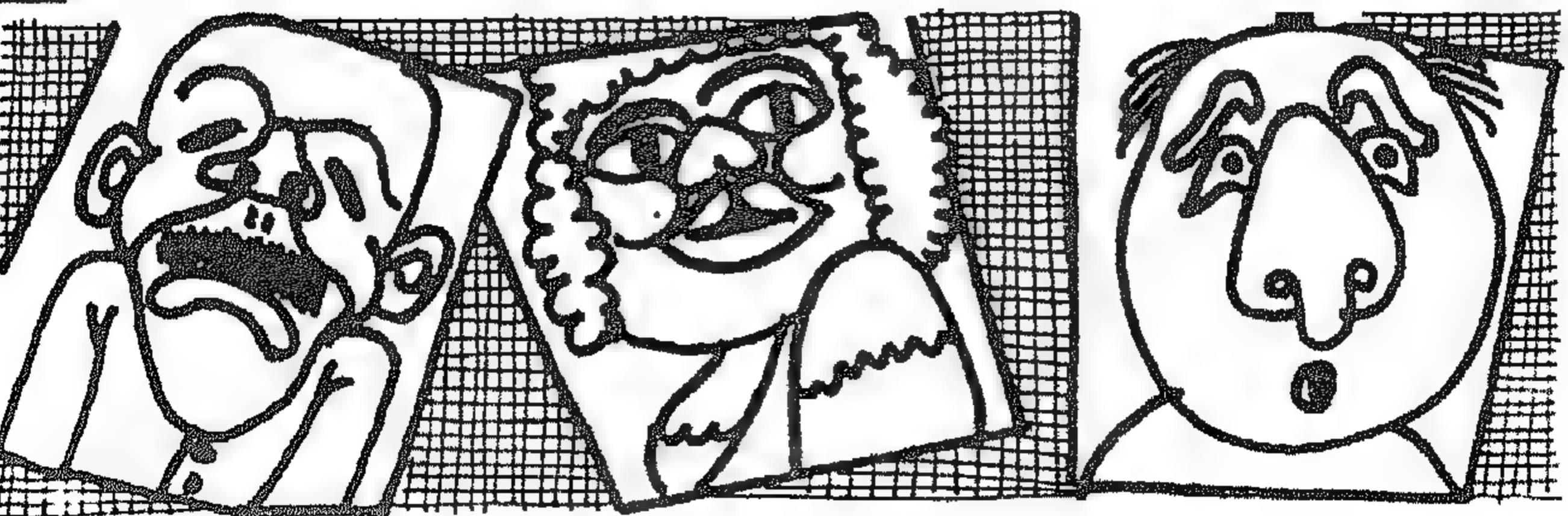
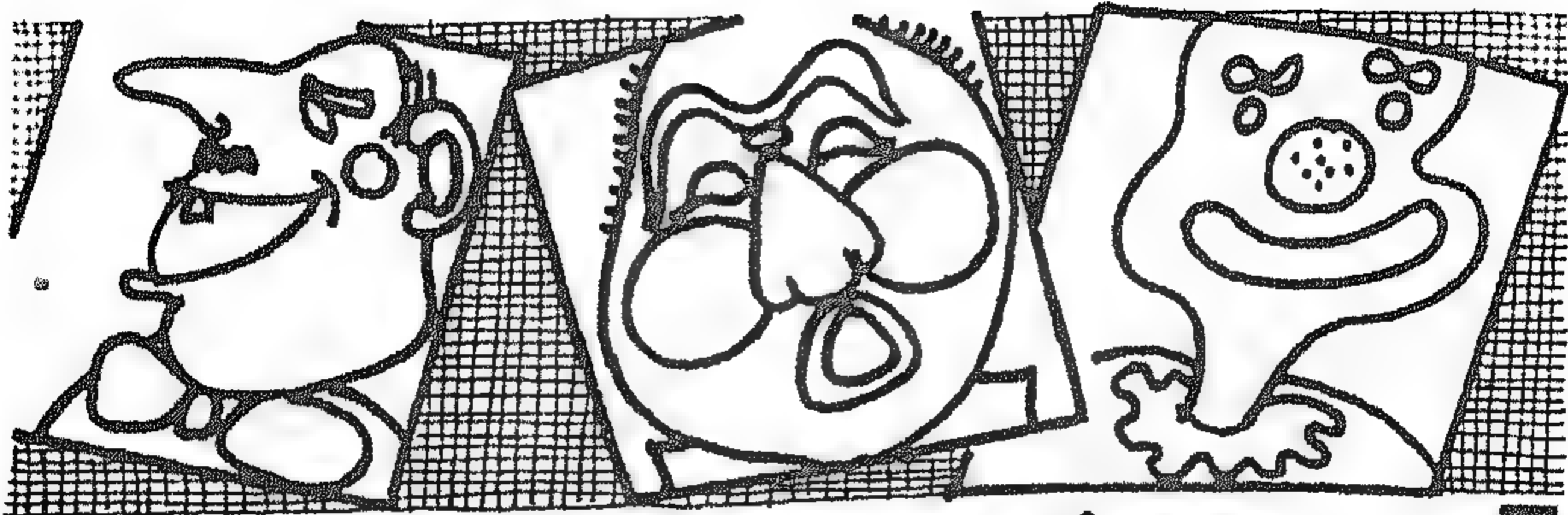






رۇۋف
ئىبىدە

«...!!»



صبيحكى صاوسيات

عندما يشعر الكاتب الفكاهى بالمخاض ذهنى ؛ وهو يجيل ذهن فى حياته وحياة مجتمعه وما حوله من صور وأحداث وأخلاقيات وتصرفات منه ومن أهل مجتمعه ومواطنيه وعندما تتحرك عليه نغمة النزوع الى السخرية تنساب من روحه النفثات واللففات واللوحات والتعبيرات والخواطر حول كل ما يرد على ذهنه من محفزات لسخريته ؛ لا يجمع بينها - لتعداد مجالاتها - إلا رابط واحد هو محاولة ان يقول ما يضحك على ما تخلل الشريط الذى طاف بذهنه من كذا وكذا من الخواطر .

والصفحات التالية تجمع شتاتا من خواطرى التى قلتها أثق. أنها ستضحكم بعد قراءتها إن لم يكن لأنها تضحك فعلا ؛ فعلى الأقل ستضحكم من كيفيه توهمى اننى أقول ما يضحك !

● قررت إحدى فقايع الغناء أن تخلف أم كلثوم وقد بدأت إستعداداتها لخلافة أم كلثوم فاشتريت (إيشارب) كالذى كانت تمسكه أم كلثوم . ولم يبق إلا الأشياء

« البسيطة » كالصوت والشخصية والدراسة والتدريب
وخفة الدم . . . و . . . الجمهور !

● هي فنانة خفيفة الدم ، بوهيمية وغير مبالية ؛ دخلت
على وهى تقول :

— اسكت . مش كان جاى لى رزق وربنا نجانى منه ؟
وكان تعليقى الفورى :

— لازم كان رزق حلال !
● شاغبني وجر شكلى مداعبا حيث قال لى :
— ماتبقى تفوت كل يوم على بيتنا تضحك الأولاد وآخر
الشهر نتحاسب !
وكان ردى عليه :

— وانت برضه مصدق إنى باضحك الطوب ؟ !
● هذه الست تحاول أن تكون مطربة وهى تتخط بين
أنواع الغناء ؛ تغنى الغناء العادى ؛ ثم تعود الى البدوى ،
ثم تعود الى الوطنى ، نتمنى لها دوام التخط حتى تعود الى
البيت . . . ست بيت وبس !

● قالت لى سعيدة ؛ وهى فنانة تشكيلية أنها عينت فى
إدارة الفنون الجميلة . ونظرت الى وجهها الدميم وقلت :
— يبقى لازم يغيروا إسمها !

● كانت تغنى لنا فى سهرة خاصة وانصرفت عن سماعها
بالدردشة والتنكيت مع من حولي فعاتبتهى بلطافة قائلة :
— فيه حد برضه يتكلم اثناء المغنى ؟ أنت مش عارف إن
المغنى حياة الروح يسمعها العليل تشفيه ؟

وعبرت عن رأيي في غنائها حين قلت :

— أيوه . . بس لما يكون مغنى !

● كلما شاهدت في التليفزيون برنامج (عالم الحيوان) الحافل بالأسود والنمور والزواحف السامة كالثعابين وأمثالها ؛ تطلعت الى مشاهدة حلقة عن عالم الحيوان في (غابة) الفن القتلة . أشاهد فيها الحيوانات الفنية المفترسة بحق ، أما الأسود والنمور وأمثالها فهي وحوش غلبانة مقدور عليها !

● سألونى : لماذا هذا الملحن يرتدى دائما كرافطة سوداء ؟

وكان جوابي : بيلبسها من باب الحداد . أصله مسكين . ما بتعيشلوش ألحان !

● فرغت الآن من سماع صفدعة تغنى أغنية أم كلثوم الشهيرة : « بعيد عنك حياتى عذاب » ووجدتنى أناجى أم كلثوم رحمها الله قائلاً :

— بعيد عنك . . (غنانا) عذاب !

● أف لهذه الحياة . كم هى مرهقة بما فيها من أزمات ومشاكل وغناء المطربة المهبوشة وطفح المجارى وحفر الطرق والعلم المطبق الذى يتمتع به الجاهل الجهول المجهول . . بدمتكم هل هذه حياة يبكى عليها أحد ؟ !

● ألححت على صديقى المطرب المزعج أن يأكل معى وقد زارنى وأنا أتناول العشاء لكنه قال لى أنه سيغنى الليلة ، وأنه إذا أكل مايعرفش يغنى !

ووجدتني أقول له :

— على كدة انت بتاكل من يوم ما احترقت الغناء !
● هذه المطربة رضيت لنفسها أن تختفى عن الجماهير
مكتفية بتقديم إنتاجها الغنائى مرثيا ومسموعا .

وإني لأسأل مع الكثيرين : لماذا ؟ هل بسلامتها
ما بتبانش على جمهور ؟ أم أنها مكسوفة مما تقدمه ؟ !
● سألوني رأيي فى مؤلف ينتسب الى الفكاهة وخفة الدم
إنتسابا غير شرعى فقلت :

— يا ويل الرجل ده لو الناموس إنقرض من الدنيا
واستفسروا منى عن الصلة بين الناموس ومؤلفات الرجل
فأجبتهم :

— أصل الناموس لما بيهجم عليه وهو بيكتب بيمص دمه
دمه بيخف ، ولما الناموس حاينقرض ، حايبان دمه
الثقيل ! !

● أقترح أن يضاف الى ميثاق إعلان حقوق الانسان ؛
مادة ينص فيها على اعتبار غناء المطرب إياه ، من قبيل إنتهاك
حقوق الانسان فى الأمن والسلامة !

● إنتابت الصديق الفنان أحمد أباطه نوبة من العطس
المتوالى المتلاحق ، حتى قال له أصدقاء السهرة : أيه
العطس ده كله ؟ إنت بقى لك ١٠ سنين ماعطستش ؟
ورأيتنى أقول لهم :

— ما هو ده (العطس) الأباطى الى بتسمعوا عليه

* * *

● كان الفنان فريد الأطرش والمخرج بدرخان والنجمة سامية جمال والزميل الصحفي حسين عثمان والموسيقار أحمد الحفناوى ضيوفا على مائدة (كشرى) فى بيتى . وشاغبنى فريد الأطرش رحمه الله قائلا ضاحكا :

— أهو الكشرى ده ناقصه رز وعدس وتقلية وشطة ويبقى كشرى كويس !
وعاجلته بقولى :

— ده كشرى غصبن عنك . يا مطرب درجة (صلصة) !

● عندما قلت لاخوانى إن تلك المطربة مثل (البعوضة) صوتها يلسع لسعة البعوض قالوا لى : يا مبالغ . . . يا ظالم ! فاستدركت قائلا :

— لكن ده البعوض بالكثير بيصيب ملاريا ممكن بالعلاج الواحد يطيب منها لكن دى صوتها بيربى العصبى !
هل ظلمت (العصبى) ؟ !

● فى بيتنا تليفزيون ملون . . . نعمة كبيرة فعلا إن الألوان تضيف جوا بهيجا يخفف من عناء بعض البرامج . . . حتى إننى كثيرا ما افتح تليفزيونى الملون لأشاهد . . . الألوان !

● لا بد أننا كنا فى غاية الفراغ والهيافة حين أمضينا شطرا كبيرا من سهرتنا نحاول الوصول الى معنى إسم صديق لنا اسمه (حموده) وتداولنا لماذا وكيف نشأ هذا الاسم ورحنا نخرج ونحلل ونستنتج حتى صباح أحدنا : بس . . . وجدتها .

والتفتنا اليه متسائلين :

— هيه . . طلع أية ؟

فأجاب :

— حموده يوم ما اتولد ، الداية سلمته لأهله وقالت لهم

(حمو ده) فسموه حموده ومع إننا ضحكنا لهذا

الاستنتاج الهايف ، إلا أننى سألته :

— يعنى لو كانت قالت لهم اغسلوا ده ، كانوا سموه

(اغسلوا ده) ؟ !

● عن صديق متفرنج أكثر من اللازم ، أطلقت تشنيعة

تقول أنه من كثرة غرامه بالفرنجة لما يعيا ما يعياش

إلا بالحمى (الانجليزية) أو الحصبة (الألمانية) وإن

حب يعيا بالانفلوانزا . . لازم تكون انفلوانزا

(برازيلية) !

● غنى لنا أحد المطربين المزعجين غناء هو (غناء) إن

صح التعبير ولما ضاق به صبرى وصدري صحت به :

— إلا مش ممكن يا أخينا تغنى لنا فى شرك ؟ !

● صحبنى الفنان الكوميدي الراحل سعيد أبو بكر

لقضاء يوم فى حديقة الحيوانات ؛ وقبل أن نصل الى الحديقة

إتجه الى (مقله) وعرفت أنه يريد شراء فول سودانى ليلقى

به الى قرود الحديقة فقلت له :

— وفر فلوسك . القرود لما تشوفك هى الى حاترمى لك

فول سودانى !

● شكالى أحد الزملاء كتاب السيناريو أنه بعد أن انتهى

من كتابة سيناريو عزيز عليه وتركه على المكتب فوجيء في
اليوم التالي أن طفلة الصغيرة مزقته وصنعت بالورق
مراكب ورق !

وكانت مواساتي له ، قولي :

— غريبة ! مع إنها لسة ما بتعرفش تقرأ ! !

● دخلنا مرة قافية الخيل والحمير والبهايم الأخرى
كالحصان والفرس والبغل . . ولا أذكر ما قلناه ، ولكني
أذكر ما قلته أنا في ختام القافية حين أطلق أحدنا نكتته التي
مسحت كل ما قلناه قبلا فما كان مني إلا أن قلت للقوم :
— بس . أهى دى النكتة اللى نالت
الاست (حصان) !

● بودى أن أقدم نصيحة لهذا المطرب الجديد الذى
سمعته أكثر من مرة (يأكل) الحروف والكلمات أثناء
غناؤه . . بودى أن أنصحه أن (يتعشى) جيدا قبل كل
وصلة غناء !

● صدعنى إخوانى اللابسون « الردنجات الثقافى »
و« الباييون الذهنى » و« توب هات الفكر » فقد جلسوا
حولى يستعرضون عضلات « الأكاديميك » فى ثقافتهم
وتداولوا طويلا حول أيهما أفيد للبشرية : الفوائد الحسية
المادية ؟ أم الفوائد الذهنية ؟ وعندما طلبوا رأيى كنت
منطقيا مع معدتى إذ أجبتهم :

— الفوائد (الدهنية) !

● أخلفت لى موعدا . غضبت . فلم يكن موعدا عاطفيا

حتى يكون لها عذر في الهرب . وكان اعتذارها أن الذى منعها هو انفلوانزا جاءت بها فجأة . ووضح غضبى حين قلت لها :

— انفلوانزا مين اللى جت لك ؟ ده إنتى تيجى للأنيما !

● الجاهل المجهول : سمع فى الراديو برنامجا اسمه « صالون الفكر » فجاءنى يسألنى :

— وبرضه الصالون ده بيقل يوم الاثنين ؟ !

● كان شاعرنا الغالى محمود حسن اسماعيل موظفا بالمجمع اللغوى لفترة من الوقت وعند خروجه يوما من المجمع ، عرضت عليه توصيله قائلا :

— إتفضل معايا أوصلك بعربيتى فأجابنى :

— أنا موظف فى مجمع اللغة العربية ؛ لا أستعمل إلا « العربية . . الفصحى » !

● عندما غنت أم كلثوم ذات مرة أغنية للشاعر محمود الماحى ؛ دفعت له ٥٠ جنيها أجرا عنها وقالت له ضاحكة : — دلوقت لازم تغير إسمك . دلوقت ما بقيتش (ماحى) !

● تصوروا . ! ثبت أخيرا أنه « ذهب الليل وطلع الفجر والعصفور صوصو » !

وهذا يعزز الأمل فى قرب صلاح الحال ، واطمئنان البال ، واعتزال المطرب إياه فن الغناء ، وصلاح المطربة فلانة مع الجماهير !

شكرا لليل الذى ذهب . ولل فجر الذى طلع . وللعصفور الذى صوصو !

● عندما أسمع سيرة « اللجان المختلفة » و « الهيئات المختلفة » و « الشئون المختلفة » أسأل نفسي : الى متى تظل هذه الحاجات (مختلفة) ؟ أما من ابن حلال يصلح بينها ؟ !

● دعتنى الى موافاتها فى البيت لندردش وقالت أنها تجلس وحدها تقتل الوقت . فقلت لها وهى مطربة معروفة :
— يا قلبك . . حتى الوقت بتغنى له ؟ !

● أنا من أنصار الكباب حتى بعد أن فقدت أسناني ؛ وأكلت أخيرا كبابا سيئا لم يعجبني فتوجهت الى الكبابجى - وهو صديق - قائلا :

— الكباب ده يسىء لسمعة أى كباب فى العالم . ومع ذلك لف لى كيلو أخده معايا وسألنى صديقى الكبابجى :
— ولما هو كباب سيىء حاتأخذ كيلو تانى ليه ؟
فأجيبته ضاحكا :

— حاوديه لواحد صاحبى ما يحبش الكباب !
● يقول زميل من مؤلفى الأغانى : « وأجيب له من الشمس طرحة وم القمر فستان . ومدى علمى أن الشمس والقمر لم يفتحا (بوتيكا) فى السماء ؛ والسماء ليست شارع الشواربى ؛ فضلا عن يقينى أن السماء ليس فيها (مريخ) ابن يومين !

● صديقى الكذاب دمه خفيف حين يحدثنا عن غزواته العاطفية ومغامراته النسائية وقال مرة أمامى : أنا كان لى علاقات مع نص نساء البلد ؟ !

فقلت له : ومش حرام عليك تسيب النص التانى ؟
وتجلىت خفه دمه حين قال :

— ديهده . . هى البلد ما فيهاش رجالة غيرى
ولا أيه ؟ !

● كلما سمعت هذه الضفدعة تغنى ، هتفت مع
الشاعر :

إن كان عندك يا زمان بقية

مما يضام بها الكرام فعجل !

● توقفت عند أغنية تغنيها مطربتنا شهر زاد إسمها
(أدى حال الدنيا) وهى جملة تقال فى مناسبات الوفاة
والعزاء ورأيتنى أتصور للزميل مؤلفها أغنية تالية إسمها
(البقاء لله) وبعدها أغنية إسمها (الى راجع الدنيا يبكى
عليها) وبعدها أغنية إسمها (ما نمشيلكش فـ سوء)
تصورت أن يكون مطلعها :

مانمشيلكش لكش ف سوء سعيكم مشكور

شبرا وباب اللوق . . تجرى دموعها بحور !

● أبلغتنا المطربة إياها إنها خلاص . . فقدت
صوتها . !

نسأل الله ألا تجدد بدله !

● فى أول لقاء تعارف بينى وبين الصديق الفنان عمار

الشريعى ، كان رقيق المجاملة . يقول لى أنه كان يتوق الى هذا التعارف من زمان . وشكرته قائلاً :

— طول ما أنا طبال وانت (عمار) كان لازم مسيرنا نتقابل !

● قال لى الصديق المخرج رأيا دهشت له جدا وسألته :
انت بتتكلم جد ؟ !

فضحك قائلاً : لا . طبعاً باهزر . ما أهزرش ؟ وكان
تعليقى :

— ما تهزرش ليه ؟ الى خلاك (بتخرج) تبقى
ما تهزرش ليه ؟ !

● رأيتها وهى مطربة عزيزة على ، تؤدى أغنية
تليفزيونية . تغنيها بالعين والحاجب وغمزة الرموش بينما
تركت لوسطها إلسايب مهمة « التقاسيم » !
لذلك كنت معذورا قبل أن أتبين ملامحها حين سألت الذين
حولى :

— الله . . هى نجوى فؤاد بتغنى من إمتى ؟

● اتخيل لقاء ساهراً بين حصان وفرسة فى ملهى ليلي
حيث تدور الموسيقى الراقصة والحصان يدعو الفرسة
لمراقصته ، وهو حصان شقى خلبوص يعتبر نفسه
دون حصان - أقصد دون جوان - عالم الخيول . والفرسة
ممعنة فى الدلال (الحساوى) الذى لا يقدر (بغال)
أو ثمين ! وكلما غازلها رفضته ورفضته ، واتخيل أن يعود
فيتملقها قائلاً :

— تسمى لى (بالرفصة) دى ! ؟

● قالوا لى أن صديقنا المخرج فلان مخرج لئيم . .
ساهى . . زى التعبان وعززت رأيهم بقولى :

— فعلاً زى التعبان لأنه (بيخرج) ويلبد !

● دائماً أتهم صديقى الملحن محمد الموجى بالكبرياء
الشديد الذى يقترب من الغرور . . وفى هذا الضدد أطلقت
عليه تشنيعة أضحكته جدا حتى أصبح يرويها للأصدقاء .
هذه التشنيعة فحواها :

— شوف يا أخى غرور الجدع الى إسمه بيتهوفن . .
بيتهيا له إنه محمد الموجى !

● أتفق بلا تحفظ مع القول القائل إن مراية الحب
غمياء !

بدليل أن فى حياتى شخصيا أكثر من واحدة أحببتنى
بجنون ! . .

● جاءتى منزعجا وهو شخص يقال عنه : مؤلف
كوميدي : وقال لى :

— الدكتور قالى عندك فقر فى الدم

وطيبت خاطره مطمئنا قائلاً له :

— ماتخفش . هوه فقر فى الدم الخفيف بس !

● عن النقد الفنى المأجور تصورت حوارا بين ناقد مأجور
ومنتج ثرى ، حيث يقول الأول للثانى :

— عجبك (نقدى) ؟

فيجيبه الثانى :

— وانت عجبك (نقدى) ! ؟

● أمام لوحة (الجيوكوندا) وقفنا متأملين ابتسامتها
الشاحبة المتحفظة الخجول وسألوني بم أبرر هذه الابتسامة
الحية المستحية ؟

وكان تبريري : على أيامها الستات كانوا لسة بيختشوا
يضحكوا زى دلوقت !

● لنا صديق ضابط مباحث من هواة الموسيقى وهوايته
تتجه الى أن يكون (ضابط) إيقاع وتطوع فى سهرتنا أن
يصاحب مطرب السهرة بأن يمك له الواحدة أثناء الغناء .
لكنه كان يتعثر فى ذلك و (ينشز) مما دفع المطرب أن يقول
له : إنت مش عارف تمسك الواحدة !
ورأيتنى أعلق قائلًا :

— ويمسكها ليه ؟ هى متهمة ؟ !

● بخلاف العادة : ضحكت جدا لمحاولة فكاهية كتبها
الصديق الذى أتهمه بأنه لا يصلح مؤلفا كوميديا لثقل
ظله . لكننى ضحكت بصدق هذه المرة وأنا أسمع له رواية
خفيفة الدم وسألنى :

— إيه رأيك ؟ معقولة ؟ منطقية ؟

وقلت له : مش ممكن تكون منطقية

وسألنى : ليه ؟

وأجبتة : أصلها بتضحك !

— أغنية الثنائى الراحل عبد الحليم حافظ وعلى

اسماعيل (أنا كل ما اجول التوبة ترمينى المجادير) من
أحلى أعمالهم معا .

●● عبد الحليم حافظ



لكنها مشحونة ومزدحمة بالايقاعات الغربية بينما هي من الغناء الصعيدي . وعندما سألني الصديق الغالي عبد الحليم حافظ عن رأيي فيها عند ظهورها : قلت له :

— لما باسمك بتغنيها يا حس إنك صعيدي من تشيكوسلوفاكيا !

● عندما توقفت بنا سيارتها فجأة ، سألتها عن السبب فقالت : الموتور سخن قووي . لازم يبرد خالص . فقلت لها :

— طيب ماتحضنيه شوية ؟ !

● صديقنا العجوز المتصابي ضاق بتشنيعاتي عليه وسخريتي من محاولاته النسائية مع عجزه الصبي ، أراد إفحامى فقال إنه سوف يستورد دواء فعالا لاعادة الحيوية والشباب واستئناف الشقاوة ، ولثقتى انه تجاوز مرحلة اى علاج فقد صحت به :

— دوا ايه ؟ إنت لازمك « محضر أرواح » !

● صديقى فلان رغاى جدا . !

إستلهمت من رغيه المرهق : شخصية (رغاى ساعة لقلبك) التى كتبتها للفنان عبد المنعم ابراهيم فى برامج

(ساعة لقلبك) مرض هذا الصديق وقلق عليه الأصدقاء
لكننى طمأنتهم قائلاً :

— ماتخافوش . ده بس تلاقوه قعد ساعتين من غير
رغى ؛ أم عيى !

● سئلت مرة فى حديث تليفزيونى :

— هل صادفك سوء حظ فى بداية حياتك الصحفية ؟
وكان جوابى :

— لأ ما صادفنيش . لكن سوء الحظ كان للصحافة !

● سألتنى مندوبة جريدة « الرياض » السعودية

— كيف (تلد) أعمالك الأدبية والفنية ؟

وكان جوابى :

— حسب (الوضع) اللى باكون فيه !

● هى أسرة صديقة بخيلة جداً أطلقنا عليها تشنيعة

فحواها أنها لا تطبخ إلا فى المناسبات . ذهبت الى هذه

الأسرة معزياً فى فقيدها واكتشفت أنهم طابخين !

فوجئت بعميد الأسرة يدعونى الى العشاء بتردد وحذر

واضح !

قال لى :

— مش حا تاكل مرة عندنا ؟

وبالرغم من الحزن الذى كان يظلل الأسرة قلت له :

— إن شاء الله فى الميت الجاى !

● قال لى صديقى :

إذا استطعت أن تعرف ما هو الفالونج منحتك مكافأة

ضخمة من الفلوس .

فقلت له :

الفالونج يعنى البالوظة ؛ وخلي (فالونجك) فى جيبك !
● أغاظنى هذا الزائر الثقيل فتحملته الى أقصى
ما استطعت حتى ضقت به وركنت حياىى جانبا وشتمته
وطردته قائلا :

— لولا إنى ما بطيقش « الزفارة » كنت شربت من
دمك !

● روى لنا زميل صحفى أنه فى بداية شبابه كان هاويا
للمثيل وأنه تقدم الى فرقة رمسيس يطلب الالتحاق بها ولو فى
مجموعة الكومبارس وأن يوسف وهبى إختبره وكان نتيجة
الاختبار فوزه بشلوت عنيف من قدم يوسف وهبى ألقى به
خارج المكان وكان تعليقى أن بهذا الشلوت بدأت نهضة فرقة
رمسيس !

● الشقية تعاتبنى وتشاغبنى . شكرا لها أنها ترفع من
روحى المعنوية فتشعرنى إنى لا أزال قابلا للمعابثة
والمداعبة !

أحدث مغامراتها فى هذا الصدد أنها قالت لى وبيدها عنقود
من الملبن الرائع :

— تاخذ بوسة ولا تاخذ ملبن ؟

وضحكت وأنا أقول لها النكتة المشهورة :

— هوه أنا لى اسنان للملبن ؟

● قلت للحسناء المذكورة نكتة أعجبتها فطالبتها بقبلة
مكافأة على النكتة فضحكت وقالت كلاما جارحا فحواه :

أن نفسها مش حلوة للدرجة دى ! فرددت لها اللذعة الجارحة
بقولى :

— غريبة ! مع انك متجوزة فلان !

● سألتنى إحدى المذيعات :

— ماذا يبقى منك للتاريخ ؟

وكان جوابى :

— ديونى !

● العقوق والجحود ونكران الفضل وعض اليد التى
أطعمت ، رذيلة متفشية فى الوسط الفنى . . مع الاحتقار
الشديد !

وعن فنان أبرز ميزاته « العقوق » قلت :

— ناس كتير بتاخذ ليسانس الحقوق وده الوحيه فى
العالم الى واخذ ليسانس (العقوق) !

● صديقى مشغول جدا . وقته كله لعمله الكتابى دخلت
عليه أخيرا فوجدته منهمكا فى الكتابة ووجدت الغرفة قدرة
جدا لم تكنس ربما من سنوات . سألته :

— ازاي قاعد فى الجو الوسخ ده ؟

فأجابنى انه مشغول جدا عن تنظيف الغرفة . فعدت
أقول له :

— يا أخى انت كان لازم تقرف وللهشة كان جوابه :

— عشان تصدق انى مشغول . أهو مش فاضى . .

حتى . . أقرف !

● دخل صديقى على متظرفا قائلا :

— مادريتش ؟

قلت :

— خير

قال ضاحكا :

— إنهم يقتلون الحمير !

وإذا بى أقول له جادا :

— ومستنى إيه ؟ ما تلحق تستخبي ؟ !

● قبلتها . . وما صنعت بى !

هذه هى فكرة أغنية جديدة تراودنى هذه الأيام ولما كنت مؤلفا واقعيا ، ولا أعرف التقبيل الغيايى ، فإننى أناشد ملهمتى ، ان كانت حريصة على التقدم الغنائى للبلد ورفع مستوى الأغنية المصرية ، ان تسارع . . و . . وتتصرف !

● هذا الصديق ينوى على جنانى !

إنه مصمم على ان أصدق انه اشترى مرة بطيخة فوجد فيها شقة . . مفروشة !

وأرجو ألا تظنوا ان مثار جنونى هذه الكذبة الخرافية البليغة : ان يجد بين شقق البطيخ شقة مفروشة أو شقة فاضية . ابدا ان جنانى يبدأ من عند زعمه أنه اشترى بطيخة !

● عندى (صفارة) فى أذنى و (تطبيل) فى المعدة

و (نفخ) من خياشيمى و (دق) على طبلة أذنى و (نقر)

فى المفاصل و (عزف) عن الطعام ولما كانت الحظوظ

(تقاسيم) فأرى اننى أملك (أوركسترا) كاملا يصلح

لمصاحبة أى مطرب عنده وخزة فى ضميره الغنائى ، ونغزة فى
مخه الفنى ! يا للسماء . . واكنسرفاتواراه . . إنه جازبند فى
جتتى !

● طيرت موكالات الأنباء برجا من عقلى حين طيرت نبأ
انتخاب البت زقرده الصايعة المعروفة ملكة لجمال الوحاشة
فى العالم ، فى الانتخابات التى أجريت أمس فى أوربا - البلد
وتسلمت البت زقرده كوز سبارس فضى وتذكرة مجانية
للطواف حول تلتوارات العالم . .

نتمنى لها سياحة ناجحة وصياغة دائمة بعد ان رفعت
رعوس فصيلتها من الطبقة الزيرو فى المجتمع !

● أعيش بكيانى كله الآن فى مجموعة أحاسيس هامة ،
وأخرى أقل أهمية وأحمل هموما وأوزع ابتسامات وأفكر فى
مصير البشرية إذا لم يعتزل المطرب أياه مهنة الغناء ! وفيما
أنا فى هذه الدوامة من المشاغل والمشاكل أرانى مضطرا
للتساؤل بجدية بالغة :

— لماذا . . يامه القمر عالباب ؟

● ستضبط سلطات التموين قريبا تاجرا جشعا فى عملية
غش واضحة فقد دلت التحريات أنه يمزج الفول المدمس
النقى بلحمة الجمعية المفرومة على نحو يشكل تهديدا
لصحة . . الفول !

ولن تتورع السلطات فى سبيل المصلحة العامة ، ان تكشف
فى كل تاجر جشع وان تصيح فى وجهة بملء الفم : كخ . .
تانى مرة ما تعملش كده !

● تشير المؤشرات الصناعية الزراعية الى انه بخصوص (رمان البلى) تقرر فصل الرمان عن البلى . بحيث يباع الرمان فى مكانه الطبيعى : سوق الفاكهة ، ويباع البلى . . . فى وكالة البلح !

وهكذا يتم فض الاشتباك بين الجهات المختصة !

● لا نزال نسمع فى الراديو استغاثة مطربنا العزيز كارم محمود التى يوجهها الى الليل وهو يناشده أملا لن يتحقق ، وذلك بقوله :

(أمانة عليك يا ليل طول) وها هو كارم محمود يطلق هذا النداء الى الليل منذ أكثر من ٤٠ عاما دون ان يستجيب الليل ، ولن يستجيب !

وكم كنا ننتظر من نداء كارم محمود أن يفهم تلقائيا أن الليل لا يملك أن يطول أو يقصر ، فهو يسير حسب كون منتظم وأفلاك يعلمها خالقها سبحانه وتعالى !

● ويسوقنا الحديث عن حسن ظن مطربينا فى الليل ، وعشمهم ان يحقق لهم أمانتهم العاطفية الى الجزم بأن الموسيقار عبد الوهاب على نيته حيث أنه أيضا ينادى على الليل فى إحدى أغانيه بقوله : « بالله يا ليل تجينا ، وتجلى سذاجة مطربنا العزيز فى عدم علمه بأن الليل سيأتى فى مواعده كل ليلة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وكما أن حضور الليل ليلىا لن يتوقف مادامت الحياة ، فهو كذلك لن يتوقف قدومه على مطالبة عبد الوهاب .

لكن هل صحيح أن هذه الحقيقة تفوت على موسيقار ذكى

دكتور مثل عبد الوهاب ؟ سوف يأتى الليل طبعاً . . . آمال
يعنى حايروح فين ؟ !

● والتداعى يسوقنا كذلك الى ان ننصح إخواننا المطربين
والمؤلفين ان يكفوا عن مناداة الليل . فمنذ ولدنا نسمعهم
يقولون (ياليل . . . ياليل)

ولا نزعم أننا نضيف جديدا الى علمهم الواسع
— حتى ليحتاج الى تخشينة ! — الحقيقة التى لا مفر من
مجابقتها . . . وهى ان الليل لو تفرغ للرد على كل واحد من
حضراتهم لما وجد وقتا للحضور فى ميعاده الليلي !
ويا ويل الليل ان تأخر أو تخلف !
عندئذ سوف يكون نهار الليل . . . أسود !

● احتسب عند الله ساندويتش الفول الذى أكله منى
السوس صباح اليوم . . . ومن عجب أننى وجدت السوس
مطلوبا فى افخم مطاعم العاصمة . . . فقد عزمنى واحد
صاحبى قابض جمعية ، على عشاء فاخر فى مطعم زواتى جدا
فإذا بزبون عليه القيمة ينادى الجرسون :
— أدينى (سوس) من فضلك !

وقد عنيت بالاستقصاء عن هذا السوس الذى يثير كل هذه
الأهمية لدى الساندويتشات والزبائن فوصلت الى ان مصدره
(العرقسوس) الذى نشربه حيث يفصل المختصون
بمعادلات كيميائية دقيقة ، (العرق) ويبقى (السوس)
الذى يأكل منى الساندويتش ويطلبه وجهاء القوم فى المطاعم
الذواتى جدا .

و . . سبحان الذى علم الانسان ما لم يعلم !
● وضع لكل ذى عينين وحتى لكل ذى نظارة ان القمر فى
السما وايش نزلہ عندى !

من هنا تبدو الرؤية مدغششة إذا كنت تستنتج ما بين
السطور ، ولن تجد بين السطور إلا الفراغ الأبيض ، وهى
بشرى لكل من ينتظر للأمام ويعمل حسابا للزمن ويدرك ان
الفراغ الأبيض . . ينفع فى اليوم الأسود !

● فى لحظة فضول وتطلع طبقى ذهبت الى الشيراتون
للسؤال - مجرد سؤال برىء ! - عن أسعار الطعام والنوم فى
الليلة الواحدة فسمعت أرقاما لكم ان تتخيّلوا إنعكاسها على
مخ العبد لله وعلى جيبى لو فكرت فى التعامل مع
الشيراتون ! وبعد ان ذهلت بمافيه الكفاية انحنيت بين يدى
السيد الفخيم مدير استعلامات الفندق أسأله على استحياء :
— والى لا ياكل فى الشيراتون ولا ينام فيه يدفع كام ؟ !
● آه . . كم هى مغرية بالأكل هذه الفاصوليا الناشفة
التى أمامى ولكن لا أسنان لى لقضمها . . آه . . يا مين
ياكلهاالى ؟ !

● فى القاهرة منطقة سكنية اسمها الـ « ألف مسكن » .
وسألت يوما عن عنوان صديق فقالوا لى : إنه ساكن فى ألف
مسكن فقلت : مش كثير ؟ حايعمل أيه بألف مسكن ! ؟
● ولنا صديق يسكن شارعاً اسمه شارع « نظيف » فى
المنيل ، سألت عن عنوانه فقلت : ساكن فى شارع نظيف وعاد
السائل يسألنى مُستفسرا :

— ما كان ساكن جنبنا ؟ أية الى وداه شارع نظيف ؟
وكان جوابي : راح يوسخه !

● هي ممثلة ناشئة مغرورة جاعتني سعيدة لأنها تمكنت
من التقاط صورة لها مع مجموعة من النجوم اللامعين
وسألتني أن أنشر لها هذه الصورة وأن أختار لها عنوانا
مناسبا ونشرت لها الصورة ، تحت عنوان :
« أين الخطأ ، في هذه الصورة ؟ ! »

● هذه الايقاعات الغربية المسروقة جملا وموازير كاملة
من الحان غربية شهيرة وغير شهيرة يلطشها هذا الملحن
المنتشر - المنتشر لعوامل خارجة عن ارادته وارادة الفن !
وتتحول الى الحان تفرض على شرائط كسيت مغلوقة على
أمرها لا تملك الدفاع عن نفسها إزاء غول ثلث ، وهو التأليف
القميء ، وغول ثالث هو الصوت المؤدى . .

هل أجد استجابة عالمية إذا دعوت الى تأليف هيئة عالمية
للدفاع عن حقوق وكرامة وعزة نفس الشرائط الخام ؟
● أطلعتني الفنانة الراحلة زوزو ماضي على صورة حديثة
لها وقالت لي :

— أية رأيك ؟ مش طبيعية ؟ وكان جوابي :

— لولا « ذلك » فيها « خفيف » كانت تبقى طبيعية !

★ المطربة الكبيرة سعاد محمد كانت تغني لنا في سهرة
خاصة وكانت تشكو بردا ظهرت آثاره في سعال حاد لازمها
طوال الغناء حتى قلت لها :

— انتى الليلة دى « سعال » محمد !

● ارتطم رأس أحد الثقلاء بزجاج النافذة وهو يهم بالقيام
فصحت به :

— كده كويس ؟ جرحت القزاز !

● دعانا صديق فنان الى سهرة فى مسكنه وفوجئنا بأنه
يسكن أعلى عمارة ليس فيها أسانسير ووصلنا الى الدور
العاشر ولم نصل بعد الى المسكن فصحت به وأنا ألهث من
المشقة :

— إيه يأخى . انت ساكن فى غية حمام ؟ !

● كنا نتحدث - الرسام الكبير رخا وانا - عن موظف كبير
أخرجته الحكومة من الخدمة فى حملة قامت قبيل الثورة
اسمها « حملة التطهير » . ثم اشتغل هذا الموظف
بالصحافة . وسألت رخا :

— إمتى يا أخى هوه يطهر الصحافة زى ما طهروا منه
الحكومة ؟

وسألنى رخا : ازاي ؟

فقلت : يعتزل الصحافة !

● قالوا لى إن صديقنا الموسيقى فلانا عاشق للموسيقى ،
مغرم بالنغم ، عاشق للوتر يحبه ويتفنن فى التلاعب به
فقلت :

— طبعا ما هو حب « الوتر » من الأيمان !

● سألت بعض الأصدقاء عن مطرب يحيى فرحا لأحد
أقربائى فأشار على البعض بصديقنا المطرب الراحل عزيز

عثمان وكان دائما هدفا لدعاباتي وتشنيعاتي فصحت
بصاحب الشورى :

— بقول لك فرح . .

● وعنه رحمه الله أطلقت تشنيعة فحواها انه حين يحيى
حفلة عامة ، يظل الجمهور يتناقص ويتسرب حتى لا يبقى
سواه ومع ذلك يستمر في الغناء حتى ان بواب الصلاة التي
يغنى فيها يلقي اليه بالمفاتيح لينصرف هو الآخر ويقول له :
— بغد ما تخلص ، أقفل الصلاة وخلي المفاتيح معاك
لغاية بكرة .

● دخلت مرة على صديقي الشاعر الراحل محمود حسن
اسماعيل فوجدته مشمئظا متبرما بديوان شعر لأحد شعراء
المهجر ، يطالعه فلم يجد فيه ما تعود ان يجده من سلاسة
وعذوبة شعراء المهجر وقال :

— الفاظ ناشفة . ضماء . طوب . دبش ووجدتني أقول
له : ما دام طوب ودبش وحجارة ما يبقاش من شعراء المهجر
يبقى من شعراء « المحجر » !

● كنا في مكتب المحامية الجهيرة الأستاذة مفيدة
عبد الرحمن ومعنا زوجها الأديب مفسر القرآن الكريم
المرحوم محمد عبد اللطيف والضابط الشاعر
عبد الحميد فهمي مرسى والشاعر محمد الأسمر وشاعر الكرنك
أحمد فتحي وخلال الحديث قال الأسمر لأحمد فتحي رأيا
يفيده فلم يقبله منه وقال له :

انت حاتعلمنى يا أسمر ؟

فقلت لفتحي : وفيها ايه يا أخى (أسمر) منك بيوم يعرف
عك بسنة !

● ومن دعاباتي التي ندمت عليها ، تشنيعة قلتها ضد
عمنا الشيخ زكريا أحمد ، قبل أن أعرف قدره وأعى مكانته .
فقد حدث عام ١٩٤١ ان غنى من تأليف أغنية من مختارات
الأذاعة اسمها (مجمع الأحباب) ولم يعجبني لحنه
ولا غناؤه فرحت الى مجلتي (البعكوكة) التي أحرر فيها
ونشرت سطورا داخل اطار اسود مثل الذى نراه في حالات
النعى والوفيات والعيان بالله قلت فيه : عبد الله أحمد
عبد الله يشكر جميع من واساه في فقيدته العزيزة أغنية
(مجمع الأحباب) التي هصرها صوت سيدنا الشيخ زكريا
أحمد غير متجاوزة الثمانية أبيات من الشعر الرقيق ويسأل
الله ألا يريكم زكريا أحمد في أغان لديكم ! ،

قال لى الرجل العظيم وقتها بعد ان صحبني اليه أصدقاء
لأعتذر اليه وقد أدركت اننى أسأت إنه تألم بعض الشيء لكنه
كواحد من اهل النكتة قد أضحكته التشنيعة وسامحني
وأصبحنا أصدقاء .

● قال لى أستاذنا بيرم انه يطبع مسرحياته وأغانيه على
التايبيراتير عند تاييست شاطرة جدا لكنها دميمة جدا .
وصور لى هذه الدمامة بقوله ضاحكا :

تقريبا هي النسخة الحريمى منك . هي عبد الله أحمد
عبد الله لو كان لابس فستان ويمكن انت تتبلع اكثر منها .
تصور انى بأملها الرواية وانا مديها ضهرى ؟ دى ماكينة

التاثيراتير تقاطيعها أحلى منها وضحكت وانا أقول له :
— تلاقىها رخرة بتبقى سعيدة وانت مديها ضهرك
وسألنى بيرم :

— ليه ؟

وأجبتة :

— لأن ضهرك فوتوجينيك أكثر من وشك !

● يبحثون موضوع الشركات التى سببت خسائر
وموضوع البحث : هل سببت هذه الشركات خسائر
(باهرة) أم حققت أرباحا (فادحة) ؟ !

● كان فى معرض الكتاب الدولى هذا العام ، كتاب نفيس ،
اسمه : « لعنة إبليس » - على اللى قال اركب الأوتوبيس «
ثلاثة أجزاء ، والجزء الرابع محشور مش عارف ينزل !
● يعقد قريبا مؤتمر لمناقشة شئون المجمعات الاستهلاكية
وبحث نظام الطوابير أمامها هل تكون بالطول أم بالعرض ؟
● الدكتور (أبو قراط بخت) قرر العدول عن شراء فدان
شطارة اقتناعا بأن والده السيد (بخت) لو مال حايعمل أياه
بشطارته ؟

● المطربة شهر زاد طلب منها جمهورها سماع أغنية :
إدينى من وقتك (ساعة) ، فاعتذرت لأن زوجها (منبه)
عليها ما تغنيهاش !

● علق مجهول يافطة على إحدى الجمعيات الاستهلاكية
مكتوب فيها : « فراخ الجمعية . . زى الدنيا . . ما حدش
واخذ منها حاجة » !

● يستعد التجار لاختفاء السجائر المصرية ليتمكنوا من بيع السجائر الأجنبية ، لأن الأجنبية ربحها أكبر ، وهؤلاء التجار مثل السجائر تمام : ربنا داعى عليهم بالحرق !

● نظرا لعدم وجود نقط كافية في المطبعة لهذا نعتذر لعدم « وضع النقط على الحروف » ! وقد نحتاج الى استعمال (نقط . . المراقبة) أو (نقط . . البوليس) أو (نقط . . الأنف) لوضعها فوق الحروف . وإلا فسنضطر الى ان (ننقط) بسكاتنا :

● عباس حركتلى أغا ، وحلياط الانتهازى والمتسلق ابن الحنت ، وجميعهم من خيرة الخطافة وأئمة الزلنطحية ، يسافرون الى مؤتمر الهمبكة الدولى بحارة الشفاطين لدراسة أسرع الطرق وأمثلها للخطف واللفف والتدريب على برامج شيلنى واشيك وفقا لمبادئ « الرمم المتحدة »
يرأس الوفد السيد « واكلها ولعة » كما سيتم السفر ، على حساب . . المصلحة العامة !

● يتوقع علماء التهجيصلوجيا ان يوفق المخترعون خلال سنوات قليلة ، لاختراع ماكينة لصنع المعروف فى غير أهله ! وهكذا يتأكد بما لا يحتمل الشك ان العلم نازل تقدم دون ان يجد من يقول له : أختشى يا علم !

● تستطيع ان تكون مثقفا تقدما إذا ركنت سيارتك المرسيديس على باب الشيراتون أو الهيلتون أو الميريديان أو أى فندق خمس نجوم ودخلت الكافيتريا لتحتسى - لا على دم الأبعد ! - ولكن على حساب المحيطين بك زجاجتى ويسكى

امبريالى وفي فمك سيجار وتنطلق فى حديث تقدمى عن آلام
الكادحين والمطحونين والمسحوقين مسبحا بذكر قضايا
الانسان المعاصر والكون المتجملص برذاذ أنف البشرية !
● لاصحة لما أشيع من ان مصلحة الأرصاد الجوية ،
بتعرف النشرة الجوية بواسطة طريقة حديثة ، هى : قراءة
الفنجان !

● يزور مصر حاليا الوجيه اللبناني السيد عدس أصفر
وبصحبه السيد عدس ابوجبة للعلاج من نوبات
(عطس) متوالية واستضافهما السيد رز مقلل تمهيدا
لتكون المسألة (كشرى) أهلا بهما و . . (حلة) البركة !

● تم زواج السيد (صول) الموسيقى المعروف ، بالأنسة
(لا) وشهد الحفل كل من (سى دو) و (رى مى فا) وسائر
الأسرة الموسيقية التى عزفت للعروسين الأغنية الشهيرة
(نغم يا حبيبى نغم - أنا بين شفايفك لغم) !

● سافر الى (الأصقاع) الجنوبية السيد (رعد مطر)
وبصحبه نجله (برق) وكريمته (عاصفة) وخادمه
(شتا) للاعتكاف فى (زوبعتهم) الخاصة !

● من اخبار سوق الخضار : تم عقد قران الأخ بدنجان
أسود والأنسة طماطم . . أطيب التمنيات لهما فى (مسقعة)
الزوجية !

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

ضحك يضحك يضحك

سئلت في حديث تليفزيونى ثم في حديث اذاعى ثم في احاديث صحفية عن النكتة . وكيف أعرف النكتة ، بتشديد الرء وكسرهما لأنها تستاهل الكسر !
وكان جوابى الدائم وسيظل :
— النكتة لا تعرف . النكتة تقال أو تكتب فقط . فإما أضحكت وإما قريت .
وبالرادار الساخر فى اعماقى رصدت هذه الالوان من الضحك فلعلها التقت مع فششكم فى جولة سباحة حرة !
و« طوبى » لمن ضحك وأضحك
« وطوبة » لكل ذى دم ثقيل !

● الأبعد
ميكى ماوس

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★



انتبه

مصطفى أمين وعلي أمين

ثقافة اليوم وكل يوم

رئيس مجلس الإدارة:

طلعت الزهيري

نائب رئيس التحرير:

عبد العزيز عبد العليم

مدير التحرير:

حسين فريد

العدد ٢٣٩ جداولي الآخر ١٤٠٥

٢٣٩ مارس ١٩٨٥
آذار

الإدارة: أخبار اليوم ٦ شارع
الصحافة ٧٥٨٨٨٨ عشرة خطوط
تلكس ٩٢٢١٥ - ٩٢٢٨٢

الاشتراكات

مهورية مصر العربية:
ثمن الاشتراك السنوي ٦ جنيه مصري

السريـح الجوي

دول اتحاد البريـح { ١٥ جنيه مصري
البحري والافريقي { ٣٣ دولار أمريكي
بالقـر دول العالم (أوربـا) { ٢٠ جنيه مصري
وأميركيتي وآسيا وأستراليا { ١٨ دولار أمريكي

• ويمكن قبول نصف القيمة لمن سـنة شهر
• ترسل القيمة إلى الاشتراكات ٣ ٢ من الصحافة
القائمة ت ٧٤٨٨٤٤ ٥١ خطوط

أسعار كتاب اليوم

المغرب ١٢٥٠ فرنك
لبنان ٦٠٠ ق ل
الأردن ٦٠٠ فلس
العراق ٦٠٠ فلس
الكويت ٧٠٠ فلس
السعودية ٧ ريالات
السودان ١٢٥٠ مليما
تونس ١٢٥٠ مليما
الجزائر ١٢٥٠ ستيا
سوريا ٥٠٠ ق.س
الحبشة ٦٠٠ سنت

في الخارج

إيطاليا ٢٠٠٠ ليرة
باكستان ٣٥ روبية
سويسرا ١ فرنك
اليونان ١٠٠ دراخمة
النمسا ٤٠ شلن
الدنمارك ١٥ كرونات
السويد ١٥ كرون
الهند ٣٥٠ ستا
البنغال ٦٠٠ فرنك
هولندا ٥ فلورين
انجلترا ١٠٠ بنى
فرنسا ١٠ فرنك
ألمانيا ٥ مارك
البرازيل ٤٠٠ كروزيرو
نيويورك وواشنطن ٣٥٠ ستا
لوس انجلوس ٤٠٠ سنت
أستراليا ٤٠٠ سنت



سلامة

مخلك

وأعصابك

للدكتور عبد اللطيف موسى عثمان

استاذ الأمراض العصبية المساعد بطب الأزهر

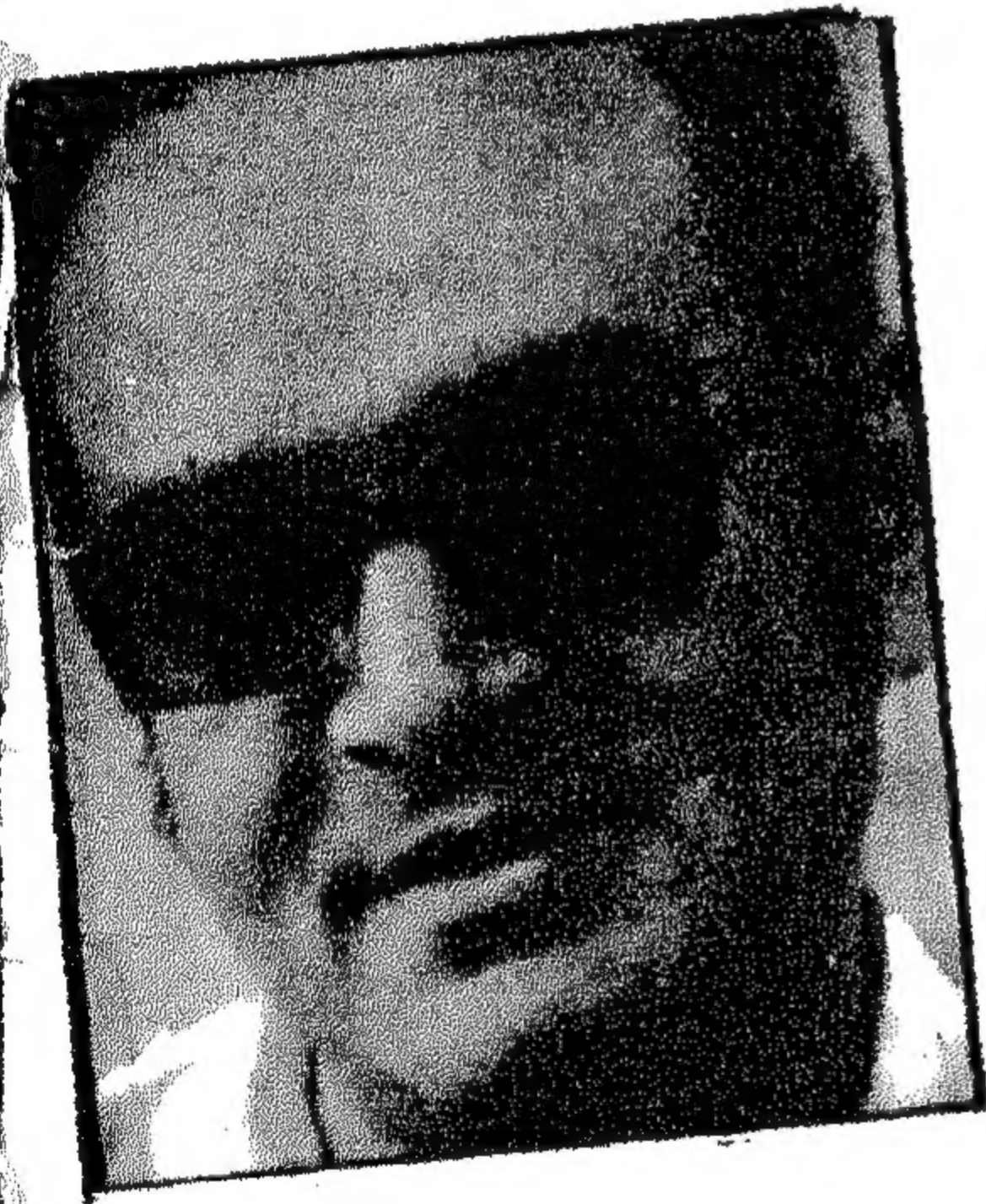
- الوظائف الداخلية للمخ والعقل البشرى
- الاضطرابات العصبية والهستيريا .
- زواج الأقارب والأمراض العصبية الوراثية .
- لماذا يصاب البعض بالصرع والتشنجات ؟
- العجز الجنسي عند الرجال . . لماذا ؟ أسبابه . . وعلاجه .
- إصابات العمود الفقرى . .
- سلس البول الليلي ! . . مأساة يمكن تجنبها . .
- السلوك الجنسي عند الرجل والمرأة .
- ضمور العضلات الوراثية . . لماذا ؟ أسبابها وعلاجها .
- التخلف العقلى ! . . خبل الشيخوخة .



فى الطريق إليك

كتاب اليوم • أول ابريل

• • أحداث الرواية في قرية صغيرة بالصعيد إسمها « نجع الغروب » . . . وفي لحظات الترقب والتوتر نتعرف تدريجيا على أحداث الرواية وشخصياتها حيث صراع المصالح والعواطف والشهوات . . .



عند الغروب

للأديب القصصي

مجيد طوييا

• ترقب صدوره

لغة إلكترونية

أحدث
الآفتران العالمية

أطلس بريقو

يأخذ منك مدى الحياة

محتات
بمزاياه العديدة

• شواية فراع
• شواية كباب
• شواية علوية
• ترموستات
• إيتا فاس
• زجاج بالباب
• والفطائر ضد
الحرق والأكس
• فرن كبير
• يسع لحروف
كامل

مضمون مدى الحياة

جودة جمال مستوى عالمي

٥٠ قرشا

Bibliotheca Alexandrina



0686959

